

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ماقرأ هـ ا ر ق

إصدار: كشافة الإمام المهدي
إعداد: مفوضية الأنشطة الثقافية
الطبعة: الأولى ٢٠١٤ م / ١٤٣٥ هـ



AL-MAHDI SCOUTS ASSOCIATION

بيروت - بئر حسن- تقاطع الرحاب- مبنى كشافة الإمام المهدي
هاتف: 01/843143 - فاكس: 01/843143 - ص.ب: 268/24

www.mahdifamily.net
Programs-religion@almahdiscouts.net

Alansary
design

«لأنَّ تحفظوا القرآن الكريم في
عمر الشَّباب وخاصَّةً خلال مرحلة
الناشئة فهو لكم رأسمال وذخيرة».

الإمام الخامنئي دامت ظلته



5	تقديم
7	إرشادات المدرب
9	إرشادات المتدرب
13	كيفية إقامة جلسات الحفظ
19	مطالب الدورة
23	النشاط الأول أهمية حفظ القرآن الكريم وفضله
41	النشاط الثاني مُقدّمات حفظ القرآن الكريم (المقدّمات الظاهرية)
57	النشاط الثالث مُقدّمات حفظ القرآن الكريم (المقدّمات المعنوية)
73	النشاط الرابع مهارة التركيز
89	النشاط الخامس عوامل تقوية الذاكرة
105	النشاط السادس خطوات حفظ القرآن الكريم
121	النشاط السابع طرق حفظ القرآن الكريم (1)
139	النشاط الثامن طرق حفظ القرآن الكريم (2)
155	النشاط التاسع مراجعة المحفوظات وتثبيتها (1)
173	النشاط العاشر مراجعة المحفوظات وتثبيتها (2)
189	النشاط الحادي عشر المباحثة في المحفوظات
207	النشاط الثاني عشر كيفية حفظ الآيات المتشابهة

تقديم

ورد عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ مَأْدِبَةٌ لِلَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدِبَتَهُ مَا
اسْتَطَعْتُمْ»^١.

إِنَّ أَعْظَمَ مَا يُسَخَّرُ الْفَرْدَ فِيهِ نَفْسُهُ هُوَ تَعَلُّمُ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ؛ وَمَعَارِفُهُ هِيَ أَعْظَمُ الْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةِ لِلْمُؤْمِنِ.

وحيثُ إِنَّ كَشَّافَةَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤَسَّسَةَ تَرْبَوِيَّةٍ
رَّائِدَةٍ تَعْمَلُ عَلَى صَقْلِ نَفُوسِ الْأَطْفَالِ وَالنَّاشِئَةِ عَلَى
طَرِيقِ التَّمْهِيدِ لَصَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ مَوْفَقِيَّتَهَا
بِالِاهْتِمَامِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَإِقَامَةِ الدُّورَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِحَسَنِ
التَّلَاوَةِ وَالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ هِيَ أَعْظَمُ الْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي
مُنَحَّتْهَا.

وحيثُ إِنَّ كَشَّافَةَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ رَسَمَتْ لِنَفْسِهَا
مَسَاراً مُسْتَقِيماً لِلتَّمْهِيدِ لَصَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛

وحيثُ إِنَّ أَجْيَالَ التَّمْهِيدِ لَا بَدَّ لَهَا مِنْ الْإِهْتِمَامِ بِكِتَابِ اللَّهِ
الْعَظِيمِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ؛ كَانَ لَزَاماً عَلَى كُلِّ الْكَشَفِيِّينَ الْمَشَارَكَةِ



في الدورات القرآنية التي توفّر لهم حسن التلاوة والارتقاء بالحفظ وصولاً لفهم والتفكير بآيات الله الكريمة.

وقد تمّ إعداد الكفايات والأهداف في ثلاث دورات على أن يُسكّتمل المسار بدورات أكثر عمقاً لاحقاً إن شاء الله. وهذه الدورات هي:

- ❖ سبيل الذاكرين: الدورة الابتدائية لتعلّم أحكام القراءة والتلاوة الصحيحة.
- ❖ طريق الخاشعين: دورة المستوى الثاني لتعلّم أحكام التجويد.
- ❖ اقرأ وارق: دورة في مبادئ حفظ القرآن الكريم.

«اعلموا أيّها الشباب والأشبال الذين تتعلّمون القرآن، أنكم تدّخرون ثروة لا تنفد مدى الحياة».

الإمام الخامنّي رحمه الله

إرشادات المدرب

عزيزي المدرب...

هنيئاً لك الشرف الرفيع، والمرتبة العظيمة كونك معلماً
لكتاب هو أساس الدين وباب الإسلام وهو الثقل الأكبر،
أودع الله تعالى فيه شريعته، وأنزله نوراً وهاجاً يُضيء به
درب الناس جميعاً ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

فعن رسول الله ﷺ «**خياركم من تعلّم القرآن
وعلمه**»^١، وعنه أيضاً: «**معلّم القرآن ومُتعلّمه يستغفر
له كل شيء حتى الحوت في البحر**»^٢. وانطلاقاً من
عظمة الدور الذي تقوم به، ولكي تكون ممّن ذكرهم
الرسول ﷺ في حديثه: «**رحم الله امرءاً عمل عملاً فأَتقنه**»^٣:

*** احفظ الجزء** الذي تقوم بتحفيظه لتدريّيك؛ لما في ذلك من تأثير
كبير في نفوسهم، فعندما يرونك حافظاً ومُتقناً لما تُعطيه فإنّ ثقتهم
ستقوى بك، وسيزداد حبّهم وشغفهم لحفظ القرآن الكريم.

*** التفت** إلى أنّ الهدف من الأنشطة المدوّنة هو مفادها
العملي الذي يُساعد على الحفظ، فالمفاهيم الواردة ليست
هدفاً بحدّ ذاتها وإنّما هي منطلق لتحقيق هدف الحفظ.

* **ساعد مُتدربيك** على الحفظ أثناء الدورة، كي يتمكنوا خلاها من حفظ جزء عمّ كاملاً.

* **اطلع** على المتن كاملاً لتربط الأنشطة ببعضها.

* **حضر نشاطك** جيداً، لتُقدّمه بأفضل ما يمكنك، ولكي تكون جاهزاً لأي سؤال يعترضك من قبل متدربيك.

* **اكتشف** قدرات مُتدربيك؛ فاعمل على تحفيز القوي، وساعد الضعيف بحيث تكون متابعاً ومُركّزاً عليه، وكذلك أرشده إلى الأذكار والصلوات والوسائل التي تُقوّي الذاكرة.

* **نوّم** في أسلوب عرضك للأنشطة، من خلال استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، واعمل على إيصال المفاهيم الواردة بدقة إلى المتدربين.

* **حاول** أن تخلق في النشاط جوّاً من الحيويّة والتفاعل، من خلال عمل المجموعات، وإجراء المسابقات التنافسيّة، وعزّزه بالأذكار والصلوات المحمّديّة.

* **كن قدوةً** ونموذجاً لمُتدربيك، وذلك من خلال أعمالك وتصرفاتك وأخلاقك.

* **حفّز مُتدربيك** دوماً وشجّعهم، وأشعرهم بأهميّة العمل الذي يقومون به، مستشهداً بأحاديث النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار (عليه السلام) حول أهميّة حفظ القرآن الكريم.

١ - العلامة المجلسي: بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٨٦.

٢ - الميرزا النوري، المستدرک، ج ٤، ص ٢٣٥، باب ١، ح ٤٥٨٠.

٣ - الشيخ الصدوق: الأمالي: ص ٣٨٤.

إرشادات المتدرب

عزيزي المتدرب...

هنيئاً لك التحاقك بركب المتعلمين الذين سلكوا طريقاً
رفع الله شأنه، فضاهاى به ملائكة السماء وأمرها
بوضع أجنحتها تحت أقدام سالكيه، كما أمر الطير
في الهواء، والحوث في الماء أن تستغفر له، حين
قال: «معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل
شيء حتى الحوث في البحر». وانطلاقاً من
أهمية العمل الذي تقوم به؛ وهو حفظ كتاب
الله تعالى احرص ما استطعت على أن:

* **تُقدّر** جهود مُدربك وتتبع إرشاداته ونصائحه.

* **تركّز** جيداً لفهم المعارف والمعلومات التي تأخذها
خلال الدورة.

* **تلتزم** بكافة التكاليف التي تُطلب منك خلال الدورة لما في ذلك من
فائدة كبرى.

* **تَحضر** إلى الأنشطة على وضوء؛ لأهمية ذلك، واستحبابه.

* **تُشارك** في مسابقات ومباريات الحفظ القرآنية أينما أُقيمت وخاصة في



المفوضيّة، وجميعيّة القرآن الكريم
*** تهتمّ** اهتماماً كبيراً بحلّ
 التمارين الموجودة في كلّ نشاط؛ لما
 لذلك من أثر في مساعدتك على
 الحفظ.

*** تبتلي** على طهارة قدر استطاعتك،
 وتُجدد الوضوء عند كلّ جلسة تلاوة أو حفظ، فقد
 ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): «**من جدّد وضوؤه لغير حدث**
جدّد الله توبته من غير استغفار»، وفي حديثٍ آخر: «**الوضوء على**
وضوء نور على نور».^٥

*** تتوجّه** إلى الله عزّ وجلّ بنية خالصة، وتتوسّل إليه أن يرزقك
 حفظ كتابه المبارك، وتجعل لسانك يلهج في الليل والنهار بما ورد
 عن الإمام الصادق (عليه السلام): «**اللهمّ فحبّب إلينا حسن تلاوته وحفظ**
آياته ..».^٦

*** تستغفر** الله دائماً، وتجتنب المعاصي والذنوب، وخصوصاً
 الكبيرة منها، لأنّها تمنع الحفظ، وكن دائماً الذكر: «**اللهمّ ارحمني**
بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ...».^٧

*** تقدّر** النعمة الكبرى التي أكرمك الله بها؛ وهي أنّه اختارك
 لتكون حافظاً لكتابه المبارك، وتذكّر حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): «**من**
أعطاه الله حفظ كتابه فظنّ أنّ أحداً أُعطي أفضل ممّا أُعطي
فقد غمط»^٨ أفضل النعمة».^٩

* **تَحْرَمُ** على مراعاة آداب التلاوة، وتستفيد من الأخلاق القرآنيّة وتُجسِّدها في شخصيتك وأخلاقك.

* **تُطَالِمُ** ما استطعت من الكتب القرآنيّة التي تتحدّث عن فضل القرآن الكريم وعظمته، وأهميّة حفظه، وأن تتّخذ شواهد قرآنيّة في حديثك مع الآخرين.

* **تَحْرَمُ** على ارتياد المسجد قدر المستطاع، وتُشارك في الجلسات القرآنيّة وجلسات الدعاء، والجماعة.

* **تَتَمَدَّقُ** بنية التوفيق لحفظ القرآن الكريم، وتقوية الذاكرة.

* **تَبْتَعِدُ** قدر المستطاع عن الأمور التي تضعف الذاكرة، وتسبّب النسيان.

* **تَسْتَفِيدُ** من تجارب الأشخاص الذين منّ الله سبحانه وتعالى عليهم بحفظ القرآن الكريم.

* **تَتَخَذُ** صديقاً لك ليشاركك في برنامج الحفظ، فتضعاً معاً برنامجاً ثابتاً ودقيقاً وتتشارك في الحفظ، وفي المذاكرة.

* **تَسْمَعُ** في تحصيل اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.

* **تَتَعَلَّمُ** القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتثقف علم التجويد وتطبّقه على محفوظاتك وتُزين تلاوتك بالصوت الحسن، فقد ورد عن النبي الأكرم ﷺ: «إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ»^{١٠}.

- * **تضع** خطةً وبرنامجاً للحفظ، وبرنامجاً لمراجعة المحفوظات.
- * **تتلو** الآيات وتتأكد من صحّة قراءتك لها قبل حفظها.
- * **تختار** مصحفاً واحداً للحفظ من حيث الطبعة والخط.
- * **تختار** وقتاً محدداً للحفظ، بحيث تعتاد عليه.
- * **تطّلع** على معاني المفردات والمصطلحات، وعلى المعنى الإجمالي للآيات قبل الحفظ.
- * **تكتب** الآيات التي تحفظها، لأنّ ذلك يشبّتها في ذهنك.
- * **تهتمّ** بالآيات المتشابهة، وكيفيّة حفظها.
- * **تتدرّب** على مهارة التركيز أثناء الحفظ، وتبتعد عن كلّ ما يوجب التشويش والاضطراب النفسي.

-
- ٤- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤ ص ٢٣٥ باب ١ ح ٤٥٨٠.
 - ٥- الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٧٧.
 - ٦- الشيخ الكليني، الكافي ج ٢، ص ٥٧٤.
 - ٧- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٥٧٧.
 - ٨- أي نكر، وجحد.
 - ٩- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٥٢٢.
 - ١٠- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٧٣.



كيفية إقامة جلسات الحفظ

يقوم المدرّب بتقسيم الحصّة إلى ثلاثة أقسام:

* **القسم الأول:** يكون لطرح الأسئلة حول الآيات السابقة.

* **القسم الثاني:** يكون لتقديم المعلومات الواردة في المتن حول طرق الحفظ.

* **القسم الثالث:** لحفظ الآيات الجديدة.

- **أولاً:** يبدأ المدرّب الحصّة بطرح الأسئلة حول الآيات المطلوبة كتكليف لهذه الجلسة؛ فيقوم بسؤال جميع الحاضرين في الجلسة (يُجري تقييماً شفهيّاً أو خطيّاً)^{١١} بإحدى الطرق التقييميّة الواردة في الفقرة التالية، حتى يطمئن إلى أنّ الجميع قد حفظوا كامل تكليفهم. ثمّ يسأل حول الآيات السابقة (أي الآيات التي تمّ حفظها قبل الجلسة الماضية). ومن بعدها يُوجّه أسئلة متفرّقة وبشكل عشوائي حول الآيات السابقة التي حُفظت خلال الأيام الماضية، وبهذا يبقى جميع المشاركين على استعداد لعرض محفوظاتهم بشكل منظم في الصف.

- **ثانياً:** يقدّم محتوى المتن بشكل واضح، ومحبّب، وجاذب، ثمّ يُهيّء الأرضيّة لحفظ الآيات الجديدة، القصّة، أو مناسبة النزول.

- **ثالثاً:** يقوم بتحفيظهم الآيات الجديدة المقررّ حفظها كتكليف، مستفيداً من وسائل الإيضاح التعليميّة كاللوح، وآلة التسجيل، واللوحة الجداريّة، متبعاً الخطوات التالية:

١١- يمكن للمدرّب أن يختار أسلوباً للتقييم مما هو

وارد في فقرة أساليب التقييم ص١٦.

١. يتلو الآيات (بشخصه أو عبر المسجل)، ثم يردّد الحفظ بعده.

٢. يشرح الآيات ويبين معاني المفردات الصعبة بشكل مبسّط وموجز.

٣. يساعدهم على تثبيت الآيات في أذهانهم عبر تكرارها. ومن المهم أن يبين لهم موارد الآيات المتشابهة إن وُجدت ويذكر لهم أنّ هذه الآية الجديدة التي حفظوها مشابهة للآية التي مرّت في الدرس الفلاني في الصفحة الفلانية، ويساعدهم على عدم الخلط بينها عبر التمييز أو بإحدى الطرق الواردة في الدرس الثامن.

٤. يطلب من المتدربين حفظ التكليف كاملاً في المنزل لتسميعه في الحصة التالية.

ملحوظة: ويجدر الذكر أنّ جلسات الصغار تختلف عن جلسات الكبار؛ فالمدرّب يقوم بتحفيظ الصغار داخل جلسة الحفظ، ويعرضون حفظهم في نفس الجلسة، أمّا عند الكبار فإنّهم يحفظون في منازلهم، ثم يعرضون محفوظاتهم داخل الجلسة.

* كَيْفِيَّةُ تَقْيِيمِ الحَفْظ:

هناك عدّة طرق يمكن للمدرّب أن يتّبعها ليقّيم مستوى الحفظ وهي:

■ **الطريقة الفردية:** وهي أن يطلب المدرّب من أحد الحفّاظ تلاوة محفوظاته بصورة منفردة، فيسأل



كل واحد من الحفّاظ على حدة، وفي الوقت الذي يتلو الحافظ فيه آياته يكون الآخرون مستمعين له فقط. **تُعتبر** هذه الطريقة من الطرق الفعّالة، إلا أنّ من سلبيّاتها عدم كفاية الوقت لأنّ يسأل المدرّب كلّ الحفّاظ عن محفوظاتهم، ولكن يمكنه أن يطلب منهم أن ينصتوا جيداً لتلاوة الحافظ ويكتشفوا أخطاءه، ويدوّنوها ثم يقوموا بعرضها بعد أن يُنهي تلاوته، وبهذا يكون قد حفّز الجميع على تركيز حواسهم على الآيات، وأوجد جواً من الحماس والحيوية في الجلسة.

■ **الطريقة الجَماعِيّة:** وهي أن يطلب المدرّب من الحفّاظ أن يقرؤوا محفوظاتهم معاً بصورة جماعيّة، وبينما هم يردّدون محفوظاتهم يقوم هو بمراقبة وجوههم ليميّز الذين حفظوا الآيات من غيرهم. **تُعتبر** هذه الطريقة من الطرق المشوّقة والمحبّبة لدى الحفّاظ؛ لما يتولّد عنها من التنوّع والأنس وروح المنافسة.

■ **الطريقة المشتركة:** وهي أن يطلب المدرّب من أحد الحفّاظ أن يتلو جزءاً من محفوظاته، ثمّ يطلب من الثاني الإكمال، ويتبعه الثالث، ويكمل الرابع، وهكذا إلى آخر الآيات، بحيث يكون الاختيار للأفراد عشوائياً ليبقى الجميع متيقّظين، وبهذا يكون قد تأكّد من مستوى حفظ الجميع، وفي مدّة قصيرة. **تُعتبر** هذه الطريقة من الطرق التي تساعد على التركيز بحيث يبقى الحافظ متنبّهاً، حتى إذا جاء دوره كان حاضراً لتلاوة الآيات التي يطلبها منه المدرّب. ولكي يجعل المدرّب الحفّاظ متنبّهين أكثر يمكن



له أن يطلب من أحدهم أن يتلو الآيات، ومن الثاني أن يكملها، ومن الآخر أن يعيدها، أو أن يكملها، وبهذه الطريقة يبقى الجميع مشدودي الذهن ومتنبّهين.

تبصرة: يمكن للمدرب أن يستخدم هذه الطريقة بأسلوب التنافس، بحيث يعلن أن الحافظ الذي يخطئ في تلاوة الآية، أو يخلط بين الآيات يتم إخراجها من المباراة، وهكذا كلما أخطأ أحد خرج من المنافسة والمتبقي الأخير يكون الرابع الذي يستحقّ التتويج، ويمكن منحه جائزة.

■ **طريقة المجموعات:** وهي أن يقوم المدرب بتوزيع الحفظ إلى مجموعات، ثم يطلب من إحدى المجموعات تلاوة محفوظاتها، وعلى المجموعات الأخرى أن تكتشف الأخطاء إن وجدت وتقوم بعرضها بعد أن تنهي المجموعة الأولى تلاوتها. وتُعتبر هذه الطريقة من الطرق المشوّقة والممتعة، بحيث تضيفي جواً من التفاعل والحيوية والمنافسة بين الحفّاظ.

■ **الطريقة الكتّيبية:** وهي أن يُجري المدرب للحفّاظ مسابقة خطّية، بحيث يكون قد حضر الأسئلة مسبقاً وصورها على عدد الحفّاظ

* أساليب تقييم الحفظ^{١٢}:

هناك عدّة أساليب يُمكن للمدرب أن يستخدمها لتقييم حفظ المشاركين منها:

١٢- وهذه الأساليب يمكن استخدامها سواء كان التقييم كتابياً أو شفهيّاً.

- **تسميع** الجزء المطلوب كاملاً: وهذا الأسلوب يُبيّن هل حفظ أم لا، ولكن الحفظ يكون ببغائياً وغالباً لا يكون هناك ربط فإذا نسي كلمة فإنّه يتوقّف.

- **التسميع** من آخر آية إلى الأولى من الصفحة، أو من المقطع المحدّد: هذا الأسلوب يبين قوّة الحفظ لدى المشارك وربطه للآيات، كما وتقوّي تسلسل حفظ الآيات عنده.

- **تسميع** الآيات حسب ورودها في المصحف الشريف (أول آية من كلّ صفحة): وهذا الأسلوب يُساعد على تثبيت تسلسل الصفحات.

- **ترتيب** الآيات بحسب تسلسلها: وهذا الأسلوب يُساعد على تثبيت الآيات في الذهن.

- **تسميع** الآية كاملة التي وردت فيها الكلمة التالية.

- **تسميع** أول آية وآخر آية من سورة

- **تسميع** أول آية وآخر آية من الجزء

- **تسميع** ذيل (آخر) الآيات التالية.

- **التسميع** من الآية... إلى الآية....

- **إعادة** ترتيب الكلمات للحصول على الآية كاملة.

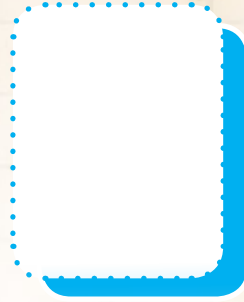
- **التسميع** عبر الإشارات، وهذا النوع من التسميع يُظهر مدى فهم الحافظ للآيات، ويُبيّن قدرته على التعبير.

- **تسميع** فاتحة سورة ... (يُحدد المدرّب سورة أو مجموعة سور).

- **أكمل** الآية. / - **املأ** الفراغ. / - **صل** الآية بما بعدها. / - **أكمل** من قوله تعالى.....

ملحوظة: يستطيع المدرّب ابتكار أساليب جديدة من إبداعه بحيث لا تتعارض مع الأصول الأساسيّة للحفظ.

هوية المتدرب



مستوى الدورة: اقرأ وارق

اسم المشارك:

المفوضية:

القطاع:

الفوج:

المدرب:

مدة الدورة:

قائد الدورة:

التاريخ

التوقيع

مطالب الدورة

١. يُشارك في الأنشطة العشرة.

٢. يُشارك بفاعلية في الدورة، ويلتزم بضوابطها.

٣. يحلّ التمارين.

٤. يحفظ جزء عمّ كاملاً.

مطالب دورة اقرأ وارق

النشاط: أهمية حفظ القرآن الكريم وفضله

1

الأهداف

التوقيت التاريخ

1. يتعرّف إلى أهميّة حفظ القرآن الكريم.
2. يتعرّف إلى ستّة آثار أخرويّة لحفظ القرآن الكريم.
3. يتعرّف إلى ستّة آثار دنيويّة لحفظ القرآن الكريم.
4. يُبدي اهتماماً في حفظ القرآن الكريم.
5. يحفظ سورة النبأ المباركة.

النشاط: مقدّمات حفظ القرآن الكريم (1)

2

الأهداف

1. يتعرّف إلى المقدّمات الظاهريّة لحفظ القرآن الكريم.
2. يحفظ سورة النازعات المباركة.

النشاط: مقدّمات حفظ القرآن الكريم (2)

3

الأهداف

1. يتعرّف إلى المقدّمات المعنويّة لحفظ القرآن الكريم.
2. يحفظ سورة عبس المباركة.

4



النشاط: مهارة التركيز

١. يتعرّف إلى معوقات التركيز.
٢. يحفظ سورة التكويد المباركة.
٣. يحفظ سورة الانفطار المباركة.



النشاط: وسائل تقوية الذاكرة

5

١. يتعرّف إلى بعض العوامل التي تقوي الذاكرة.
٢. يتعرّف إلى بعض العوامل التي تُضعف الذاكرة.
٣. يحفظ سورة المطففين المباركة.



النشاط: خطوات حفظ القرآن الكريم

6

١. يتعرّف إلى خطوات حفظ القرآن الكريم.
٢. يحفظ سورة الإنشقاق المباركة.
٣. يحفظ سورة البروج المباركة.



النشاط: طرق حفظ القرآن الكريم

7

١. يتعرّف إلى أربع طرق لحفظ القرآن الكريم.
٢. يحفظ سورة الطارق المباركة.
٣. يحفظ سورة الأعلى المباركة.
٤. يحفظ سورة الغاشية المباركة.

8



النشاط: طرق حفظ القرآن الكريم ١

١. يتعرّف إلى خمس طرق لحفظ القرآن الكريم.
٢. يحفظ سورة الفجر المباركة.
٣. يحفظ سورة البلد المباركة.

9



النشاط: مراجعة المدفوعات وتثبيتها ١

١. يتعرّف إلى سبع طرق لمراجعة المدفوعات وتثبيتها.
٢. يحفظ سورة الشمس المباركة.
٣. يحفظ سورة الليل المباركة.
٤. يحفظ سورة الضحى المباركة.
٥. يحفظ سورة الشرح المباركة.

10



النشاط: مراجعة المدفوعات وتثبيتها ١

١. يتعرّف إلى كَيْفِيَّة مراجعة وتثبيت الآيات وفق برنامج محدد.
٢. يتعرّف إلى مفاتيح المراجعة السليمة.
٣. يحفظ سورة التين المباركة.
٤. يحفظ سورة العلق المباركة.
٥. يحفظ سورة القدر المباركة.
٦. يحفظ سورة البيّنة المباركة.

11



النشاط: المباحثة في المدفوعات

١. يتعرّف إلى طرق المباحثة في المدفوعات.
٢. يتعرّف إلى فوائد مباحثة المدفوعات.



٣. يحفظ سورة الزلزلة المباركة.
٤. يحفظ سورة العاديات المباركة.
٥. يحفظ سورة القارعة المباركة.
٦. يحفظ سورة التكاثر المباركة.
٧. يحفظ سورة العصر المباركة.
٨. يحفظ سورة الهمزة المباركة.
٩. يحفظ سورة الفيل المباركة.



النشاط: كيفية حفظ الآيات المتشابهة

12

١. يتعرّف إلى كيفية حفظ الآيات المتشابهة.
٢. يحفظ سورة قريش المباركة.
٣. يحفظ سورة الماعون المباركة.
٤. يحفظ سورة الكوثر المباركة.
٥. يحفظ سورة الكافرون المباركة.
٦. يحفظ سورة النصر المباركة.
٧. يحفظ سورة المسد المباركة.
٨. يحفظ سورة الإخلاص المباركة.
٩. يحفظ سورة الفلق المباركة.
١٠. يحفظ سورة الناس المباركة.

النشاط الأول

أهميّة حفظ القرآن الكريم وفَضله



«إنَّ القرآنَ نورٌ
يُنيِّرُ الروحَ والقلبَ، فلو
أنَّستم **بالقرآن** لرأيتم
أنَّ قلوبكم وأرواحكم
منيرة. فببركة **القرآن**
تُزالُ الكثير من
الظلمات والمبهمات من
قلب الإنسان وروحه، وببركة
القرآن يخرج الإنسان
من ظلمات الأخطاء
والأوهام والزلاّت إلى
نور الهداية».

الإمام الخميني قائد



الأهداف



1. أتعرف إلى أهميّة حفظ القرآن الكريم.
2. أتعرف إلى ستّة آثار أخرويّة لحفظ القرآن الكريم.
3. أتعرف إلى ستّة آثار دنيويّة لحفظ القرآن الكريم.
4. أبدي اهتماماً في حفظ القرآن الكريم.
5. أحفظ سورة النبا المباركة.

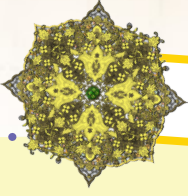


المقدّمة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «تعلّموا القرآن؛ فإنّه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه؛ فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره؛ فإنّه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته؛ فإنّه أحسن القصص»^١.

١- نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، ج ١، ص ٢١٦.

أهمية



حفظ القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى إلى خلقه، ولأنَّ يُكَلِّمنا الله تعالى فهذا أمرٌ غير عادي بل هو الكرامة بعينها، والشرف العظيم فمن نكون نحن حتَّى يكَلِّمنا الله تعالى ربَّ السماوات والأرض وإله الخلق أجمعين، لذلك أوصانا رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار عليه السلام أن نحفظ هذا القرآن؛ لأنَّه نعمة الله الكبرى فإنَّ دخول الجنة، والجلوس مع الملائكة، والنجاة من العذاب، والغنى في الدنيا والآخرة، وتوحيج الوالدين بتاج الملك، والارتقاء في مراتب الآخرة، وكلُّ ما لا يخطر ببال، كلُّ ذلك لحافظ القرآن. فمن أُعطي القرآن فقد أُعطي الخير المطلق، والكمال الذي لا حدَّ له، وأفضل ما في الوجود على الإطلاق؛ لأنَّه لا غنى ولا كمال فوق القرآن على الإطلاق؛ ففيه علم الأولين والآخرين. وقد ورد عن رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لحامل القرآن أن يظنَّ أنَّ أحدًا أُعطي أفضل ممَّا أُعطي، لأنَّه لو مَلَكَ الدُّنيا بأسرها، لكان القرآن أفضل ممَّا ملكه»^٢.

الآثار الأخرويَّة لحفظ القرآن الكريم:



من أهمِّ الآثار التي يجنيها الحافظ للقرآن الكريم في الآخرة أنَّه:

١. يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَيُشْفَعُ لعشرة من أهل بيته: عن أمير



المؤمنين عليه السلام: «من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه أدخله الله الجنة وشفَّعه الله في عشرة من أهل بيته كلَّهم قد وجبت لهم النار»^٣.

٢. **ينجوا من العذاب:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «اقرأوا القرآن واستظهروه، فإنَّ الله تعالى لا يُعَذِّب قلباً وعى القرآن». وقال أيضاً صلى الله عليه وآله: «لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن»^٦.



٣. **يجلس مع الملائكة:** عن الإمام الصادق عليه السلام: «الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة»^٧.

٤. **يمرُّ على الصراط مع الأنبياء عليهم السلام:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء، العلماء ثمَّ حَمَلَةُ الْقُرْآن؛ يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويُحشرون من قبورهم مع الأنبياء، ويمرُّون على الصِّراط مع الأنبياء، يأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن، ممَّا لهم عند الله من الكرامة والشرف»^٩.

٥. يكون من عرفاء أهل الجنة: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة»^{١٠}.

٦. يرتقي في الجنة: عن رسول الله ﷺ: «عدد دُرَج الجنة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له: اقرأ وارق لكل آية درجة، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة»^{١١}.

٧. ينجو من النار هو وأهله ومعلمه: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي، وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم»^{١٢}.

٨. يُتَوَجَّ والداه بتاج الملك: عن رسول الله ﷺ: «ما من رجل علّم ولده القرآن إلاّ توجَّ الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك، وكُسيَا حلتين لم ير الناس مثلهما»^{١٣}.

الآثار الأخرويّة

يدخل الجنة

يكون من عرفاء أهل الجنة

ينجو من العذاب

يشفع لعشرة من أهل بيته

يرتقي في الجنة

يجلس مع الملائكة

ينجو من النار هو وأهله ومعلمه

يُتَوَجَّ والداه بتاج الملك

يمرّ على الصراط مع الأنبياء

الآثار الدنيويّة

حياة القلب

الوعاء الطيّب

استغفار الموجودات كلّها له

الأفضليّة عند الله تعالى

الوجاهة في الدنيا

الغنى

لباس النور الإلهي



الآثار الدنيوية

لحفظ القرآن الكريم:

- من أهم الآثار الدنيوية التي يحصلها الحافظ للقرآن الكريم:
١. **حياة القلب:** عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**تعلموا القرآن؛ فإنه ربيع القلوب**»^{١٤} فكما أن الربيع يزهر ويفرش الأرض ببساطه الجميل المزكش الألوان، فيبثّ الأمل والتجدد في الأرض معلناً بداية حياة جديدة وجميلة، فكذلك هو القرآن فإنه يُحيي القلب ويبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويبثّ الشعور بالسعادة ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^{١٥} واطمئنان القلب يُحقّق التوازن النفسي والانفعالي داخل النفس الإنسانية، ويسير به نحو العمل الصالح.
 ٢. **الفنح:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أغنى الناس حملة القرآن؛ من جعله الله في جوفه**»^{١٦}.
 ٣. **استغفار الموجدات كلها له:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل شيء حتى الحوت**»^{١٧} **في البحر**»^{١٨}.
 ٤. **الأفضلية عند الله تعالى:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»^{١٩}. فالإنسان الذي يتعلم القرآن الكريم ويحفظه، يمتلك قوّة في أسلوبه بسبب بلاغة آيات القرآن، وسوف يُصبح أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين والتحمّل والصبر، وعندما يحفظ الإنسان القرآن

ينظر إلى الأمور بصورة غير التي يراها الآخرون، ويكون سلوكه تابعاً لما يحفظ.

٥. **الوعاء الطيب:** عن رسول الله ﷺ: «إنَّ مثل حامل القرآن كمثل رجل حمل جراباً مملوءاً مسكاً، إن فتحه فتح طيباً، وإن أوعاه أوعاه طيباً»^{٢١}. فحافظ القرآن يحمل وعاء طيباً ومباركاً؛ لأنَّ القرآن الكريم يحتوي على علوم الدنيا والآخرة، ويحتوي على قصص الأولين والآخرين، وعلى الكثير من الحقائق العلميّة والكونية والطبيّة والتشريعيّة، ويحتوي أيضاً على الأحكام والقوانين والتشريعات التي تُنظّم حياة المؤمن وتمنحه السعادة، فلو أنَّ الحافظ للقرآن استشهد بآياته، وذكر الأمثلة والقصص كان ذلك جيداً له وللآخرين، وإن لم يفعل كان ذلك جيداً لنفسه، فهو في كلتا الحالتين طيباً وجميلاً كالمسك الذي يفوح بريحه الجميلة.

٦. **لباس النور الإلهي:** عن رسول الله ﷺ: «حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلّمون كلام الله، من عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله»^{٢٢}.

٧. **الوجاهة في الدنيا:** عن رسول الله ﷺ: «أشراف أمّتي حملة القرآن، وأصحاب الليل»^{٢٣}.

٧- السفرة: جمع سافر وهم كنية من الملائكة، بررة: أنقياء.

٨- الشبيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٠٣.

٩- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٤.

١٠- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٣.

١١- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٣١.

٢- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٣٧.

٣- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٦٩.

٤- أي احفظوه عن ظهر قلب.

٥- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، مصدر سابق، ج ٤، ص ٢٤٥.

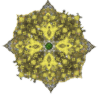
٦- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، مصدر سابق، ج ٤، ص ٢٣٣.



قُرْآنٌ عَظِيمٌ

أحفظ سورة النبأ المباركة

تمرينات:



١- ارقم الآيات بحسب ترتيبها الصحيح، ثم أعيد قراءتها بصوت مسموع.

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١٨- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٣٥.
 ١٩- بحسب رأي الشيخ المازندراني: التعليم يشمل التحفيظ.
 ٢٠- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٣٥.
 ٢١- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١٥، ص ٢٦.
 ٢٢- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٥.
 ٢٣- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٣٤.

- ١٢- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٦٩.
 ١٣- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٦٨.
 ١٤- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٤٤.
 ١٥- سورة الرعد، الآية ٢٨.
 ١٦- المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ٥١٠.
 ١٧- أي السمك.

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا

وَالْحَبَالَ أُوتَادًا

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا

وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
شِدَادًا

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا

وَجَنَدٍ آلِفًا

وَأَنْزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ
مِيقَتًا

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا

لِيُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا

وُسِّيرَتِ
الْحِبَالُ فَكَانَتْ سِرَابًا

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
أَبْوَابًا

٢. اكمل الفراغ بما يناسب:

مَآبًا لَا يَذُوقُونَ فِيهَا

وَعَسَاقًا وَفَاقًا





إِنَّهُمْ كَانُوا لَا حِسَابًا
بِآيَاتِنَا
إِلَّا عَذَابًا إِنَّ مَفَازًا وَأَعْتَبَا
وَكَاَسَا لَا يَسْمَعُونَ
حِسَابًا

٣. أعيد كتابة الآية مرتبة مُراعياً قراءتها بصوت مسموع أثناء الكتابة، ثم ارقم كل آية حسب ترتيبها في المصحف المبارك.

* ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾ ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَلَبًا﴾

المعنى العام لسورة النبأ:



(الآيات: ١ - ١٦): يتبدأ الله عز وجل سورة النبأ المباركة بسؤال المشركين^{٢٣}: عن ماذا يسألون، عن يوم القيامة الذي اختلفوا فيه، ولم يؤمنوا به؟ ثم يجيبهم: إن هذا الأمر هو أمرٌ أكيد وواقع دون

شكّ سيعلمون ذلك مؤكّداً، ثمّ يُذكّرهم ببعض نعمه التي أنعمها سبحانه على الإنسان؛ فالأرض بسطها كي يسكنوا عليها ويعتاشوا، والجبال جعلها كالأعمدة لتتوازن الأرض ولا تتحرّك بساكنيها، وخلق البشر ذكوراً وإناثاً ليستمرّ النسل، وجعل الليل للنوم والراحة؛ لأنّ الأجساد تحتاج إلى الرّاحة، وجعل النّهار للعمل وطلب الرزق،

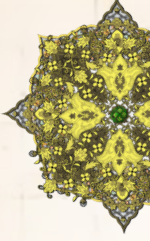
وكذلك فإنّه خلق سبعَ سماواتٍ مُحكماتٍ لا ثقبٍ وتشقّقاتٍ فيها، وجعل الشمس متوهّجة بضياءها لتنير الأرض، أمّا الغيوم فجعل مهمّتها إنزال المطر الغزير الذي يروي الأرض ليثبت ما يأكله الناس.

(الآيات: ١٧ - ٣٠): في هذه الآيات يؤكّد تعالى أنّ يوم القيامة هو يوم الفصل بين الحقّ والباطل، وهو يومٌ محدّد ومعيّن عند الله عزّ وجل. وفي هذا اليوم سوف ينفخ إسرافيل عليه السلام في بوق كبير ليُبعث الموتى إلى الحشر، فيُحشر النّاس جميعاً للحساب؛ فيخرجون من قبورهم جماعات، وتُفتح السماء، وتُنسف الجبال حتى تصير لا وجود لها^{٢٤}، وتُلهب نار جهنّم لاستقبال الظالمين الذين يقعون في النار دهوراً متعدّدة، ولا يُطعمون فيها ما يبرد عنهم حرّ النار، ولا ما يرويههم، إلا ماءً حارّاً، وهذا جزاؤهم نتيجة أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا؛ فكانوا لا يخافون من حساب الله تعالى، وكذبوا بما جاءتهم به الرسل، وكل شيء قد أحصاه الله تعالى وسيُحاسبهم عليه

٢٣- ويُسمى هذا النوع من السؤال، الاستفهام الإنكاري؛ أي أنّ السائل يسأل وهو يعرف الإجابة لكنّه يسأل مستنكراً.

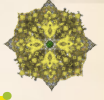
٢٤- السراب يُطلق على كل ما يتوهم ذا حقيقة ولا حقيقة له على طريق الاستعارة.

وهو مُسَجَّل في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ثمَّ يزيدهم أنَّهم لن يروا إلا عذاباً.



(الآيات: ٣١ - ٤٠): في هذه الآيات يُخبرنا الله تعالى أنَّ الذين كانوا يفعلون الواجبات ويتركون المحرّمات في الدنيا وهم المتّقون، فإنّهم يوم القيامة ناجون وفائزون في جنّات لهم فيها كلّ ما يشتهونه من الكروم والبساتين التي تحتوي على أشهى الثمار والذّهاب، ولهم كؤوس مملوءة بالشراب اللذيذ، وهم لا يسمعون في الجنة ما لا يفيد من القول، ولا يُكذّب بعضهم بعضاً فيما قال، فقولهم حق وصدق مطابق للواقع. وذلك عطاء وتمييز لهم من الله تعالى فهو ربّ كلّ شيء الذي لا يُسأل عمّا يفعل، وفي ذلك اليوم أيضاً الملائكة يقفون صفّاً ومعهم الملاك جبرائيل عليه السلام ولا يتكلّمون إلا بإذن الله تعالى الرحمان ولا يقولون إلاّ الحقّ. وأنّ يوم القيامة هو يوم لا شكّ فيه، فمن شاء النجاة من أهواله فليتّخذ إلى ربّه رجعاً بالعمل الصالح؛ لأنّه يوم القيامة ينتظر الإنسان جزاء أعماله التي قدمتها يده بالاكْتساب فيتمنى الكافر من شدة هذا اليوم أن لو كان تراباً فاقدّاً للشعور والإرادة فلم يعمل ولم يُجزَ.

مفرداتٌ وتعابيرٌ من سورة النبا:



الآية	المفردة	التفسير
١	النَّبَا الْعَظِيمِ	يوم القيامة
٦	مِهَادًا	منبسطة
٧	أَوْتَادًا	جمع وتد وهو ما يثبت به الأشياء في الأرض. كالخيمة مثلاً
٩	سُبَاتًا	راحةً وسكوناً للجسد
١٢	شِدَادًا	محكمة البناء
١٣	سِرَاجًا وَهَّاجًا	مصباحاً مُضيئاً
١٤	الْمُعْصِرَاتِ	الغيوم الممطرة
١٤	تَجَاجَا	غزيراً
١٥	الْفَافَا	متشابكة
١٨	الْضُورِ	البوق
١٨	أَفْوَاجًا	جماعات
٢٠	سَرَابًا	خيالاً (ليس لها وجود)
٢٢	مَنَابًا	مرجعاً
٢٣	أَحْقَابًا	فترات طويلة جداً
٢٥	حَمِيمًا	ماءً حاراً جداً
٢٥	وَعَسَاقًا	شراباً رائحته كريهة جداً
٣٤	دِهَاقًا	ممتلئاً
٣٥	لَعَوًا	كلاماً لا فائدة منه

هل تعلم؟ أنّه ورد أنّ

- من قرأ من المصحف نظراً متّع بصره، وخفف العذاب عن والديه؟
- سورة النبأ هي سورة مكّيّة، ترتيبها ٧٨، عدد آياتها ٤٠؟
- من قرأ سورة النبأ المباركة:
* سقاه الله تعالى بَرْدَ الشراب يوم القيامة؟
- * لم يُخرج الله تعالى سنّته إذا كان يدمنها^{٢٥} حتى يزور بيت الله الحرام؟



معلومات



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

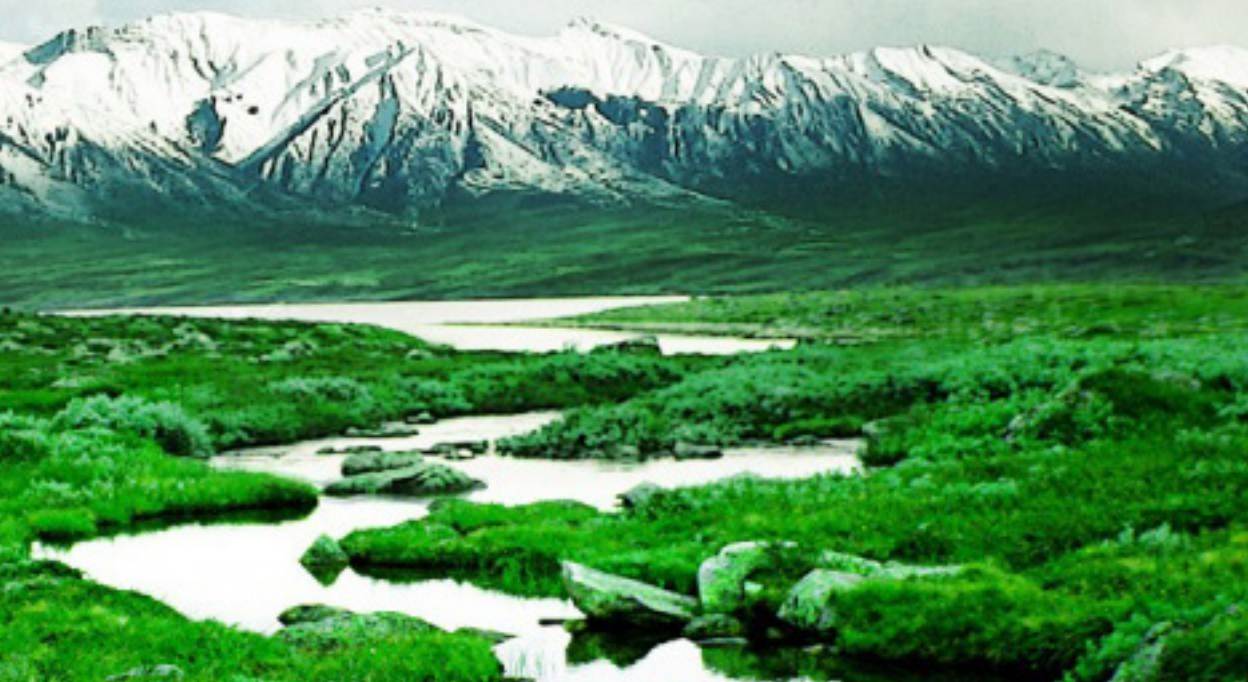
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ
أَوْتَادًا﴾...

بعد أن كان علماء الجغرافيا والجيولوجيا
يعرّفون الجبال أنّها عبارة عن جزء مرتفع من الأرض وله قمة،

٢٥ - أي يقرؤها باستمرار.

أتى العلم الحديث ليثبت أن الجبال تمتد تحت سطح الأرض بما يعادل خمسة أضعاف ارتفاعها فوق الأرض، كما أثبت العلم أن القشرة الأرضية إنما هي مكونة من صفائح تكتونية^{٢٦} يفصل بينها شقوق وصدوع أرضية. وهنا تأتي وظيفة الجبال؛ وهي تثبيت هذه القشرة، فلولاها لما استقرت حياة على سطح الأرض. وهذا ما حدثنا به القرآن الكريم: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا* وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾^{٢٧}. فالوتد عبارة عن قطعة تُغرس في الأرض، فيكون جزؤها الأعظم تحت سطح الأرض، وجزء بسيط منه فوق السطح، لكي يقوم بعملية التثبيت التي من أجلها وُجد الوتد. وكذا الجبال تأخذ نفس الشكل حيث إن أكثر من خمسة أضعاف الجبل يمتد تحت سطح الأرض والباقي يطفو فوق.

ولم يكتفِ القرآن بوصف الجبل فقط، بل تحدّث عن وظيفته أيضاً، فقال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^{٢٨}



وقال أيضاً: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ
تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا
لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾^{٢٩}، فيما أن الأرض
مكوّنة من صفائح، فإن امتداد الجبال
تحت سطحها يخترق القشرة الأرضية،
ويعمل على تثبيتها من الحركة المتقلبة
السريعة^{٣٠}.

٢٦ - التكتونية من كلمة TEKTON باليونانية، وبالعربية تعني

البناء. وهي التي تهتم ببنية القشرة الأرضية، أو قشرة بَقِيَّة الكواكب،
وتهتم بشكل الجبال، وهي المسؤولة الأولى عن حدوث الزلازل
والبراكين على سطح الأرض فهي التي تُكوّن سطح الأرض.

٢٧- سورة النبأ، الآيتان: ٦ و ٧.

٢٨- سورة لقمان، الآية ١٠.

٢٩- سورة الأنبياء، الآية ٣١.

٣٠- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله

المنزل، ج ٢٠، ص ١٦١.





للمطالعة

لماذا تضيّعون أوقاتكم؟!

ذكر الشيخ الموحّدي أنّ المرجع البروجرديّ قُدّس سرّه، - وهو أستاذ الإمام الخمينيّ قُدّس سرّه في الفقه - وبسبب كثرة انشغاله في تصديّه للمرجعيّة وإدارة شؤون الأمة، كان أحياناً يتأخّر دقائق عن موعد الدرس حيث الطلبة العلماء كانوا ينتظرونه للإلقاء دروسه في الفقه الإسلامي الاستدلالي، المعروف بـ: «بحث الخارج». ففي أحد الأيام زاد تأخّره أكثر مما كان يتأخّر عادة، فلما وصل السيد قُدّس سرّه، اعترض عليه أحد الطلبة من العلماء بلطف وقال: إنّ أوقات الطلبة تضيع هكذا!!.

فقال له السيد البروجرديّ قُدّس سرّه: لماذا تضيّعون أوقاتكم؟ أنا حفظت اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم في أوقات الانتظار. أنتم كذلك لا تجلسوا عاطلين، بل استفيدوا من دقائق الانتظار لحفظ الآيات القرآنية. وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام قول رائع يؤكّد على أهميّة استغلال الوقت فيما يرضي الله عزّ وجلّ حيث قال عليه السلام: «**إنّ أوقاتك أجزاء عمرك فلا تنفذ لك وقتاً إلاّ فيما ينجيك**»^{٣١}.

٣١- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ص ٢١١٤.

النشاط الثاني

مُقدِّمات حفظ القرآن الكريم (1) المَقَدِّمات الظاهرية



«على الشباب أن يحفظوا القرآن،
لكي تترسخ معارفه في صدورهم».

الإمام الخامنائي رحمته الله



الأهداف

1. أتعرف إلى المقدمات الظاهرية لحفظ القرآن الكريم.
2. أحفظ سورة النازعات المباركة.

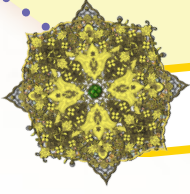
المقدمة:

عن رسول الله ﷺ: «من أعطاه الله حفظ كتابه
فظنَّ أنَّ أحداً أُعطي أفضل مما أُعطي فقد
غمط^١ أفضل النعمة»^٢.

١ - أي نكر وكفر.

٢ - الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٥٢٢.

المقدمات الظاهرية



لحفظ القرآن الكريم:



إنَّ السَّير في مشروع حفظ القرآن الكريم يكون سهلاً ويسيراً إذا التفت الحافظ إلى بعض العوامل المؤثرة فيه وأتبعها، ومن أهم هذه العوامل:

١. **الطهارة:** من الجيد لحافظ القرآن أن يواظب على الوضوء وخصوصاً عند الحفظ؛ لأنَّه لا يجوز مسَّ حروف القرآن الكريم وآياته من غير وضوء وطهارة. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^٣، وأيضاً فإنَّ البقاء على وضوء يزيد الحفظ ويُخفِّف النسيان.

٢. **البدء منذ الحداثة:**^٤ ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَبِلَتْهُ**». وعن الإمام علي عليه السلام:

«العلم من الصِّغَر كالنَّقْشِ فِي الْحَجَر»^٦. وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام:

«من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط بلحمه ودمه، وجعله الله مع

السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٧.

وهذا لا يعني أنَّ الصغار والشباب هم فقط القادرون على حفظ القرآن الكريم، فكَذَلِكَ الْكِبَارُ وَالْكُهُولُ قَادِرُونَ عَلَى حِفْظِهِ إِذَا تَوَفَّرَتْ عَنْدهُمْ الرَّغْبَةُ وَالْهَمَّةُ الْعَالِيَةُ، وَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَوَسَّلُوا بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ الْأَطْهَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَام أَنْ يَرْزُقَهُمْ حِفْظَ كِتَابِهِ.

٣. اختيار الزمان المناسب:

فلاستفادة الصحيحة من الزمان المناسب، لها دور كبير في تسهيل الحفظ. ولا يُمكن لنا تحديد زمان معيَّن مناسب لكلِّ الأشخاص^٨، إِلَّا أَنَّهُ يُمْكِنُنَا الْقَوْلُ: يُفْضَلُ لِحَافِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنْ يَخْتَارَ الْوَقْتَ الَّذِي:

أ) يطغى عليه السكون، ويكون بعيداً عن الضجَّة كأوَّلِ النَّهَارِ، أَوْ آخِرِ اللَّيْلِ.

ب) يكون فيه منشرح الصدر هادئ البال، بحيث لا يشعر بالملل والضجر؛ لأنَّ فِي ذَلِكَ

يطغى عليه
السكون

يكون فيه
هادئ البال

تكون معدته
غير معتلته

٣- سورة الواقعة: الآيات ٧٧-٧٨-٧٩.

٤- أي الصِّغَر.

٥- الريشهري، الشيخ محمد، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٤٠٠.

٦- الريشهري، الشيخ محمد، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٤٠٠.

٧- الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٠٣.

٨- هناك بعض الأوقات التي تُسمَّى بِالْأَوْقَاتِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْحِفْظِ

وهي: آخر الليل (قبل النوم)، وفي الصباح (قبل أذان الفجر).

جهداً وإرهاقاً ومن دون جدوى.

ج) تكون فيه معدته غير ممتلئة؛ فبتكوين الإنسان تتوجّه الدورة الدموية للعضو الذي يعمل وتتركز عنده ليستهلك ويأخذ الطاقة والأوكسجين الذي يحتاج، وبالتالي فعندما تكون المعدة ممتلئة يكون الدم متّجهاً نحو المعدة ومشغولاً بعملية الهضم مهملاً الدماغ، فهو لا يضخّ للدماغ إلاّ كميات قليلة فيُصبح الحفظ عندما تكون المعدة ممتلئة مرهقاً ومتعباً. لذا من الأفضل أن يحفظ وهو غير ممتلئ المعدة؛ أي في الصباح الباكر، أو آخر الليل، ولا يعني هذا أن يكون جائعاً لأنّ الجائع يحتاج الطاقة للدماغ كما يحتاج الطاقة ليحفظ، فيستهلك الدماغ وأجهزة الجسم الطاقة المخزّنة في الجسم فيؤدّي هذا إلى الإرهاق والتعب وعدم التركيز.

٤. اختيار المكان المناسب: عن الإمام الصادق عليه السلام:

«قارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء: قلبٌ خاشعٌ، وبدنٌ فارغٌ، وموضعٌ خالٍ، فإذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم»^٩. فإنّ اختيار

٩- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٤٣.

المكان له دور كبير، فهو يساعد الحافظ على تركيز حواسه أثناء عملية الحفظ، ومن خصوصيات المكان المناسب لحفظ القرآن أن يكون:

(أ) هادئاً بعيداً عن الضجّة.

(ب) خالياً من كلّ ما يشتّت الذهن، نحو: التلفاز، الحاسوب، الهاتف، الديكورات الفاخرة والصور، كثرة زهاب الأشخاص وإيابهم، الازدحام،....

(ج) معتدلاً في درجة الحرارة (لا حاراً ولا بارداً).

(د) مُضاءً بشكل جيّد.

(هـ) ثابتاً غير متحرّك.

(و) زاخراً بالأجواء المعنويّة، كالمساجد، والمراكز القرآنيّة، ومراقدة الأئمة عليهم السلام والعلماء، لما لهذه الأمكنة من بركة.

٥. **اختيار نسخة واحدة:** يُفضّل أن يختار الحافظ مصحفاً واحداً

فيحفظ منه دون سواء؛ لأنّ ذلك يساعده على تركيز الآيات وتخزينها في ذهنه، ويُفضّل أن يكون المصحف:

(أ) مكتوباً بالخطّ العثماني (عثمان طه)، لأنّ الصفحة تبدأ بآية وتنتهي بآية، مع تميّزه بالخط الجميل والواضح.

(ب) متوسط الحجم (لا صغيراً ولا كبيراً).

(ج) مُريحاً للنظر حال القراءة بحيث تكون حروفه ذات لون واحد، وتصميم الصفحة بسيطاً..

(د) خالياً من الحواشي التفسيرية، والقواعد التجويدية، إلّا ما خلا شرح المعاني البسيطة على هوامش الصفحات.

٦. **خلوّ الذهن من التشوّش والتشويش،** أو الانشغال في

التفكير بأمورٍ أخرى.

وينبغي للحافظ قبل الشروع بالحفظ أن يقوم بالخطوات الآتية:

أ) **الاستماع إلى تلاوة مسجلة:** يُفضّل للحافظ أن يستمع إلى تلاوة مُسجّلة ولقارئ واحد ويتعوّد على نمطه في الترتيل؛ لأنّ الاستماع الدائم إلى قارئ واحد يُساعد على:

- تعلّم القراءة الصحيحة.

- تطبيق مواضع الوقف والابتداء بشكلها الصحيح.

- تسهيل عملية الحفظ.

- تثبيت الآيات والصور القرآنية في الذهن.

- مراجعة الآيات والصور القرآنية.

- تطبيق قواعد التجويد.

ب) **تعلّم القراءة**

الصحيحة: الحفظ الأول

هو الأصل والأساس

في عمليّة الحفظ، فلو أنّ

الحافظ رسخت في ذهنه

كلمة خاطئة فسوف يصعب

عليه تبديلها أو تصحيحها حديثاً.

ج) **الانتباه والتركيز**^{١٠}

٧. **المباحثة في المحفوظات:** وهي

من الأمور المهمّة والمؤثّرة في تثبيت





المحفوظات بشكلٍ جيّد^{١١}.

٨ وضع خطة: لا بُدّ لمن أراد أن يحفظ القرآن الكريم، أن يضع خطةً وبرنامجاً محدّداً ومكتوباً ويلتزم به. ويجب أن يَلمحَ طاقته ومقدرته على الحفظ في البرنامج فيُوزع المقدار الذي حدّده على الأيام الممتدّة ضمن فترة محدّدة أيضاً.

٩. المداومة على الحفظ: يُفضّل أن

يواظب الحافظ على وقت ثابت للحفظ ويداوم عليه، وبهذا يتعوّد العقل الباطن على النظام ويصبح نشيطاً فتسهل عمليّة الحفظ لديه، وكلّما حان هذا الوقت شعر الحافظ ودون أي منبّه أنّ شيئاً ما يشدّه نحو الحفظ. وقد حثّ أهل البيت عليهم السلام على المداومة على العمل فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عمل يُداوم عليه وإن قلّ»^{١٢}.

١٠- سوف نتحدّث عن مهارة التركيز في النشاط

اللاحق إن شاء الله تعالى.

١١- سوف تعرّض لطرق المباحثة في النشاط

الحادي عشر إن شاء الله تعالى.

١٢- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٨٢.



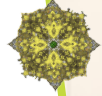
التكليف

التكليف

التكليف

أحفظ سورة النازعات المباركة

تمرينات:



١. املُ الكلمات بما يليها لأحصل على الآيات تامة،
وأرقمها بحسب تسلسلها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُونَ أَءَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا

قَالُوا يَلَيْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ

فَالْمُدَيِّرَاتِ أَمْرًا

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ

تَتَّبِعُهَا الرَّادَّةُ

فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا

أَءِذَا كُنَّا عِظَمًا تُخْرَجُ

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

وَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا

وَالنَّاسِطَاتِ نَسْطًا

أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ الرَّاخِفَةُ

فَالْمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ

٢. ارتب الكلمات الموجودة داخل السلم،

لأحصل على الآيات مرتبةً بشكلها الصحيح

مع ترقيمها في المصحف، وبعدها أكرّر

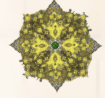
بصوتٍ مسموع الآيات ثلاث مرّات.



٣. املأ الفراغ بما يناسب من كلمات وأرقام للآيات:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾
 أَمَّ السَّمَاءَ
 بَنَاهَا رَفَعَ فَسَوَّاهَا وَأَعْطَشَ ضَحَّاهَا
 وَالْأَرْضَ دَحَّاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا
 وَمَرَعَاهَا أَرْسَلَهَا فَإِذَا جَاءَتْ
 الْإِنْسَانَ مَا سَعَى
 لِمَنْ يَرَى فَأَمَّا وَعَآثِرَ الدُّنْيَا
 الْجَحِيمِ هِيَ الْمَأْوَى مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى
 عَنِ فَإِنَّ يَسْأَلُونَكَ
 أَيَّانَ مُرْسَلَهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ
 مُنْتَهَاهَا إِنَّمَا مَنْ يَخْشَاهَا
 كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّنَهَا أَوْ ضَحَّاهَا ﴿١٤﴾

المعنى العام لسورة النازعات:

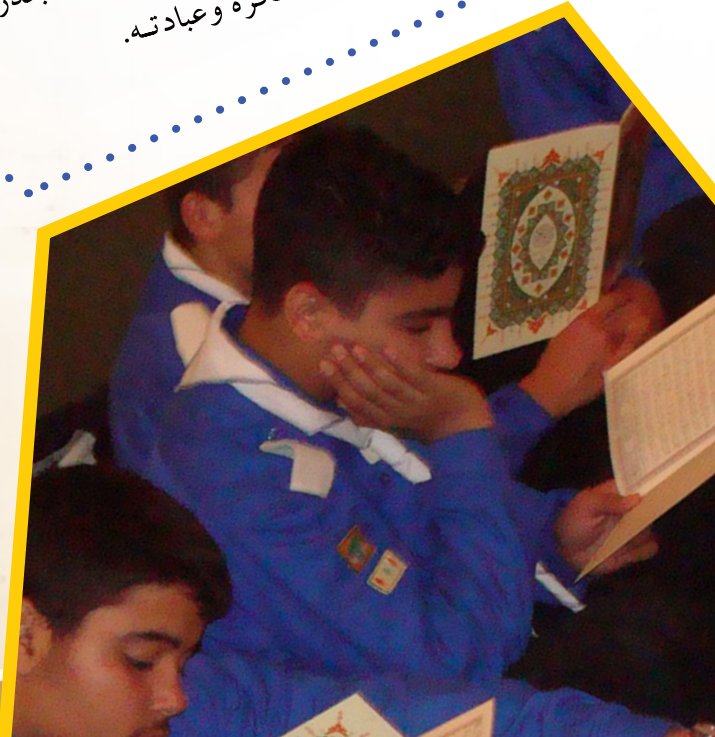


(الآيات: ١-١٤): يُقَسِّمُ اللهُ سبحانه وتعالى بالملائكة التي تقبض بشدة أرواح الكافرين، وبرفق وسهولة أرواح المؤمنين، والتي تتسارع وتتسابق في تنفيذ الأوامر الإلهية، وتدير شؤون العالم بأمر خالقها، ويأتي قَسَمَهُ لِيؤكد حقيقة البعث والحشر والقيامة. يوم يبعث الخلق للحساب فيصيب الكافرين الخوف الشديد والرعب؛ لأنهم استهزؤوا بأصول الدين، وشككوا بالبعث.

(الآيات: ١٥ - ٢٦): يعرض الله عزّ وجلّ قصّة النبيّ موسى عليه السلام بالحكمة والموعظة الحسنة، ويبيّن ادّعاءات فرعون واستكباره ومصيره الأسود، ليأخذ الطغاة الآخرون العبرة من القصّة التي مفادها أنّ الطغيان والظلم يوصلان إلى الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة.

(الآيات ٢٧ - ٣٣): يُذكّر الله تعالى الإنسان بنعمه الكثيرة عليه: رفع السماء، خلق نظام النور والظلمة، انبساط الأرض، إخراج الماء والنبات، إرساء الجبال، تهيئة مستلزمات العيش الكريم للإنسان، وكلّ ذلك ليشجّع الإنسان على الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والاعتقاد بقدرته على الخلق والمعاد وشكره وعبادته.

١٣- تفصيل القصّة في فقرة معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي من هذا النشاط.



(الآيات: ٣٤ - ٤٦): تعرض الآيات بعض مشاهد يوم القيامة حيث تُظهر الجحيم أمام أعين الناس ويتذكّر الإنسان جميع أعماله في الحياة الدنيا، فيذهب الطغاة إلى الجحيم؛ لأنّهم فضّلوا الدنيا وكذبوا بالآخرة، وأما المؤمنون فيدخلون إلى الجنّة فرحين. وإنّ وقت يوم القيامة لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، أمّا الرسول فيُذكّر الناس بيوم القيامة ويُنذره من أهواله من أجل العمل والاستعداد له.

مفرداتٌ وتعبير من سورة التّازعات:



الآية	المفردة	التفسير
١	النَّزِعَتِ غَرْقًا	الملائكة التي تنزع أرواح الكفّار بشدّة
٢	النَّشِطَلِ نَشْطًا	الملائكة التي تنشط في تنفيذ أوامر الله تعالى
٣	السَّيِّحَتِ سَبْحًا	الملائكة التي تنزل بسرعة لما أمرت به
٤	السَّيِّدَتِ سَبْقًا	الملائكة التي تسبق الإنسان إلى فعل الخير
٥	الْمُدْبِرَتِ أَمْرًا	الملائكة التي تنزل بتدبير ما أمرت به
٦	الرَّاجِفَةُ	نفخة الصور الأولى التي تموت فيها جميع الخلائق
٧	الرَّادِفَةُ	نفخة الصور الثانية التي تُبعث فيها الخلائق
٨	وَاجِفَةُ	مضطربة
١٠	الْحَافِرَةُ	الحالة الأولى (الحياة)
١٦	طَوًى	وادي في سيناء (مصر)
٢٥	نَكَالٌ	العقوبة

ارتفاعها	سَنَكَهَا	٢٨
أظلم	أَعْطَشَ	٢٩
من أسماء يوم القيامة	الظَّامَّةُ	٣٤
أظهرت	بُرَّرَتْ	٣٦
موعدا	مُرْسَهَا	٤٢
من غروب الشمس حتّى ظلمة الليل	عَشِيَّةٌ	٤٦



الحافظ للقرآن الكريم والعامل به
مع السفارة الكرام البرّة؟
سورة النّازعات هي سورة مكّيّة،
ترتيبها ٧٩، عدد آياتها ٤٦؟
من قرأ سورة النّازعات المباركة:
* لم يَمُتْ إِلَّا رِيَّانٌ، ولم يبعثه الله
إِلَّا رِيَّانٌ، ولم يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ إِلَّا رِيَّانٌ؟
* استأنس في القبر، وفي القيامة
حتّى يدخل الجنّة؟
* أمّن من عذاب الله تعالى؟



١٤- أي غير عطشان.

معلومات



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:



كَلَّمَ اللهُ تَعَالَى النَبِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَادِي الْمَقْدَسِ (وَادٍ فِي سِينَاءَ بِمِصْرَ)، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى فِرْعَوْنَ مِصْرَ لِيَدْعُوهُ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ الْوَاحِدِ. وَقَدْ أُعْطِيَ اللهُ عِزّاً وَجَلّاً لِلنَّبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدَّةَ مُعْجَزَاتٍ، مِنْهَا: عَصَاهُ الَّتِي تَتَحَوَّلُ إِلَى أَفْعَى كَبِيرَةٍ، وَيَدِهِ الَّتِي تُضِيءُ نُوراً.

دَعَا النَبِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى بِلِينٍ وَلُطْفٍ وَأَسْلُوبٍ جَمِيلٍ، لَكِنَّ فِرْعَوْنَ الْمَتَجَبِّرَ قَابِلٌ كُلَّ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ، وَاللُّطْفِ، بِالتَّكْبَرِ وَالْغُرُورِ، وَأَرَادَ أَنْ يُوَاجِهَ مُعْجِزَةَ النَّبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَمَعَ كُلَّ سِحْرَةِ الْبِلَادِ لِيَبْطُلَهَا. وَقَدْ اتَّحَدَ السَّحَرَةُ، وَعَزَمُوا عَلَى مُحَارَبَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُوَاجَهَتِهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الْمِيدَانِ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ عَصَاكَ وَإِمَّا أَنْ نُلْقِيَ أَوَّلًا، وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُطْمَئِنًّا إِلَى أَنْ النَّصْرَ سَوْفَ يَكُونُ حَلِيفَهُ، فَقَالَ: بَلِّ الْقُوا. فَالْقَى السَّحَرَةُ كُلُّ مَا جَلَبُوهُ مَعَهُمْ مِنْ عَصِيٍّ وَحِبَالٍ لِلْسَّحَرِ فِي وَسْطِ السَّاحَةِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَتَخَيَّلَ النَّاسُ أَنَّهَا أَفَاعٌ تَسْعَى، ثُمَّ أَلْقَى النَّبِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى أَفْعَى حَقِيقَةٍ كَبِيرَةٍ وَأَكَلَتْ كُلَّ مَا أَلْقَاهُ السَّحَرَةُ، عِنْدَهَا آمَنَ السَّحَرَةُ بِنُبُوءَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ تَعَالَى، فَغَضِبَ الطَّاغِيَةُ فِرْعَوْنَ وَهَدَّدَ السَّحَرَةَ أَنَّه سَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ إِنْ لَمْ يَتَرَجَعُوا عَنْ إِيْمَانِهِمْ فَرَفَضُوا، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتْبَاعَهُ

فرعون في جيش عظيم، فوصل النبي موسى ﷺ ومن آمن معه إلى مكان محاصر؛ فمن جهة نهر النيل العظيم، ومن جهة أخرى العدو. إلا أن الله تعالى كان يريد إنقاذ هؤلاء المؤمنين، وأن يهلك الظالمين

في البحر، فأمر موسى أن يضرب بعصاه البحر فانشقت لهم طريق وصارت المياه كحيطان تحيطهم من الجانبين، ولمّا وصل فرعون وجنوده إلى ساحل البحر دُهِشوا لهذا المشهد المذهل، فأعطى فرعون أمراً لجنوده باتباعهم، وسار هو أيضاً في نفس الطريق، فعاد الموج إلى طبيعته فغرق فرعون وجنوده، وهكذا أنجى الله تعالى المؤمنين، وأهلك الكافرين^{١٥}.



المطالعة

المعجزة الخالدة:

رُوي عن هشام بن الحكم قال: اجتمع ابن أبي العوجاء وأبو شاعر الديصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام، يستهزئون بالحُجاج ويطعنون بالقرآن. فقال ابن أبي العوجاء: تعالوا ننقض كل واحد منّا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع، نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كلّهُ، فإنّ في نقضه إبطال نبوة محمد، وفي إبطال نبوته إبطال الإسلام، وإثبات ما نحن فيه، فاتّفقوا على ذلك وافترقوا، فلمّا كان من قابل اجتمعوا عند

١٥- راجع: الطيباني، السيّد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ١٤، ص ١٦٣. والشيخ ناصر مكارم، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ١٠، ص ٤٤.

بيت الله الحرام فقال ابن أبي العوجاء: أما أنا فمتفكير منذ افترقنا في هذه الآية: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^{١٦}. فما أقدر أن أضم إليها في فصاحتها وجميع معانيها شيئاً، فشغلتنى هذه الآية عن التفكير فيما سواها. فقال عبد الملك: وأنا منذ فارقتكم متفكير في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الظَّالِمُ وَالْمُظْلُومُ﴾^{١٧}. ولم أقدر على الإتيان بمثلاً.

فقال أبو شاعر: وأنا منذ فارقتكم متفكير في هذه الآية: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهَ لَفَسَدَتَا﴾^{١٨}. لم أقدر على الإتيان بمثلاً.

فقال ابن المقفع: يا قوم إن هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، وأنا منذ فارقتكم متفكير في هذه الآية: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^{١٩}. لم أبلغ غاية المعرفة بها ولم أقدر على الإتيان بمثلاً.

قال هشام بن الحكم: فبينما هم في ذلك إذ مرَّ بهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: ﴿قُلْ لِمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾^{٢٠}.

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: لئن كان للإسلام حقيقة لما انتهى أمر الوصية إلا إلى جعفر بن محمد. والله ما رأيناه قط إلا هيناه واقشعرت جلودنا لهيبته، ثم تفرقوا مقرين بالعجز^{٢١}.

١٦- سورة يوسف، الآية ٨٠
١٧- سورة الحج، الآية ٧٣
١٨- سورة الأنبياء، الآية ٢٤
١٩- سورة هود، الآية ٤٤
٢٠- سورة الإسراء، الآية ٨٨
٢١- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣، ص ٤٣

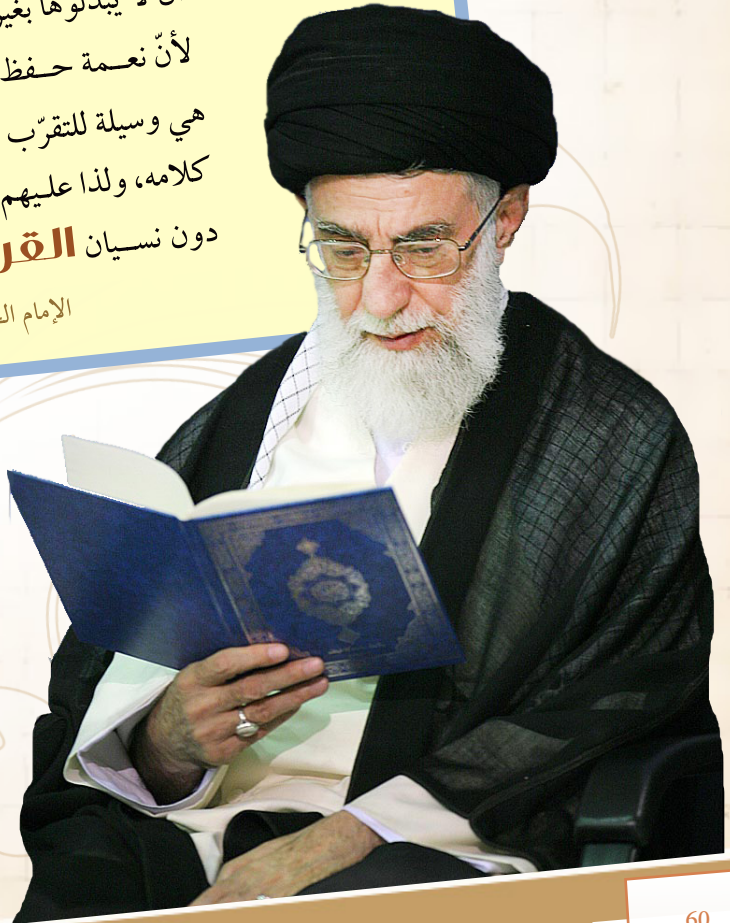
النشاط الثالث

مُقدِّمات حفظ القرآن الكريم (2) المقدِّمات المعنويّة



«الذين يحفظون القرآن كله، أو قسمًا
منه فليقدروا هذه النعمة الكبرى، وعليهم
أن لا يبدلوها بغيرها من النعم،
لأنّ نعمة حفظ القرآن
هي وسيلة للتقرب إلى الله وفهم
كلامه، ولذا عليهم أن يحولوا
دون نسيان القرآن».

الإمام الخامنئي دامت له





1. أتعرف إلى المقدمات المعنوية لحفظ القرآن الكريم.
2. أحفظ سورة عبس المباركة.

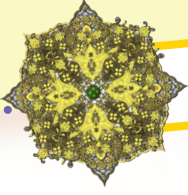
المقدمة:

عن رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن ذكر أو أنثى، حرّ أم مملوك، إلّا والله عليه حقّ واجب، أن يتعلّم من القرآن، ويتفقّه فيه، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾»^١.

١ - القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ٧٩.

٢ - الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٣٥.

المقدمات المعنوية



لحفظ القرآن الكريم:

إنَّ لحفظ القرآن الكريم مقدمات معنوية لا بُدَّ للحافظ من مراعاتها وهي:

١. **النِّيَّةُ الخالصة:** عن رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ إِيمَانٌ مَا نَوَى**»^٣.

فإنَّ الركنَ الأهمَّ في أعمال الإنسان هو النية، وهي الأساس والركيزة لكلِّ ما يؤدِّيهِ، ولكي يرتقي ويكون عمله مقبولاَّ يجب أن تكون نيَّته خالصة لله عزَّ وجلَّ كما قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^٤، ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾^٥. وعن الإمام الصادق عليه السلام «**من حَسُنَتْ نيَّته زاد الله في رزقه**»^٦. وفي جوابه عليه السلام عن علَّة فضل نيَّة المؤمن على عمله، قال عليه السلام: «**لأنَّ العملَ ربما كان رياءً للمخلوقين، والنيَّةُ خالصة لرب العالمين فيُعطي تعالى على النيَّة ما لا يعطي على العمل**»^٧.

٢. **العزم والإرادة:** فالإنسان عندما يريد أن يُحقِّق ما يطمح إليه لا بُدَّ وأن يعزم على ما أَرادَهُ، وأن يبذل كلَّ قواه وجهده من أجل ذلك؛ فكلَّ إنسان حسب إرادته وسعيه يصل إلى مبتغاه وأمانيه.



٣. التوكّل على الله تعالى: ففي

التوكّل على الله سبحانه والاستعانة به عزّ

وجلّ توفيقٌ وفلاحٌ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^٨.

فإنّ حفظ القرآن يحتاج إلى عزم وإرادة قويّة مع توكّل على الله سبحانه ليوفّقنا تعالى في عمليّة الحفظ، كما قال عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^٩ و﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^{١٠}.

٤. الدعاء: وبعد التوكّل على الله يأتي طلب التوفيق منه تعالى لحفظ كتابه، ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾^{١١}.

ومن هذه الأدعية ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال لأُمير المؤمنين عليه السلام:

«إذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^{١٢}.

٣- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٩.

٤- سورة البينة، الآية ٥.

٥- سورة الزمر، الآية ١١.

٦- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ١٠٥.

٧- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ١، ص ٥٣.

٨- سورة الطلاق، الآية ٣.

٩- سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

١٠- سورة محمد، الآية ٧.

١١- سورة الفرقان، الآية ٧٧.

١٢- السيّد البروجدي، جامع أحاديث الشيعة، ج ٥، ص ٤٠٥.

٥. **الصبر:** فالصبر صفة وميزة لا بُدَّ أن يتحلَّى بها الحافظ للقرآن الكريم، ولا يتخلَّى عنها مهما بلغت الصعوبات التي قد تواجهه، فالله تعالى يقول: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^{١٣}.

٦. **التدبّر والخشوع:** فلا بُدَّ لحافظ القرآن من التأمل في معاني المفردات وفهمها، والإحاطة بالمعنى العام للصور المباركة، والتفكر في الآيات والمعاني، بحيث يُصبح خاشعاً لله تعالى فيشعر بالاطمئنان والسعادة حين يقرأ الآيات التي تُبشّر بالجنة وتحدّث عن المؤمنين وأحوالهم، ويسأل الله سبحانه السعادة في الآخرة، ويشعر بالحزن والخوف حين يمرّ على الآيات التي تصف الكفار والمنافقين وأحوال أهل النار، ويسأل الله عزّ وجلّ النجاة من هذه الأمور، ﴿وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾^{١٤}.

٧. **التعهّد لله تعالى ورسوله ﷺ**

وأهل بيته الأطهار ﷺ: فعندما يتعهّد

الحافظ لله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ وأهل

بيته الأطهار ﷺ؛ فإنّه سوف يتحمّل

المعوقات التي تعترضه أثناء

الحفظ ويصبر عليها، كما أنّه سوف يُثابر

ويجتهد في عملية الحفظ، بحيث كلّما ضعفت همّته

تذكّر تعهّده فعاد وعزم على المثابرة، وضاعف همّته.

المقدمات المعنويّة لحفظ القرآن



٨ **التحلّي بمكارم الأخلاق:** لا بُدّ لحافظ القرآن أن يسعى في تهذيب نفسه، ويكون صاحب قيم أخلاقية عالية؛ فلا يتنافس على حُطام الدنيا، ولا يتصارع من أجل إشباع رغباته، ولا يعتدي على ممتلكات غيره. فعن رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ**»^{١٥}. وعليه أن يجعل التواضع من الصفات الملازمة له؛ ففي التواضع رفعة من الله وسمو وتوفيق للإنسان، فقد ورد عن رسول الله ﷺ: «**وَإِنَّ التَّوَّاضِعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رَفْعَةَ فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعَكُمْ اللَّهُ**»^{١٦}. كما لا بُدّ له أن يسعى لتطهير روحه من الرذائل والنقائص، ويتحلّى بالأخلاق والصفات الحميدة، ويتعد عن الآفات النفسية مثل: الرياء، الحسد، الغش، الغرور، والطمع. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٧}. ومن دعاء مكارم الأخلاق للإمام زين العابدين عليه السلام: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْاهْتِمَامُ بِهِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَفْتِنَنِي بِالنَّظَرِ وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ وَعَبْدَنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ وَأَجِرْ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرِ وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنْ وَهَبْ لِي مَعَالِي الْأَخْلَاقِ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا أَحْطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا**»^{١٨}.

١٣- سورة يوسف، الآية ٩٠.

١٤- سورة الإسراء، الآية ١٠٩.

١٥- الريشهري، الشيخ محمد، ميزان الحكمة، ج ١، ص ٨٠٤.

١٦- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ١٢١.

١٧- سورة يونس، الآية ٥٧.

١٨- القمي، الشيخ عباس، مفاتيح الجنان.

تمرينات:

١. أرتب الكلمات الموجودة داخل الغيمة لأحصل على الآيات تامة وأرقيمها، ثم أقرأها ثلاث مرّات بصوت مسموع.



٢. املأ الفراغ بما يناسب لأحصل على الكلمات التامة.

﴿وَمَا _____ أَلَا _____ وَأَمَّا مَنْ _____ وَ _____
 _____ فَأَنْتَ _____ إِنَّهَا _____
 _____ فَمَنْ _____ فِي _____ مُكْرَمَةٍ _____
 _____ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي _____ قَتَلَ _____

مِنْ أَيِّ مِنْ فَقَدَرَهُ ثُمَّ
 ثُمَّ أَمَاتَهُ ثُمَّ كَلَّا
 مَا الْإِنْسَانُ إِلَى أَنَا
 ثُمَّ الْأَرْضَ فَأَنْبَتْنَا
 وَعِنَبًا وَزَيْتُونًا وَحَدَائِقَ
 وَفَلَكِهَةً لَكُمْ



٣. اِصْلُ الْكَلِمَاتِ بِمَا يَلِيهَا لِأَحْصَلَ عَلَى الْآيَاتِ تَامَةً، وَأَرْقَمَهَا
 بِحَسَبِ تَسْلُسُلِهَا.

الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ

وَبَنِيهِ

الصَّاحَّةُ

وَأَبِيهِ

فَإِذَا جَاءَتْ

يَوْمَ يَفِرُّ

وَأُمِّهِ

وَصَحْبَتِيهِ

شَأْنُ يُغْنِيهِ

مُسْتَبِيرَةٌ

مُسْفِرَةٌ

عَلَيْهَا غَبْرَةٌ

الْكَفْرَةُ الْفَجْرَةُ

قَتْرَةٌ

لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ

وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ

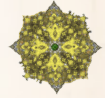
صَاحِكَةٌ

وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ

تَرَهَّقُهَا

أُولَئِكَ هُمْ

المعنى العام لسورة عبس:



(الآيات: ١-١٦): أنكر الله تعالى على أحد الأغنياء إعراضه، في حضرة النبي ﷺ، عن رجل أعمى جاء يسأل الرسول ﷺ ويطلب منه الهداية. وتبين الآيات اهتمام القرآن بالأشخاص الذين يطلبون الهداية، وتُخبرنا أنه تعالى لا يرضى أبداً بإيذاء الإنسان المؤمن الضعيف، وكذلك فإنه يأمر رسوله ﷺ بالوقوف بصلافة أمام المغرورين المستكبرين في هذه الآيات من القرآن الكريم التي جعلها الله موعظة للناس.





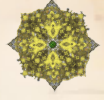
(الآيات ١٧ - ٣٢): يُظهر الله تعالى في هذه الآيات غَضَبَهُ على الإنسان الكافر، وتعجّبه من عدم إيمانه على الرّغم من النعم التي أعطاه إيّاها. فالله عزّ وجلّ يذكّر هذا الإنسان بأصل خلقه ومراحل حياته، وبعودته للحساب أمام الخالق، ثمّ يدعو للتفكّر بإحياء الأرض بالمطر، وبمختلف أنواع الطّعام التي وضعها الله سبحانه تحت تصرّف الإنسان والحيوان، عسى كلّ ذلك أن يُشكّل لديه الاعتقاد بالبعث بعد الموت، والإحساس بضرورة شكر الخالق المُنعم وعبادته.

(الآيات: ٣٣ - ٤٢): تُشير الآيات المباركة إلى يوم القيامة وحالة الناس حينها وذهولهم، وتُقطّع كلّ العلاقات فيما بينهم، إذ ينشغل كلّ منهم بنفسه وبما قدّم لآخرته في الحياة الدنيا من الأعمال هارباً، وناسياً من كان أقرب الناس إليه في الدنيا (أخيه، أمّه وأبيه، زوجته وأولاده). وينقسم الناس في ذلك اليوم إلى قسمين:

١. المؤمنون الذين تكون وجوههم ضاحكة مستبشرة تُظهر طهارة القلب، وصلاح الأعمال.

٢. الكافرون الذين تكون وجوههم مُسوّدة، يعلوها الغبار، ويغمرها الألم والأسف.





الآية	المفردة	التفسير
١	تَوَّأَى	أعرض وجهه، وأدار ظهره
٥	اسْتَعْفَى	اعتبر نفسه غنياً وأنه لا يحتاج لأحد
٦	تَصَدَّى	تواجه
٧	يَزَكَّى	يتطهر من الكفر والضلال
١٥	سَفَرَةٍ	السفراء في تبليغ الوحي
١٩	فَقَدَّرَهُ	أعطاه القدرة والاختيار على فعل أي أمر يأذن الله تعالى
٢٨	قَضَبًا	النبات الأخضر الذي تأكله الحيوانات
٣٠	غُلْبًا	أشجار كبيرة وملففة
٣١	أَبًا	ما تأكله الحيوانات من حشائش وأعلاف
٣٣	الصَّاحَّةُ	الصبيحة الشديدة التي تصم الآذان
٣٨	مُسْفِرَةٌ	مكشوفة، مُصَيِّة
٤١	تَرْهَقُهَا	تغطيها
٤١	قَتَرَةٌ	ظلمة دخان النار
٤٣	الْفَجْرَةُ	الذين يرتكبون المعاصي الكبيرة



أهل القرآن هم أهل الله وخاصته؟

سورة عبس هي سورة مكية، ترتيبها ٨٠ عدد آياتها ٤٢؟

من قرأ سورة عبس المباركة:

* يخرج يوم القيامة من قبره ضاحكاً مستبشراً؟

* كان في ظل الله تعالى وكرامته، وفي جنانه؟



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

- سبب نزول سورة عبس: روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنها نزلت في رجل من بني أمية، كان عند النبي صلى الله عليه وآله، فجاء ابن أم مكتوم، فلما رآه تقدّر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك، وأنكره عليه».



للمطالعة

آيتان تطلقان أسيراً^{١٩}



كان لعوف بن مالك الأشجعي ولدٌ وقع أسيراً في أيدي المشركين، فأرسل سراً كتاباً إلى أبيه يخبره أنه أسير يُعاني من القسوة والجوع وطلب منه أن يُخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بأمره.

ولما وصلت الرسالة إلى عوف وأخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال صلى الله عليه وآله: اكتب له وأوصه بالتقوى والتوكل على الله وتلاوة الآيتين كل صباح ومساءً، وهما: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

١٩- نعمة الله صالحني، تأثير القرآن في الجسم

والروح، ص ٢٦٢.

الْعَرْشُ الْعَظِيمُ ﴿٢٠﴾.

كتب عوف ما أمره به النبي ﷺ، وفعل ابنه ما أمر به، حتّى حانت له فرصة غفل بها الحارس ففكّ قيد قدميه وفرّ إلى الصحراء وأخذ جملاً من جمالهم وسار به نحو المدينة، حتّى وصل إلى النبي ﷺ وقصّ عليه الأمر، وسأله: هل أنّ الجمل حلال لي؟ فقال له ﷺ: **بلى لأنّهم مشركو حرب، وإن شئت فادفع خمسَه**، فعندها نزلت الآيتان: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ﴿٢١﴾.

٢٠- سورة النوبة، الآيتان: ١٢٨، ١٢٩.

٢١- سورة الطلاق، الآيتان: ٢، ٣.

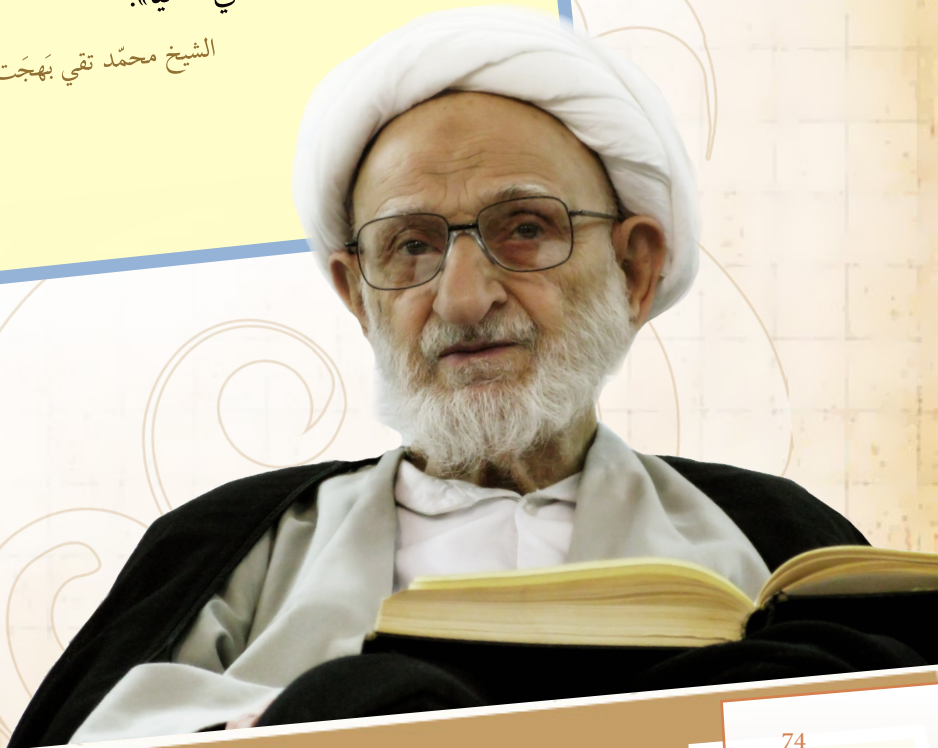
النشاط الرابع

مَهَارَةُ التَّرْكِيز



«فلنحفظ القرآن حتى يكون
معنا دائماً، ونحن نكون معه، فلنتحصّن
بالقرآن ولنتخذه وسيلةً لحفظنا من
الفتن والشدائد في الدنيا».

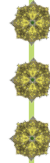
الشيخ محمد تقي بهجت رحمته الله



الأهداف



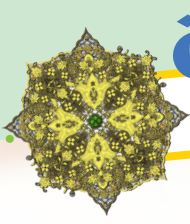
1. أتعرفُ إلى معوّقات التركيز.
2. أحفظُ سورة التكويد المباركة.
3. أحفظُ سورة الانفطار المباركة.



المقدّمة:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «القرآن، القرآن، إنَّ الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة - يعني في الجنة - فتقول: لو حفظتني لبلغت بك ههنا»^١.

١ - الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٠٨.



مهارة التركيز

يُعتبر التركيز من أهمّ المهارات التي يجب أن يمتلكها الحافظ للقرآن الكريم؛ لأنّه يساعده على الحفظ بإتقان وسرعة وثبات.

معوّقات التركيز:

١. **مسبّبات التشتّت:** فمن الصعب على الحافظ التركيز عندما يقتحم الضجيج (الهاتف، التلفاز، المذياع، الأحاديث الجانية،...) جوّ التركيز لديه. لذا عليه أن يُزيل كلّ ما يؤدّي إلى تشتّت تركيزه قبل البدء بعملية الحفظ.

٢. **قلّة التدريب والممارسة:** فإنّ التركيز مهارة، لذا لا يمكن للحافظ امتلاكها ما لم يتدرّب عليها، ويمارسها بشكل يوميّ.

٣. **انشغال العقل بشكل دائم:** يُفضّل للحافظ أن

لا يشغل نفسه بالكثير من الأمور العملية

أو الفكرية في وقتٍ واحد حتى لا

أسباب التشتّت

التعب والجهد والمرض

قلّة التدريب والممارسة

عدم وجود الحافز

انشغال العقل دائماً

قبول الاحباط البسيط

الموقف السلبي

عدم وضوح الهدف

المماطلة

تزامم الأولويّات



تشتت طاقته ويضعف تركيزه. ومن الأمور التي تشغل العقل وترهقه تراحم الأولويات عند الإنسان فعندما يختار الشخص عدّة مشاريع تكثّر التزاماته وواجباته، وتتعدد مواعيده، فيصبح عقله غير قادر على تحديد الأولويات.

٤. **الإحباط واليأس:** فالحياة مليئة بالابتلاءات، وعلى الحافظ أن يتعلّم كيف يتعامل معها، فلا تُحبط عزائمه عند أي ابتلاء، أو في حال وجد صعوبةً في الحفظ فعليه أن لا ييأس أبداً.

٥. **المماطلة:** وهي التأجيل لسبب غير مبرّر، وهي أحد أسباب الإحباط البسيط.

٦. **عدم وجود الحافز:** فالإنسان عندما يكون اهتمامه ضعيفاً بأمر ما يضعف تركيزه عليه، لذا على الحافظ أن يولي أكبر اهتمامه للقرآن الكريم وحفظه.

٧. **عدم وضوح الهدف:** فعندما يكون الهدف غير واضح عند الإنسان يكون عمله فوضوياً وعشوائياً، لذا يُفضّل لحافظ القرآن أن يرسم الخطّة ويحدّد الهدف قبل أن يسير في طريق الحفظ.

٨. التعب والجهد والمرض: فالتركيز طاقة عقلية موجّهة، وعندما

يكون الإنسان متعباً أو مريضاً فلن يكون لديه الطاقة لاستخدام قدراته العقلية.



٩. الموقف السليبي: وهو من أكبر معوّقات

التركيز؛ لأنّ الإنسان يتصرّف من منطلق اعتقاده، فإذا كان يعتقد أنّه لا يستطيع القيام بعمل ما فلن يستطيع. لذا على حافظ القرآن أن يعتقد أنّ حفظ القرآن الكريم ليس أمراً مستحيلاً بل هو مقدورٌ عليه. وقد أثبتت التجارب العلميّة أنّ الإنسان إذا شعر بعدم مقدرته على القيام بعمل ما، عليه أن يُكرّر هذه الجملة مرّاتٍ عدّة قبل الشروع بالعمل: «أنا أستطيع أن أفعل»، «أنا أستطيع أن أحفظ»، وأهميّة تكرار هذه الجملة أنّها تترسّخ في عقله الباطن، فيقتنع بمقدرته واستطاعته.

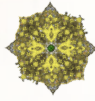
١٠. الغفلة عن أنّ القرآن كتاب الله

تعالج: فعندما لا يلتفت الحافظ إلى أنّ القرآن كلام الله تعالى لا يشعر بقدسيّة عمله فتضعف همّته. أمّا لو تذكّر دائماً أنّ القرآن هو كلام الله تعالى فلا شكّ في أنّه سيبقى خاشع القلب، ملتفتاً إلى قدسيّة عمله، وبالتالي سيركّز في حفظه أكثر.

التكليف التكليف

أحفظ سورتي التكوير والانفطار

تمريبات:



١. اِرتَّبِ السُّفْنَ بحسب أشرعتها من الأصغر إلى
الأكبر لأحصل على أوّل أربع آيات من سورة التكوير،
ثمّ أرقم الآيات وأقروها ثلاث مرّات بصوتٍ مسموع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ



وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ



وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ



وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ



٢. اِصْلُ الْآيَةِ بِمَا يَلِيهَا وَأَرْقَمَهَا، ثُمَّ أَقْرُؤْهَا مَرَّةً قِرَاءَةً ذَهْنِيَّةً، وَمَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيِلَتْ

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ

وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

الْجَوَارِ الْكُنَّسِ

وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

فَلَا أُنْسُ إِلَّا لِلْحَنِينِ

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ

وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ

٣. اُنْسخُ الْآيَاتِ، وَاقْرُؤْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ، ثُمَّ أُعِيدُ

قِرَاءَتُهَا مَرَّةً أَمَامَ شَخْصٍ مُتَقِنٍ لِلْقِرَاءَةِ.

﴿ثُمَّ لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ
ثُمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾

٤. املأ الفراغ بما يناسب لأحصل على الآيات كاملة.

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ وَمَا عَلَى
 وَمَا بِقَوْلِ فَأَيُّنَ إِنَّ هُوَ
 إِلَّا لِمَنْ أَنْ وَمَا
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ﴿﴾

﴿إِذَا﴾ أَنْفَطَرْتُ أَنْتَثَرْتُ وَإِذَا الْبِحَارُ
 وَإِذَا بُعِثْتُ مَا قَدَّمْتُ
 وَأَخَّرْتُ يَتَأَيَّهَا الْإِنْسُنُ مَا الْكَرِيمِ
 فَسَوَّلَكَ ٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
 كَلَّا بَلْ بِالَّذِينَ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
 كَتَبِينَ يَعْلَمُونَ مَا إِنَّ لَفِي نَعِيمٍ
 وَإِنَّ الْفُجَارَ الَّذِينَ وَمَا هُمْ
 عَنْهَا وَمَا أَدْرَاكَ ثُمَّ
 الَّذِينَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ
 وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعنى العام لسورة التكويد:

(الآيات: ١ - ٩): تتحدّث الآيات عن مرحلة فناء العالم؛ حيث تحصل حوادث مذهلة، وهي علامات بدء القيامة، وهي: تنطفئ الشمس، وتتناثر النجوم، وتُسف الجبال، وتهمل النوق الحوامل فتترك بلا راع، وتُحشر الحيوانات من كلّ مكان، وتشتعل البحار فتصير ناراً ملتهبة، وتقترن

نفوس المؤمنين بالحدود العيون، ونفوس الكافرين بالشرطين، وتسأل البنت التي كانت تُدفن حية في زمن الجاهلية، لماذا دُفنت حية دون ذنب؟^٢!

(الآيات: ١٠ - ١٩): تُتابع الآيات الحديث عن مرحلة الحساب، حيث تُنشر الصحف المدونة فيها كل أعمال العباد، وتزول السماء عن مكانها، وتشتعل نار جهنم وتقترب الجنة، وعند ذلك يطلع الإنسان على كل ما قام به من أعمال في الحياة الدنيا. ثم يقسم الله تعالى بالكواكب

كلها وبالليل والصبح، ليؤكد لنا أن هذا القرآن هو رسالة منه سبحانه وتعالى أنزلها بواسطة الأمين جبرائيل عليه السلام.

(الآيات: ٢٠ - ٢٩): يشير الله تعالى في هذه الآيات إلى بعض أوصاف الملاك جبرائيل عليه السلام الذي يبلغ وحيه تعالى للنبي صلى الله عليه وآله فهو صاحب قوة، ومقرب من الله تعالى، وتطيعه الملائكة، وهو أمين على الوحي فلا يخطئ في نقله من الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله؛ لأن الله تعالى هو الذي يوحى بالقرآن وهو يضمن وصوله كما هو دون زيادة ولا نقصان. ثم يوجه الله تعالى الخطاب أن هذا النبي الذي عاش بينكم طول عمره وأنتم تعرفونه جيداً وقد وجدتموه على كمال من العقل ورزانة في الرأي وصدق من القول، وبامتلاكه لكل هذه الصفات فلا يصح لكم أن تصفوه بالجنون، فهو قد رأى الأمين جبرائيل عليه السلام على صورته الأصلية حيث تطلع الشمس وهو

الأفق الأعلى من ناحية المشرق، وهو ﷺ لا يبخل بشيء مما يوحى إليه فلا يكتمه، ولا يغيره بتبديل بعضه أو كله بل يُعلم الناس كما علمه الله تعالى ويبلغهم ما أمر بتبليغه، وإنَّ كلَّ ما ينطق به هو من عند الله تعالى وحده، وليس بتسويل من إبليس وجنوده مطلقاً.

كما ويبيِّن الله تعالى في هذه الآيات أنَّ القرآن الكريم هو ذِكْرٌ لهدايتنا إلى الصراط المستقيم، فمن شاء اهتدى ومن شاء ضلَّ، وكل مشيئة الإنسان تعود إلى إرادة الله تعالى وحده

مفرداتٌ وتعايير من سورة التكوين:



الآية	المفردة	التفسير
١	كُورَتْ	تقلَّصَتْ والتَفَّتْ حول نفسها، وانطفأت
٢	انكَدَرَتْ	تناثرت وتساقطت في الفضاء
٤	الْعِشَارُ عُظِلَتْ	النوق الحوامل عندما تُترك بلا راعٍ
٦	سُجِرَتْ	اختلطت مع بعضها بعضاً واشتعلت
٨	الْمَوَّوْدَةُ	الطفلة المدفونة حيَّة
١١	كُشِطَتْ	نُزِعَتْ فطويت
١٣	أُزْلِقَتْ	قُرِبَتْ ليدخل إليها أهلها
١٥	الْحُنَّسِ	نجوم يختفي ضوءها نهاراً
١٦	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	النجوم التي تجري وتظهر ليلاً ثم تختفي نهاراً
٢٠	مَكِينٍ	صاحب مكانة عالية
٢٣	الْأَفُقُ الْمُبِينِ	الناحية الأخيرة من السماء التي يراها البصر

٢- تفصيل القصة وارد في فقرة معلومات أضيفها إلى ذاكرتي.

٣- عندما جاء النبي محمد ﷺ برسالة الإسلام، ومعه القرآن الكريم، اتهمه زعماء قريش بالجنون، ووصفوه بالمجنون والساحر والعياذ بالله تعالى.

المعنى العام لسورة الانفطار:



(الآيات: ١ - ٥): تُبَيِّن هذه الآيات أَنَّهُ إِذَا تَشَقَّقَت السَّمَاءُ وَتَسَاقَطَت
نُجُومُهَا وَكَوَاكِبُهَا، وَأَصْبَحَتْ قِطْعاً مَتَنَاطِرَةً، وَإِذَا اشْتَعَلَتِ الْبِحَارُ
فَأَصْبَحَتْ بَحِراً وَاحِداً يُحِيطُ بِالْأَرْضِ، وَإِذَا فُتِحَتِ
الْقُبُورُ وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْهَا بَعْدَ عَوْدَةِ الْحَيَاةِ
إِلَيْهِمْ. عِنْدَهَا تَكُونُ الْقِيَامَةُ قَدْ قَامَتْ،
وَيَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ كُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ
عَمَلٍ صَالِحٍ، وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ عَمَلٍ
سَيِّئٍ.

(الآيات: ٦ - ١٢): يُخَاطَبُ اللَّهُ

تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْإِنْسَانَ،
فَيَقُولُ لَهُ: أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا الَّذِي

خَدَعَكَ وَزَيَّنَ لَكَ الْبَاطِلَ حَتَّى عَصَيْتَ

رَبَّكَ الْكَرِيمَ الْمُنْعَمَ عَلَيْكَ، الَّذِي جَعَلَكَ

فِي أَجْمَلِ شَكْلِ وَأَحْسَنِ صُورَةٍ؟ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى جَعَلَ شَكْلَكَ مُتَنَاسِباً حَيْثُ جَعَلَ كُلَّ عَضْوٍ

مِنْ أَعْضَاءِ جِسْمِكَ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ، فَلِمَاذَا لَا

تُؤْمِنُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ؟ وَلِمَاذَا تُكَذِّبُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَلَا تَعْلَمُ

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَةً كَرَاماً تَكْتُبُ وَتُسَجِّلُ لَكَ أَعْمَالَكَ وَأَقْوَالَكَ

كُلَّهَا، وَأَنَّهُ سَيَحَاسِبُكَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

(الآيات: ١٣ - ١٩): فِي هَذِهِ الْآيَاتِ يُخْبِرُنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ النَّاسَ

يُنْقَسِمُونَ إِلَى قَسَمَيْنِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ:

١. الأبرار: وهم الذين عملوا صالحاً وأطاعوا الله تعالى، فهؤلاء سوف يتنعمون في الجنة.

٢. الفجار: وهم الذين أشركوا بالله تعالى وعصوا أمره، فهؤلاء سيتألمون بعذاب جهنم، ولن يغيبوا عن العذاب ساعة واحدة، ولا يُخفف عنهم من عذابها ولا يُجابون إلى ما يُسألون من الموت أو الراحة ولا يوماً واحداً..

واعلم أيها الإنسان أنه لن يستطيع أحد في الدنيا أن يدرك مقدار الخوف الذي سيكون يوم القيامة، يوم لا يقدر أحد أن يساعد أحداً، ولا شيء ينفع الإنسان سوى إيمانه وعمله الصالح، ولا يوجد سلطانٌ وحكمٌ لأحدٍ على أحدٍ لأن الجميع سيكونون تحت حكم الله تعالى.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الانفطار:



الآية	المفردة	التفسير
١	انْفَطَرَتْ	انشقَّت
٢	انْتَثَرَتْ	تفرقت
٦	عَرَكَ	خدعك
٧	فَعَدَلَك	جعلك مُعتدلاً البنية متناسب الأعضاء
١٥	يَصْلَوْنَهَا	يحترقون بنارها

هل تعلم؟ أنّه ورد أنّ



أفضل الناس هو من تعلّم القرآن وعلمه؟

سورة التكوير هي سورة مكيّة، ترتيبها ٨١ عدد آياتها ٢٩؟

سورة الانفطار هي سورة مكيّة، ترتيبها ٨٢ عدد آياتها ١٩؟

من قرأ سورة التكوير:

* نظر إلى رسول الله ﷺ يوم القيامة؟

* لا يفضحه الله يوم القيامة عندما تُنشر صحيفته؟

من قرأ سورة الانفطار أصلح الله شأنه يوم القيامة؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:



كانت العادة عند العرب في الجاهلية أن يشدوا البنت - أي يدفنها عند ولادتها وهي حيّة - وعندما جاء الإسلام رفض هذه العادة وحاربها

بشدّة، فخطبهم القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾. وقصص الوأد مليئة بالحوادث المؤلمة منها: ما رُوي من أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فأعلن إسلامه، وجاءه يوماً فسأله: إنني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تواب رحيم»، قال: يا رسول الله إنّ ذنبي عظيم قال: «ويلك مهما كان ذنبك

عظيماً فعفو الله أعظم منه»، قال: لقد سافرت في الجاهلية سफراً بعيداً وكانت زوجتي حاملاً وعندما عدت بعد أربع سنوات استقبلتني زوجتي فرأيت بنتاً في الدار، فقلت لها: ابنة من هذه؟ قالت: ابنة جارنا. فظننت أنها سترحل عن دارنا بعد ساعة، فلم تفعل، ثم قلت لزوجتي: أصدقيني من هذه البنت؟ قالت: ألا تذكر أنني كنت حاملاً عندما سافرت؟ إنها ابنتك. فنمت تلك الليلة مغتماً، أنام وأستيقظ، حتى اقترب وقت الصباح، نهضت من فراشي وذهبت إلى فراش ابنتي فأخرجتها وأيقظتها وطلبت منها أن تصحبني إلى حائط النخل، فتبعني حتى اقتربنا من الحائط فأخذت بحفر حفيرة وهي تعينني على ذلك، وعندما انتهيت من ذلك وضعتها في وسط الحفرة - وهنا فاضت عينا رسول الله ﷺ بالدمع - ثم وضعت يدي اليسرى على كتفها وأخذت أرش التراب عليها بيدي اليمنى، فأخذت تصرخ وتُدافع بيديها ورجليها وتقول: أبي ما تصنع بي؟ ثم أصاب لحيتي بعض التراب فرفعت يدها ومسحه عنها، وظلت كذلك حتى دفنتها. فقال رسول الله ﷺ وهو يمسح دموعه: **«لولا أن سبقت رحمة الله غضبه لعجل الله لك العذاب»**.^٤



للمطالعة

من وصايا الإمام الخميني الراحل قدس سره:



أيها الأعزاء! إن القرآن نور ينير الروح والقلب، فلو أنستم بالقرآن لرأيتم أن قلوبكم وأرواحكم منيرة. فبركة القرآن تزال الكثير من الظلمات والمبهمات من قلب الإنسان وروحه، وبركة القرآن يخرج الإنسان من ظلمات الأخطاء والأوهام والزلات إلى نور الهداية. يقول

٤- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الأمل في تفسير

كتاب الله المنزل، ج ٨ ص ٢٢١.

٥- جمعية المعارف الإسلامية، دروس قرآنية، ص ٥٠.



الباري تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

إنَّ القرآن كتاب معرفة، فكثير من أمور الحياة والمستقبل، وفي مجال التكليف الفعلي، وفي الهدف من الخلق، وكثير من المجالات الأخرى كلّها في القرآن. فالإنسان مشحون بأنواع الجهل، والقرآن يكسبه المعرفة. إذاً القرآن كتاب نور ومعرفة ونجاة وسلامة ورقّيّ وسموّ وتقرب إلى الله. فمتى نكتسب أيّها الإخوة الأعزّاء هذه الأمور من القرآن؟ وهل يكفي أن نضع القرآن في جيوبنا؟ وهل يكفي العبور من تحت القرآن عند السفر؟ وهل يكفي اليوم المشاركة في جلسة للقرآن فقط؟ أو هل يكفي أن نرتّل القرآن أو نسمع ترتيله بصوت حسن ونلتذّ به؟

كلّا، بل هناك حاجة إلى شيء آخر، فما هو هذا الشيء؟ إنّه التدبّر في القرآن، فلا بدّ من التدبّر في القرآن. والقرآن بنفسه يدعونا في موارد عديدة إلى التدبّر. فإن عرفنا أيّها الأعزّة كيف نأنس بالتدبّر في القرآن، كسبنا كلّ ما قلناه.

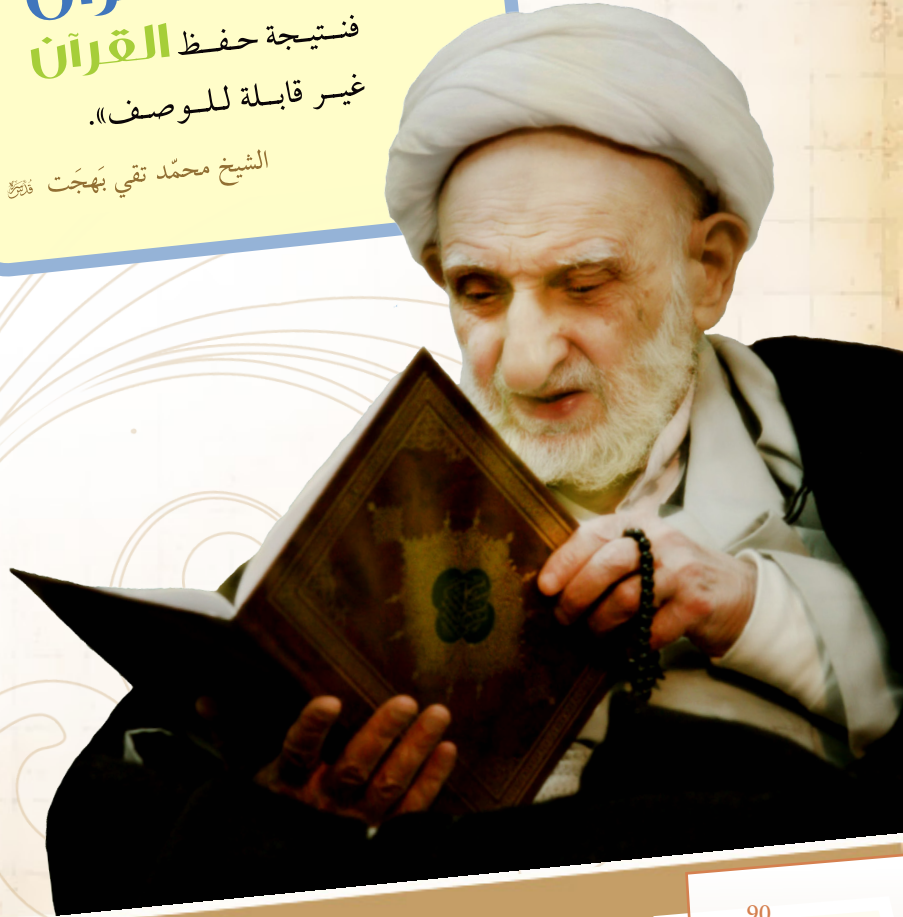
النشاط الخامس

عوامل تقوية الذاكرة



«احفظوا القرآن
فنتيجة حفظ القرآن
غير قابلة للوصف».

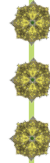
الشيخ محمد تقي بهجت رحمته الله



الأهداف



1. أتعرف إلى بعض العوامل التي تقويّ الذاكرة.
2. أتعرف إلى بعض العوامل التي تُضعِف الذاكرة.
3. أحفظ سورة المطفّفين المباركة.



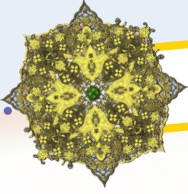
المقدّمة:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن أو أن يكون في تعليمه»^١.

١ - الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٦٧.

عوامل

تقوية الذاكرة



ورد عن النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام أن هناك عوامل عديدة تُساعد على تقوية الذاكرة، وتجعل الحفظ سهلاً ويسيراً، فلا بُدَّ لمن أراد حفظ القرآن الكريم أن يلتفت إليها ويتبعها، وهي تُقسم إلى:

١. عوامل معنوية. / ٢. عوامل مادية.

١. العوامل المعنوية:

أ- الابتعاد عن المعاصي:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾^٢. وفي هذا الأمر قال علي بن خشرم^٣: رأيتُ وكيعاً، وما رأيتُ بيده كتاباً قطّ وإنما هو يحفظ، فسألته عن دواء الحفظ فقال: «ترك المعاصي، ما جرّبت مثله للحفظ». فنظم الشافعي هذا البيت:

فأرشدني إلى ترك المعاصي
ونور الله لا يؤتاه عاصي

شكوتُ إلى وكيع سوءَ حفظي
وقال اعلم بأن العلم نور

العوامل التي تقوي الذاكرة





ب- الإخلاص لله عز وجل: ورد عن رسول الله الأعظم ﷺ: «ما أخلص عبداً لله عز وجل أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»^٥.

ج- المواظبة على قراءة القرآن: ورد عن رسول الله ﷺ: «ثلاثة يُذهبن النسيان، ويُحدثن الذكر: قراءة القرآن، والسواك، والصيام»^٦. وعنه ﷺ: «من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه شيئاً يكرهه، ولا يقرُّبه الشيطان، ولا ينسى القرآن»^٧.

د- الدعاء: وخصوصاً الدعاء الذي علّمه رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام حيث قال ﷺ: «أعلمك دعاءً لا تنسى القرآن: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمني من تكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن المنظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري، وأشرح به صدري، وفرّج به قلبي، وأطلق به

٢- سورة طه، الآية ١٢٤.

٣- الشهيد الثاني، منية المريد، ص ٢٢٤.

٤- وهو وكيع بن الجراح بن مليح وكان معروفاً بذاكرته القوية.

٥- الصدوق، محمد، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٧٤.

٦- الريشهري، الشيخ محمد، ميزان الحكمة، ج ١، ص ٦٤٦.

٧- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٢١، ح ٥.

لساني، واستعمل به بدني، وقَوْنِي على ذلك وأَعْنِي عليه، إنه لا معين عليه إلا أنت، لا إله إلا أنت»^٨. وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال لأُمير المؤمنين ع: «إذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو: سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الرؤوف الرحيم، اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كل شيء قدير»^٩.

هـ- الصلاة على محمّد وآل محمّد ﷺ: فقد سأل أحدهم الإمام

الحسن المجتبي ع عن الذكر والنسيان فأجابه: «وأما ما سألت عنه من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حقّ، وعلى الحقّ طبّق فإن هو صلى على النبيّ صلاةً تامّةً انكشف ذلك الطبق»^{١١} عن ذلك الحقّ^{١٢} فأضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه، وإن لم يصل على محمّد وآل محمّد ونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ فأظلم الحقّ ونسي الرجل ما كان ذكره»^{١٣}.

و- الاستغفار: عن أبي عبد الله الصادق ع: «من قال كل يوم أربع مائة مرة شهرين متتابعين رُزِقَ كثيراً من علم أو كثيراً من مال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم الرحمن الرحيم بديع السماوات والأرض من جميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه»^{١٤}.

٢. العوامل الماديّة:

أ- تنظيم أوقات النوم: أثبتت الدراسات العلميّة أنّ في دماغ الإنسان مُنبهاً بيولوجياً لكلّ جهازٍ من أجهزة الجسم، وإذا ما اضطرب المنبه الخاصّ بالنوم من جرّاء عدم انتظام ساعات وأوقات النوم، فإنّه يؤثّر سلباً على الذاكرة لدى الإنسان، ما يُفقدّه الكثير من المعلومات، وكذلك

فإنَّه يؤثر على الجهاز العصبي ككل فيضطرب الجسم كله.

ب- تنظيف الفم: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنَّة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرب، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويبييض الأسنان، ويضعف الحسنات، ويذهب بالحفر (تسوس الاسنان)، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، وتفرح به الملائكة»^{١٥}. وقد ورد لفظ السواك في الحديث كتعبير عن أداة التنظيف؛ فالمقصود هو نفس تنظيف الفم بأي أداة كفرشاة الأسنان وغيرها. وقد ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «أفواهمك طريق من طرق ربكم فأحبها إلى الله أطيبها ريحاً فطيبوها بما قدرتم عليه»^{١٦}.

ج- عدم الأكل على شعب، أو حتّى التخمّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «البطنة تمنع الفطنة»^{١٧}، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تُميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإنّ القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليها الماء»^{١٨}، وقال صلى الله عليه وآله: «لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم، ومن بات يصلي في خفةٍ من الطعام باتت الحور العين حوله»^{١٩}.

د- عدم الانغماس في الدنيا: لأنّ الاهتمام الزائد بالملذّات الدنيوية يؤدّي إلى التعلّق بها، فيُصبح عقل الإنسان وفكره مشدودين نحوها ومشغولين بها، وبذلك ينسى الآخرة وهي المقصد ودار المقرّ فيقسو قلبه وإذا قسا قلبه خسر ديناه

٨- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٥٧٧.

٩- دبر أي آخر.

١٠- ابن طاووس، السيد علي، فلاح السائل، ص: ١٦٨.

١١- غطاء.

١٢- الحقّ: هو الدعاء، أو الطلب

١٣- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤١٥.

١٤- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٤، ص ٢٠.

١٥- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦.

١٦- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١٦، ص ٦٤٢.

١٧- الريشهري، العلم والحكمة في الكتاب والسنة، ص ١٧٦.

١٨- الريشهري، موسوعة الأحاديث الطبية، ص ١٥٦.

١٩- الريشهري، موسوعة الأحاديث الطبية، ص ١٥٦.

دنياء وآخريته، والحلّ هو الزهد في الدنيا وترك هوى النفس، كما ورد في الروايات الشريفة، عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال: «من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام»^{٢٠}.

هـ - تناول بعض المأكولات وهي:

العسل: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد الحفظ، فليأكل العسل»^{٢١}.
 الزبيب: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أدمن أكل الزبيب على الريق، رُزق الحفظ والفهم...»^{٢٢}.
 وعن الإمام عليّ الرضا عليه السلام: «مَنْ أَكَلَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ عَلَى الرِّيقِ، لَمْ يَجِدْ فِي جَسَدِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ»^{٢٣}.

الكرفس ^{٢٤}: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «الكرفس يورث الحفظ»^{٢٥}.
 السفرجل: عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

«كلوا السفرجل فإنّه يزيد في الذهن»^{٢٦}.
 الزنجبيل: عن الإمام الرضا عليه السلام: «من أراد أن

يقل نسيانه ويكون حافظاً، فليأكل في كلّ يوم ثلاث قطع زنجبيل مربى



٢٣- الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ص ٤١٢، ح ١٣٣.

٢٠- المصدر نفسه.

٢٤- هو نوع من أنواع الخضار، يُشبه البقدونس.

٢١- الشيخ الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص ١٥٠.

٢٥- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٤١٩.

٢٢- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ١٢٨.

أحفظ سورة المطففين المباركة

بالعسل...»^{٢٧}.

اللبان^{٢٨} : عن رسول الله ﷺ: «عليكم باللبان؛ فإنه...
يزيد في العقل، ويذكّي الذهن، ويجلو البصر، ويذهب
النسيان»^{٢٩}.

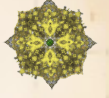
و- الابتعاد عن تسعة أمور: عن رسول الله ﷺ في
وصيته للإمام علي عليه السلام: «يا علي تسعة تورث النسيان: أكل
التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن^{٣٠}، وسور^{٣١} الفأر،
وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة^{٣٢}،
والحجامة في النقرة^{٣٣}، والبول في الماء الراكد»^{٣٤}.

ز- ومن العوامل الأخرى المساعدة في تنشيط
وتقوية الذاكرة: البقاء على وضوء، والمواظبة على
المستحبات حتى ولو كانت قليلة، مثل: الطهارة، النظافة
الشخصية الدائمة، الالتزام بالأخلاق الحسنة، هدوء
الخاطر، التحلي بمكارم الأخلاق...

- ٢٦- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠٢.
٢٧- موسوعة الأحاديث الطبية، م سابق، ص ١٦٢.
٢٨- اللبان: هو صمغ شجرة شانكة ورقها
كالآس، ويسمى أيضاً الكندر والبخور والتستج.
٢٩- موسوعة الأحاديث الطبية، م سابق، ص ١٥٦.
٣٠- لا بأس بأكل الجبن مع الجوز،
عن الإمام الصادق عليه السلام: «الجبن والجوز
إذا اجتماعا في كل واحد منهما شفاء...»
٣١- السور: ما يبقى في الإناء من ماء بعد الشرب.
٣٢- وهي حشرة القملة والمقصود هو رميها على الأرض حية.
٣٣- النقرة: موضع من الرأس يقرب من أصل الرقبة.
٣٤- الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦١.



تمريعات:



١. بعداذا وعد الله تعالى المطففين؟ أكتب الآية ثم أقرأها ثلاث مرّات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢. أملِ الآيات بما بعدها، وأذكر أرقامها، ثم أقرأها بصوتٍ مسموع.

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا
أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ
مَبْعُوثُونَ	لِيَوْمٍ
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
عَظِيمٍ	وَإِذَا كَالُوهُمْ

٣. أميّز المربعات التي وردت فيها كلمات من سورة المطففين، ثم أكتب الآية التي وردت الكلمة فيها مع رقمها في السورة..

مَرْفُومٌ	بقرة	الفلق	فرعون	يُكَذِّبُونَ	أَثِيمٍ	الْفَجَارِ
الماعون	الضّالّين	العصر	سَجِّينَ	لِلْمُكَذِّبِينَ	أَسْطِيطِرُ	

٤. أكمل الفراغ بما يناسب، ثم أقرأ الآيات مرة قراءة ذهنية، ومرة بصوت مسموع.

كَلَّا بَلْ يَكْسِبُونَ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ
ثُمَّ الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ
كُنْتُمْ بِهِ كَلَّا إِنَّ
عَلِيَّوْنَ كَتَبُ الْمُقَرَّبُونَ
إِنَّ نَعِيمٍ عَلَى يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي
يُسْقَوْنَ مِنْ مَحْتُمٍ
وَفِي ذَلِكَ وَمَرَّاجُهُ مِنْ عَيْنَا

٥. كيف كان يتصرّف الكفار في الدنيا عندما كانوا يلتقون بالمؤمنين؟
أكتب الآيات التي تتحدّث عن ذلك وأذكر أرقامها.
إنّ الذين

٦. ما هو موقف المؤمنين من الكفار يوم القيامة؟ أكتب الآيات التي
تتحدّث عن ذلك وأذكر أرقامها.
فاليوم



(الآيات: ١ - ١٣): تفتتح السورة بوعيد المطففين - وهم المتلاعبون بالكيل والميزان - بأشدّ العذاب يوم القيامة، فهؤلاء المطففون إذا أخذوا من الناس بالكيل يأخذون حقّهم تاماً كاملاً، وإذا أعطوا الناس بالكيل أو الوزن ينقصون فيوقعونهم في الخسران. ألا يعلم هؤلاء أنّهم سوف يُبعثون ليومٍ

عظيم بعد الممات ليُحاسبوا على أعمالهم؟! فيقفون أمام الله تعالى للحساب، كلا فليس الأمر كما يظن هؤلاء عن المعاد وأنّه ليس هنا حساب وكتاب، بل إن أعمال جميع المسيئين تُجمع في كتاب يُسمى «سجين»، ثمّ يتوعّد بالعذاب الفجّار والمكذّبين بيوم الدين الذين يرون كلّ أعمالهم مدوّنة في سجلّ خاص لا يُغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. وما يُكذّب بهذا اليوم إلا الذي تجاوزَ حدود الله وكثرت آثامه وذنوبه، وإذا كانت تُتلى عليه آيات القرآن لتحذّره المعصية وتُنذره بالبعث والجزاء قال: هي أباطيل.

(الآيات: ١٤ - ٢٨): تتابع هذه الآيات الحديث عن الفجّار،

فتبيّن كيف أنّ أعمالهم أمتت قلوبهم وحجبتهم عن رحمة الله تعالى، وأوصلتهم إلى عذاب جهنّم نتيجة ذنوبهم وآثامهم ولأنّهم كانوا كلما قرأت عليهم آيات الله لتذكّرهم بيوم الحساب كذبوه وقالوا: إنّهُ باطل. أمّا الأبرار - وهم

المقربون من الله سبحانه - فهم في نعيم في الجنة، وإن أعمالهم تدوّن في سجل اسمه «عليين»، وتكون وجوههم مُشرقة، ويجلسون على فرش وبُسطٍ مريحة وجميلة، ويُسقون شراباً صافياً طيباً لذيذاً رائحته كالْمسك، ويدعوننا تعالى للتنافس في الوصول إلى الجنة حيث يكون التسليم وهو أطيب شراب أهل الجنة ويكون ممزوجاً في كأس الأبرار من الرحيق المختوم الذي يزيد لذة بمزجها وهو الذي يناله المقربون.

(الآيات: ٢٩ - ٣٦): تُشير الآيات المباركة إلى تصرفات الفجار وهم الذين يرتكبون المعاصي في الحياة الدنيا، فقد كانوا يسخرون من المؤمنين ويتغامزون عليهم، ويفرحون بفعلهم هذا، ويقولون عن المؤمنين ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَصَالُونَ﴾، والله تعالى لم يجعلهم موكلين بأعمال المؤمنين، أما يوم القيامة، فتقلب الأمور، ويضحك المؤمنون من الكافرين الذين ينالون جزاء ما كانوا يفعلونه في الدنيا.

مفرداتٌ وتعبير من سورة المطففين:

الآية	المفردة	التفسير
١	وَيْلٌ	وعيد بالعذاب والهلاك
١	الْمُطَفِّفِينَ	الذين يُنقصون الكيل في الميزان
٢	اِكْتَالُوا	أخذوا منهم بالكيل
٢	يَسْتَوْفُونَ	يأخذون حقهم كاملاً
٧	سَجِّينَ	كتابٌ تُدوّن فيه أعمال البشر

مختوم	مَرْقُومٌ	٩
الذي تراكت عليه المعاصي والآثام نتيجة تعلّقه بالدنيا	مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	١٣
طُبع، خُتم	رَانَ	١٤
سجل مرتبته عالية، تُدَوّن فيه أعمال البشر	عَلَيْنَ	١٨
الأسّة المزيّنة	الْأَرَايِكُ	٢٣
بهجة	نَضْرَةٌ	٢٤
عين ماء في الجنة	تَسْنِيمٍ	٢٧
متلذّذين	فَكَهَيْنَ	٣١
جُوزِي (أخذ جزاءه وثوابه)	تُوبَ	٣٦



الله تعالى لا يُعَذِّب قلباً وعى (حفظ) القرآن؟
سورة المطففين هي سورة مكيّة، ترتيبها ٨٣،
عدد آياتها ٣٦؟
من قرأ سورة المطففين:
* سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرّحيق
المختوم ٣٥؟
* لم يمرّ على جسر جهنّم، ولا يُحاسب
يوم القيامة؟
* حَفِظَ وَوَقِيَ من حشرات الأرض؟

معلومات



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:



أرسل الله تعالى النبي
شعياً ﷺ إلى مدين؛ وهي
مدينة من مدن الشام، كان
أهلها أهل تجارة وتَرْف^{٣٦}

قد انتشرت فيهم عبادة الأصنام، وكذا الحيلة، والتطيف في
المكيال والميزان، والبُخس في المعاملة. فبعد أن دعاهم النبي
ﷺ إلى التوحيد أخذ في محاربة المفاصد الاجتماعية والأخلاقية
والاقتصادية السائدة فيهم، وفي البدء منعهم من ممارسة
التطيف، والغش في المعاملة، وكان يقول لهم: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا^{٣٧} النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^{٣٨}﴾. ذلك
لأن الغش في المعاملات يهدم أسس الطمأنينة والثقة العامة بين
الناس، وتلحق بالمجتمع خسائر

غير قابلة للجبران. ولهذا السبب
كان أحد الموضوعات الهامة
التي ركز عليها شعيب ﷺ هو
هذا الموضوع بالذات.

٣٥- الرحيق: الشراب الصافي الخالص من الغش.

مختوم: فإنه يُختَم على الشيء النفيس الخالص
ليَسَلَمَ من الغش والخلط وإدخال ما يفسده فيه.

٣٦- أي انهم أغنياء جداً.

٣٧- البخس هو الانقاص من حق الآخر.

٣٨- سورة الأعراف، الآية ٨٥.



المحاضرة

أريد العين

٣٩ لتلاوة القرآن الكريم

أُصيب الإمام الخميني قُدس سرّه بمرض في عينه، فجاء الطبيب وفحصها ثمّ طلب منه أن يستريح من تلاوة القرآن بضعة أيّام، فابتسم الإمام قُدس سرّه وقال له: «أَيُّهَا الطبيب، أنا أريد العين من أجل تلاوة القرآن، فما جدوى أن تكون لي عين ولا أتلو بها القرآن؟ عليك أن تقوم بما يُمكنني من تلاوة».

٣٩- الدار الإسلاميّة، قيسات من سيرة الإمام الخميني قُدس سرّه.

النشاط السادس

خطوات حفظ القرآن الكريم



«حفظ القرآن هو أمر مطلوب
كما أنّ قراءته مطلوبة جداً وخاصة بعد
حفظ القرآن فعلى المرء أن لا
ينسى القرآن، ولعلّه من الذنوب أن
يحفظ الإنسان القرآن ويتركه
بدون قراءة حتّى ينساه».

الشهيد الشيخ مرتضى مطهري



الأهداف

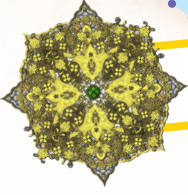
1. أتعرف إلى خطوات حفظ القرآن الكريم.
2. أحفظ سورة الانشقاق المباركة.
3. أحفظ سورة البروج المباركة.

المقدمة:

عن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: «لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي»^١.

١ - الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٠٢.

خطوات



حفظ القرآن الكريم:

إنَّ عمليّة حفظ القرآن الكريم تمرُّ بمراحل سبع، فأيّة طريقة اختارها الحافظ عليه أن يتّبع هذه الخطوات ليتمكن من الحفظ بسهولة، وهي:

١. **القراءة:** لا بُدّ للحافظ بعد أن يُحدّد في كلّ يوم كميّة ما يريد حفظه من الكتاب المبارك، أن يركّز عليها ويقرأها مرّات عديدة من المصحف مباشرةً على شخصٍ مُتقن للقراءة ليصحّح الأخطاء من الكلمات الصعبة، وإذا لم يجد القارئ المتقن يستمع إلى تسجيلٍ بصوت أحد القراء المعروفين لثلاث مرّات أو أكثر مع النظر في المصحف المبارك.
٢. **الاستماع:** فلا بُدّ للحافظ أن:

- أ) يستمع إلى الآيات بترتيل أحد القراء المشهورين، ويُفضّل أن يختار القارئ الذي ينسجم معه من ناحية الأداء والصوت و.....
- ب) يستمع إلى كلّ ما يُريد حفظه أولاً.

(ج) يستمع^٢ إليه كلمة فكلمة، أو جملة فجملة، ثم يُكرر^٣ ما سمعه مقلداً القارئ؛ أي يُكرّر الجملة الأولى عدّة مرّات ثمّ الجملة الثانية، وهكذا منفصلة عن بعضها بعضاً.

(د) ينتقل إلى المقطع التالي بعد تكرار المقطع الأول ويُتابع إلى المقطع الأخير، ولا ينتقل من مقطع إلى آخر حتى يتأكّد من حفظه تماماً.

كلّ هذا يساعده على تثبيت الآيات ويمنع عنه الملل والضجر، إضافة إلى ذلك يكون قد حفظ الآيات مع تجويدها الصحيح.

٣. فهم معاني الآيات: ينبغي للحافظ أن:

- (أ) يفهم المعنى الإجمالي للآيات التي يريد حفظها.
 - (ب) يطّلع على تفسير المفردات ومعانيها.
- فإنّ فهم الآيات ومعانيها يُسهّل عملية الحفظ، ويثبتها في الذهن بشكل أفضل ويُساعد بشكل كبير على تركيز سياق آيات السورة ضمن عمليّة الحفظ.

٤. تجزئة الآية: يُستحسن للحافظ أن:

- (أ) يُجزئ الآية التي يجد أنّه لا يستطيع حفظها دفعة واحدة.
- (ب) يستمع أيضاً إلى أحد القراء ليعرف أين يقف عند كل جملة بحسب علامات الوقف والابتداء في المصحف الشريف.

٢- حتى يتأكّد من الحفظ.

٣- يكون التكرار أثناء التسجيل، وبعد التسجيل.

٥. الحفظ الأولي: لا بُدَّ للمحافظ أثناء عمليّة الحفظ الأولى أن:

(أ) يُكرّر الآية خمس مرّات نظراً من المصحف، وعلى الأقلّ ثلاثاً، ثمّ خمس مرّات عن ظهر قلب، ثمّ خمس مرّات أثناء عمليّة الربط بين الآية الأولى والثانية، والثالثة وهكذا.

(ب) يأخذ وقتاً من الراحة بعد الحفظ الكامل ويتوقّف عن الحفظ لعدّة ساعات.

٦. المراجعة: يُكرّر ما حفظه مرتين أو ثلاثاً، فلو كان حفظه مثلاً أوّل النهار كرّر ما حفظه بعد الظهر أو آخر الليل، ولو كان حفظه آخر الليل كرّره أوّل اليوم التالي. وهذه العمليّة تساعد على تثبيت الحفظ جيداً لأنّ ما يحفظه الإنسان للمرّة الأولى يُحفظ في الذاكرة القصيرة الأمد، وبعد مرور عدّة ساعات إذا كرّر ما حفظه يدخل إلى الذاكرة الثابتة (الطويلة).

(أ) يعرض ما حفظه على شخص آخر لينبهه للأخطاء في حال وجودها، أو في حال نسي شيء من القراءة.

(ب) يُكرّر كل الآيات التي حفظها على مدار أسبوع على الأقلّ، فلو حفظ الصفحة الأولى من سورة البقرة في يوم من الشهر، عليه أن يتلوها في كلّ يوم لمدة أسبوع بالإضافة إلى الآيات التي حفظها من اليوم التالي.

٧. التثبيت: وهي عمليّة تكرار للمحفوظات أيضاً، لكن دون النظر

٤- سيأتي تفصيل كيفيّة المراجعة والتثبيت في الشاطين التاسع والعاشر بإذن الله تعالى.

٥- يُقسّم علماء النفس الذاكرة إلى ثلاثة أقسام من حيث طول الحفظ وقصره: قصيرة،

متوسطة، طويلة الأمد.



إلى المصحف، فبعد أن
الآيات، يُغلق المصحف
ويقرأها عن ظهر قلب ليتأكد
من حفظه.

٨. الجمع النهائي للمحفوظات:

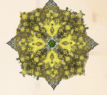
والمرحلة الأخيرة من مراحل الحفظ
هي الجمع بين الآيات التي تمّ حفظها،
فيصل بين الجمل والصفحات ويوجد
الارتباط بينها، فهذه المرحلة من أجل الربط
والتأكيد حتى تستقرّ المحفوظات في الذهن.

ملحوظة: ينبغي للحافظ أن يجعل حفظه
مقروناً بعمله، ويتفكّر في الآيات التي
حفظها؛ لأنّ ذلك يساعده على تثبيتها في
فكره، فتصبح صورة مُجسّدة وليست مجرد
ألفاظ على اللسان.

أحفظ سورتي الانشقاق والبروج العباركتين

التكليف
التكليف

تمريعات:



١. اُرتبُ الكلمات لأحصل على الآيات بترتيبها الصحيح وأرقيم كل آية:

إِذَا

السَّمَاءُ

أَنْشَقَّتْ

○

وَإِذَا

مُدَّتْ

الْأَرْضُ

○

وَحُقَّتْ

وَأَذِنتْ

لِرَبِّهَا

○

وَتَخَلَّتْ

وَأَلْقَتْ مَا

فِيهَا

○

وَأَذِنتْ

لِرَبِّهَا

وَحُقَّتْ

○

٢. اقرأ الآيات التالية ثلاث مرات، ثم أنسخها بخط واضح.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ۖ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
كِتَابَهُ وَبِئَمِينِهِ ۖ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۖ ﴿٨﴾ وَنَقْلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ
مَسْرُورًا ۖ ﴿٩﴾﴾

٣. أصل الآية بالتج تليها. وأرقمها، ثم أقرؤها بحسب ترتيبها الصحيح؟

بلى إن ربّه كان به بصيراً ﴿٦﴾

لتركبنّ طبّقاً عن طبّق ﴿٧﴾

والله أعلم بما يؤعون ﴿٨﴾

إنّه كان في أهله مسروراً ﴿٩﴾

فسوف يدعون ثبوراً ﴿١٠﴾

إلا الذين آمنوا وعملوا الصّٰلِحٰتِ لهم أجرٌ غيرٌ ممنون ﴿١١﴾

والليل وما وسق ﴿١٢﴾

وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴿١٣﴾

وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ﴿١٤﴾

ويصلّى سعيراً ﴿١٥﴾

إنّه ظن أن لن يحوز ﴿١٦﴾

فلأ أقسم بالشفق ﴿١٧﴾

والقمر إذا اتسقا ﴿١٨﴾

فما لهم لا يؤمنون ﴿١٩﴾

بلى الذين كفّروا يكذبون ﴿٢٠﴾

فبشّرهم بعذاب اليم ﴿٢١﴾

٤. اُرتب الآيات، ثم أقرؤها بحسب ترتيبها الصحيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	وَشَahِدِ وَمَشْهُودِ	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ
وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ		
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ		
وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ		

٥. ما هو جزاء الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا؟

أكتب الآية التي تدلّ على ذلك مع رقمها.

.....

٦. ما هو جزاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات؟ أكتب الآية التي تدلّ

على ذلك مع رقمها.

.....

٧. **أملاً الفراق بما يناسب** لأحصل على الآيات كاملة وأرقمها، ثم

أعيد قراءتها ثلاث مرّات بصوتٍ مسموع.

﴿إِنَّ﴾ ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ﴿﴾

..... ﴿الْوَدُودُ﴾ ذُو ﴿الْمَجِيدُ﴾ ﴿﴾

لَمَّا يُرِيدُ ﴿﴾ هَلْ أَتَتْكَ ﴿﴾ وَتُؤْمَدُ

﴿بَلِ الَّذِينَ﴾ ﴿تَكْذِبِ﴾ وَاللَّهُ مِنْ

مُحِيطٌ ﴿﴾ ﴿فِي لُوحٍ﴾ ﴿﴾

المعنى العام لسورة الانشقاق:

(الآيات: ١ - ١٥): تتحدّث الآيات عن بعض أحداث يوم القيامة حين تنشقّ السماء، وتُخرج الأرض الأموات للحساب وهم أحياء، وتكون الأرض سامعة مطيعة لربّها، والإنسان الذي سعى إلى ربّه ولم يعمل إلا ما أَرَادَهُ رَبُّهُ ومولاه وأمره به سوف يُحاسب حساباً هنيئاً، وسوف يأخذ كتابه بيمينه ويكون مسروراً بنتيجة الحساب، أمّا المجرمين أصحاب الشمال فسوف يدخلون النّار ويصرخون فيها، وذلك جزاء لما ارتكبوه من معاصٍ، ولتكذيبهم بيوم الحساب، وأنّهم سوف يعيشون ثانية ليُحاسبوا على أفعالهم.

(الآيات: ١٦ - ٢٥): في هذه الآيات يُقسم الله تعالى بوقت غروب الشمس، وبالليل الذي يضم ويجمع فإنّ الإحياء

ترجع إلى مأواها عند الليل، وبالقمر عندما يُصبح بدرًا تامًّا لِيُشير إلى مراحل يمرُّ بها الإنسان في حياته، مستنكرًا عدم إيمان بعض الناس بعد كلِّ هذه الأدلَّة والآيات وعدم سجودهم لله تعالى طاعة له، وذلك بسبب تكذيبهم بآياته وهو أعلم بنواياهم، فهو تعالى يَعِدُّهم عذاباً أليماً لا يُصيب من يؤمن ويعمل صالحاً.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الانشقاق:

الآية	المفردة	التفسير
٢	أَذِنَتْ	أطاعت
٤	أَلْقَتْ	تخلَّت
٦	كَادِح	ساع
١١	ثُبُورًا	يدعو على نفسه بالهلاك
١٤	يَجُور	يرجع ثانية بعد الموت
١٦	الشَّفَق	الحُمرة التي تظهر جهة الغرب بعد غروب الشمس
١٧	وَسَق	جَمَعَ ما كان منتشرًا بالنهار
١٨	اتَّسَق	صار بدرًا واكتمل نوره
٢٣	يُوعُونَ	يُضمرون
٢٤	مَمْنُون	متواصل



(الآيات: ١ - ٩): في هذه الآيات يُقسم الله تعالى بالسماء التي زينها بالنجوم والكواكب، وكأنّها منصّات مرتفعة مثل القناديل التي تُضيء البيوت وتُزينها بنورها. وأقسم عزّ وجلّ بيوم القيامة الذي وعد أن يحشر فيه كلّ الناس. كما أقسم بالنبي محمّد ﷺ الشاهد على الأمّة، وبيوم القيامة عندما يقف الناس في موقف رهيب ومُخيف يوم القيامة عند الحساب. وقد أقسم الله تعالى بكلّ ذلك ليخبرنا أنّه طرد أصحاب الأخدود من رحمته، وأنّه سوف يعذبهم بالنّار؛ لأنّهم أحرقوا المؤمنين الذين آمنوا بالله العزيز الحميد، ورفضوا ترك إيمانهم^٦.

(الآيتان: ١٠ - ١١): يُقسم الله تعالى النّاس إلى قسمين:

١. الذين يُحاربون المسلمين ويعذبونهم كي يتركوا دين الإسلام، ثمّ لم يتوبوا. فهؤلاء النّاس يُصيهم عذاب شديد نتيجة أعمالهم السيّئة.
٢. الذين آمنوا وتمسّكوا بإيمانهم، ولم يكفروا بالله تعالى، بل عملوا الأعمال الصالحة، فهؤلاء سوف يكون جزاؤهم الرحمة والمغفرة، وسوف يدخلون الجنّة التي فيها كلّ ما يتمنّاه الإنسان وهي الفوز الكبير.

(الآيات: ١٢ - ٢٢): في هذه الآيات: يطلب الله تعالى من النبي محمد ﷺ أن يُعلّم الناس، ويُخبرهم أنّ الله تعالى عندما يريد أن يُعذب الكفّار فإنّ عذابه سيكون شديداً وقوياً وأليماً. ويطلب أيضاً من النّاس أن يعلموا أنّ الله تعالى هو الذي خلق الخلق، وهو وحده القادر على إعادة

الحياة إليهم بعد الموت، وهو الذي

يغفر الذنوب لمن يتوب من ذنوبه،

٦- تفصيل القصة وارد في فقرة معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي.

إنَّه تعالى يُحِبُّ المؤمنين الذين يُطِيعونه، وهو القوي صاحب الملك الذي يخضع كلُّ شيءٍ لقدرته، وهو الذي يفعل ما يشاء. ثمَّ يسأل النبي محمد ﷺ عن حديث الجنود فرعون وقومه الذين أرسل الله تعالى إليهم النبي موسى ﷺ، وعن ثمود الذين أرسل إليهم النبي صالحاً ﷺ، مبيّناً كيف أغرق بعضهم ودمّر الآخرين بسبب طغيانهم وكفرهم. وإنَّ كفّار قريش يكذبون النبي محمداً ﷺ والله تعالى قادر على عذابهم كما عذب الأمم الماضية فالله محيط بهم وهو عالم بكلِّ ما يقومون به من تكذيب بالنبي، وبالقرآن الكريم، الذي حفظه الله تعالى من التغيير أو التحريف أو التبديل.

مفرداتٌ وتعبيرٌ من سورة البروج:



الآية	المفردة	التفسير
١	الْبُرُوج	الأمكنة العالية
٣	وَشَاهِد	النبي محمد ﷺ الشاهد على الأمة
٤	أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ	جماعة حفروا خندقاً كبيراً ليعذبوا المؤمنين فيه
٨	تَقَمَّوْا	نكروا
١٠	فَتَنَّاوْا	عذبوا
١٢	بَطْش	الأخذ بقوة
١٥	ذُو الْعَرْشِ	صاحب الملك
٢٢	فِي لُوحٍ مَّحْفُوظٍ	لا يتغيّر، ولا يتبدّل



سورة الانشقاق هي سورة مكيّة،

ترتيبها ٨٤، عدد آياتها ٢٥؟

سورة البروج هي سورة مكيّة، ترتيبها ٨٥

عدد آياتها ٢٢؟

من قرأ سورة الانشقاق المباركة أعاده

الله تعالى أن يعطيه كتابه وراء ظهره؟

من قرأ سورة البروج المباركة:

✳ في فرائضه: كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين؟

✳ على فراشه: كان في أمان الله إلى أن يصبح، وأمن من المخاوف والشدائد؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:



✳ قصّة أصحاب الأخدود^٧



كان أحد الملوك الظالمين يمنع الناس من الإيمان بالله تعالى وتوحيده، ويهدّدهم بالقتل إن لم يتركوا دينهم، ولكنهم لم يُبالوا بتهديده

فأصروا على الإيمان ورفضوا الشرك بالله تعالى. عندها غضب الملك الظالم وأمر جنوده أن يحفروا خندقاً، ويشعلوا فيه النار، وجلس الملك وجنوده حول النار، وجاء بالمؤمنين وقال لهم: إما أن تتركوا عبادة الله أو أرميكم في النار. فأجابه المؤمنون: لن نترك عبادة الله مهما فعلت بنا. فلما وجدهم مصرين على إيمانهم، رماهم في النار، التي أشعلها في الخندق، فأدخلهم الله تعالى إلى الجنة ثواباً لهم على صبرهم وإيمانهم.

٧- الواردة في سورة البروج: الآية ٤ - ١٦.

❖ قصة النبي صالح عليه السلام و ثمود^٨

أرسل الله تعالى النبي صالحاً عليه السلام إلى قوم ثمود فلم يؤمنوا به وتحدّوه أن يُخرج لهم من الجبل ناقة مع ولدها، فضرب النبي صالح عليه السلام على الجبل فتصدّع وخرجت منه الناقة التي يُريدون مع ولدها، وقد آمن بعضهم وكفر بعضهم الآخر، فقتلوا الناقة، وعندها أنزل الله تعالى عليهم العذاب الأليم.



للمطالعة

الأطيبُ ذكره كما طيّبت ذكره

يُنقل عن بشر الحافي - الزاهد المعروف - أنه

وجد في الطريق قطعةً كان مكتوباً فيها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وقد وطأتها الأقدام، فأخذها واشترى بدراهم كانت معه قارورة طيب غالية، فطيّب بها الورقة، وجعلها في شقّ حائط، فرأى في النوم كأنّ قائلاً يقول له: يا بشر طيّبت اسمي فلاُطيّبنَّ اسمك في الدنيا والآخرة.

٨- الواردة في الآية ١٨ من سورة البروج، وسوف ترد قصة

النبي صالح عليه السلام و ثمود بالتفصيل في النشاط الثامن ضمن فقرة معلومات أضيفها إلى ذاكرتي إن شاء الله تعالى.

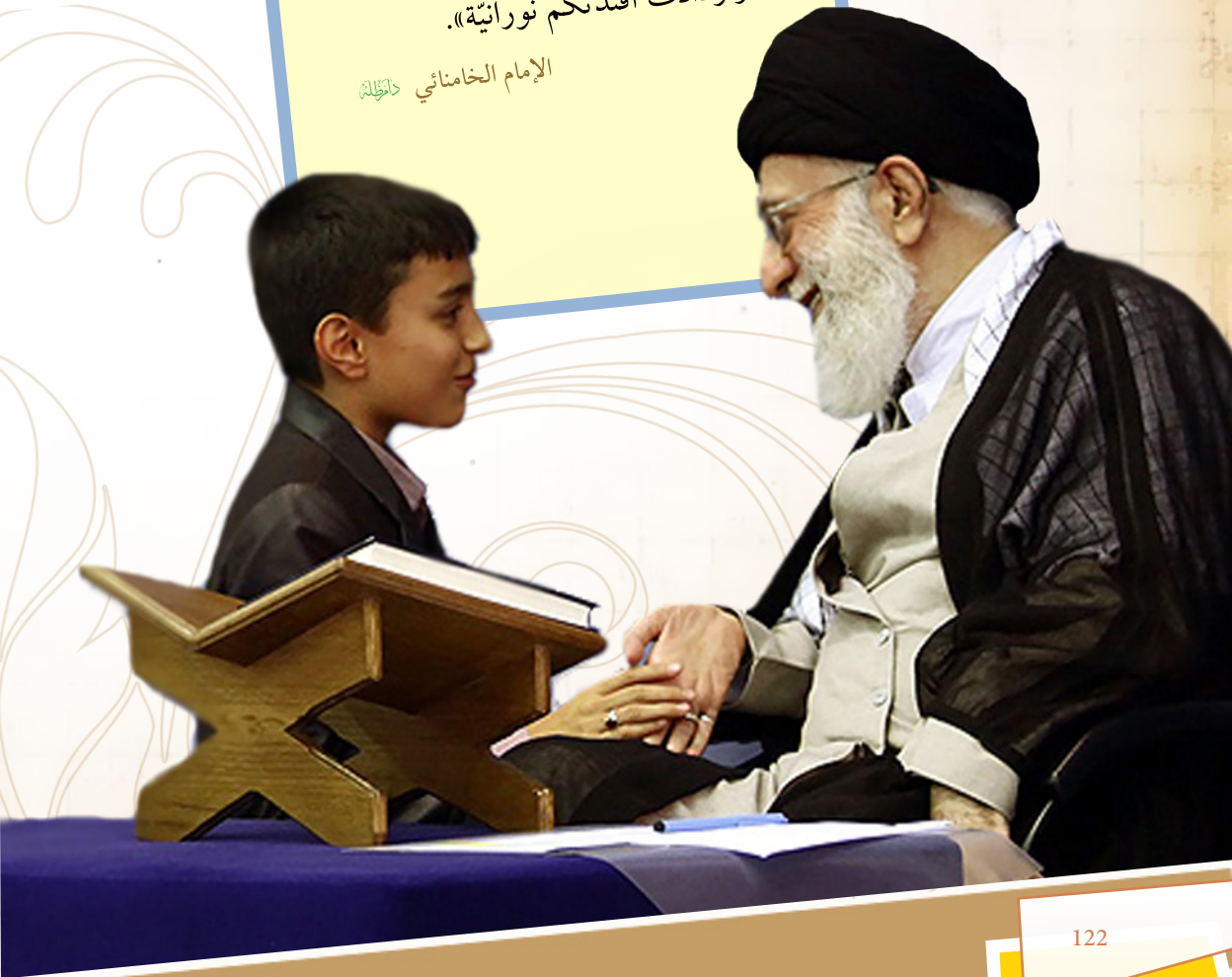
النشاط السابع

طُرق حفظ القرآن الكريم (1)



«القرآن بحرٌ واسعٌ كلّما
مضيتُم فيه قدماً ازددتُم ظمأً ورغبةً،
وازدادت أفئدتكم نورانيّةً».

الإمام الخامنئي رحمته الله



الأهداف



1. أتعرف إلى أربع طرق لحفظ القرآن الكريم.
2. أحفظ سورة الطارق المباركة.
3. أحفظ سورة الأعلى المباركة.
4. أحفظ سورة الفاشية المباركة.



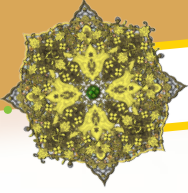
المقدمة:

عن رسول الله ﷺ: «من استظهر القرآن وحفظه، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، أدخله الله به الجنّة، وشفّعه في عشرة من أهل بيته، كلّهم قد وجب لهم النار»^١.

١ - الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٧٢.

طُرق

حفظ القرآن الكريم



توجدُ قواعدٌ عدَّةٌ لحفظ القرآن الكريم. ولكلِّ شخصٍ الطريقة التي تُناسبه وتُريحه، والتي يُمكنه اكتشافها بالتجربة والاختبار، فيجربُ كلَّ الطرق ويرى أيُّها يثبتُ فيها حفظه أكثر وتأخذ معه وقتاً أقل فيعتمدها. ولكن هناك طرقٌ متفقٌ عليها وقد اعتمدها أشهر الحفاظ وهذه الطرق هي:

❁ **الطريقة الأولى^٢:** وهي بعد أن يُحدِّد الحافظ المقدار الذي يُريد حفظه، يقرأ الآية بمفردها ثلاث مرّات ثم يسمّعها، ثم ينتقل إلى الآية التالية ويصنع بها صنيعه بالآية الأولى، ومن ثمّ يسمّع الأولى والثانية معاً، ثم ينتقل إلى الآية الثالثة ويحفظها بنفس الطريقة، ثم يسمّعها وحدها، ويعود ويسمّع الأولى والثانية والثالثة معاً، ثمّ ينتقل إلى الرابعة وهكذا إلى آخر الصفحة، وأخيراً يُسمّع الصفحة كلّها مرتين.

مثال على هذه الطريقة: سورة الطارق: يقرأ الحافظ الآية الأولى ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ويكرّرها ثلاث مرّات، ويسمّعها ليتأكّد من حفظها، ثم يقرأ الآية الثانية ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ ويكرّرها ثلاث مرّات ويسمّعها، ثم يقرأ غيباً ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾، وبعدها ينتقل إلى الآية الثالثة ﴿التَّجَمُّمُ النَّاقِصُ﴾ ويكرّرها

٢- وهي الطريقة الأكثر استعمالاً.



ثلاثاً، ويسمّعها وحدها، ثمّ يقرأ غيباً ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ التَّجْمُ الثَّاقِبُ ٣، وبعد ذلك؛ يقرأ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٤﴾ ويكرّرها ثلاثاً، ثمّ يقرأها غيباً وحدها، وبعد ذلك يقرأ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ التَّجْمُ الثَّاقِبُ ٣ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٤. وهكذا إلى آخر المقدار أو الجزء الذي يريد حفظه.

✽ **الطريقة الثانية:** وهي أن يُقسّم الحافظ الصفحة إلى أجزاء ثلاثة، ويعتبر أنّ كلّ جزء هو آية، فيكرّرها أربع أو خمس مرّات إلى أن يحفظها، ثم يصل الجزء الأول بالثاني ويكرره حتى الحفظ، ويسمّعهما معاً، ومن ثمّ يجمع الأجزاء الثلاثة معاً ويكرّرها ثمّ يسمّعها كلّها، وأخيراً يُسمّع الصفحة كلّها مرتين.

مثال على هذه الطريقة: سورة الغاشية، بحيث يُقسّمها الحافظ إلى ثلاثة أجزاء، فيقرأ الجزء الأول: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ١﴾ وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ٢ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ٣ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ٤ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَاطِيَةٍ ٥ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ٦ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ٧، ويكرره حتى الحفظ ويسمّعه، ثمّ يعود لقراءته متصلاً بالجزء الثاني:

﴿وَجُودُهُ بِیَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝۸ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝۹ فِی جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝۱۰ لَا تَسْمَعُ فِیْهَا لَغِيَةً ۝۱۱ فِیْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝۱۲ فِیْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝۱۳ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝۱۴ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝۱۵ وَزَوَاجٌ مَّبْثُوثَةٌ ۝۱۶﴾،
ويكرره حتى الحفظ، ثمَّ یسمعهما معاً، ثمَّ یعود لقراءتهما معاً مع الجزء الثالث: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝۱۷ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝۱۸ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝۱۹ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝۲۰ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝۲۱ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصْطَظِرٍ ۝۲۲ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۝۲۳ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۝۲۴ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝۲۵ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝۲۶﴾.
ويكرره حتى الحفظ، وبعدها یقرأ الصفحة کلّها ویسمّعها.

الطريقة الثالثة: وتُسمّى الطريقة الكلّیة للحفظ؛ وهي أن يأخذ الحافظ الصفحة كاملة ويكرّرها خمس مرّات أو إلى أن یحفظها، ثمَّ یغلق المصحف المبارك ویسمّع الصفحة، وإذا توقف عند كلمة، حاول أن یتذكّرها بعد ترداد الصلاة على محمد وآل محمد، وإن لم یتذكّرها فتح مصحفه ونظر في الكلمة التي توقف عندها، ثمَّ یغلق مصحفه ویكمل تسمیع صفحته وربما یقف مرّة أخرى.

مثال على هذه الطريقة: الصفحة الأولى من سورة الأعلى، بحيث یقرأ الحافظ الصفحة كاملة ويكرّرها خمس مرّات أو أكثر إلى أن یحفظها، وبعد ذلك یغلق مصحفه ویبدأ بقراءة



الصفحة غيباً، وفي حال توقّف عند كلمة ما نحو: ﴿لِلْيَسْرَى﴾ من الآية ٨، يفتح مصحفه وينظر فيعرف أنّ ما بعدها هو: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾، ثمّ يغلق مصحفه ويعود للقراءة غيباً وهكذا إلى أن يثبت حفظه.

الطريقة الرابعة: وتسمّى بالطريقة السمعيّة، وهي أن يختار الحافظ نسخة صوتيّة كاملة للقرآن الكريم بصوت أحد القراء الذي يأنس بتلاوته، فيسمعه (بحسب التقسيم السابق)، ثم يُردّد بعده إلى أن يتم الحفظ بشكل جيّد، وهذه الطريقة تساعد في ترسيخ الآيات في الذهن، فعندما يريد الحافظ أن يسترجع الآيات ويتلوها غيباً يستحضر نغمة القارئ ودندنته فيتذكّر الآية.

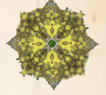
التكليف

أحفظ سورة

الطارق
الأعلى
الغاشية



تمريّات:



١. اِمْلِ الأيّة بالتّلي تليها وأرقمها، ثمّ أقرؤها خمس مرّات بصوتٍ مسموع. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءَ وَالْطَّارِقَ	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ
النَّجْمُ الثَّاقِبُ	وَمَا هُوَ بِالْهَزِيلِ
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	وَمَا أَذْرَنَّا مَا الطَّارِقُ
إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ	إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ

٢. اختار الإجابة الصحيحة:

- إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١﴾ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أُمُهِلَهُمْ رُويْدًا ﴿٢﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿٣﴾ ☐
- وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١﴾ أُمُهِلَهُمْ رُويْدًا ﴿٢﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿٣﴾ ☐
- إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿٢﴾ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أُمُهِلَهُمْ رُويْدًا ﴿٣﴾ ☐

٣. اُكمل الفراغ بما يناسب، وأرّقم الآيات، ثم أقرؤها ثلاث مرّات

بصوتٍ مسموع. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سَبِّحْ _____ الْأَعْلَى _____

وَالَّذِي _____ فَهْدَى _____ الْمَرْعَى _____ فَجَعَلَهُ _____

سَنُقْرِئَكَ _____ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ _____

وَمَا يَخْفَى _____ لِلْيُسْرَى _____

الذِّكْرَى _____ سَيَذَكِّرُ _____ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى _____

التَّارَ الْكُبْرَى _____ ثُمَّ لَا يَمُوتُ _____

قَدْ _____ تَزَكَّى _____ وَذَكَرَ _____ فَصَلَّى ١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ

_____ وَالْآخِرَةَ _____ وَأَبْقَى _____ إِنَّ هَذَا

صُحُفٍ _____ وَمُوسَى _____

٤. أرّتب الأحرف التالية لأحصل على أول آية من سورة الغاشية.

ل	ه	ا	ا	ك	ت	ث	د	ي	ح	ا	غ	ل	ا	ة	ش	ي
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ																

٥. أرّتب الآيات بحسب تسلسلها الصحيح، ثم أقرؤها مرّتين بصوتٍ مسموع.

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ _____ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ _____ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً _____

مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ _____ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا _____ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي _____

مِنْ ضَرِيعٍ _____ مِنْ جُوعٍ _____

٦. كيف يُصوّر الله تعالى حال المؤمنين في الجنة؟ أكتب وأرّقم الآيات التي تدلّ على ذلك من سورة الغاشية.

﴿وَجُوهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ



٧. يدعونا الله تعالى للتفكير في الإبل، السماء، الجبال، والأرض. أكتب وأرّقم الآيات التي تدلّ على ذلك.

﴿أَفَلَا



٨. انسجّ الآيات: (٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦) من سورة الغاشية، وأرّقمها، ثم أقرؤها خمس مرّات بصوتٍ مسموع.



المعنى العام لسورة الطارق



(الآيات: ١ - ٨): يُقسم الله تعالى بالسماء، وبالنجم، ليؤكد أنّ كلّ إنسان لديه ملائكة يحفظونه ويراقبونه، ويسجّلون أقواله وأفعاله كلّها. ثم يطلب الله تعالى من الإنسان التفكير في خلقه وإياه والإيمان بقدرته على إعادته من جديد يوم القيامة للحساب.

(الآيات: ٩ - ١٧): تُخبرنا الآيات أنه في يوم القيامة تظهر كل أفعال العباد ونيّاتهم، فيُجزى الله تعالى من عمل صالحاً الجنّة، ويُعاقب كل من عمل سيئاً النار، وعندها سيرى الكافر أن لا قوّة تحميه، ولا أحد يدفع عنه عذاب الله تعالى. كما ويُقسم الله تعالى بالسماوات التي تُعيد الماء إلى الأرض، وبالأرض التي تُخرج النبات، ليؤكد أن القرآن كله حقّ وليس فيه باطل أبداً وليس بهزل وسخرية، وأما الذين يعملون على إبعاد الناس عن الإسلام فإن الله تعالى سيُبطل مكرهم وكيدهم. فيا نبي الله، يا محمد، لا تَعَجَل بالدعاء عليهم؛ لأنّهم قريباً سيُعاقبون في نار جهنّم وبئس المصير.

مفرداتٌ وتعايير من سورة الطارق:



الآية	المفردة	التفسير
١	الطَّارِقُ	النجم الذي يظهر ليلاً
٣	النَّاقِبُ	المضيء الظلام بنوره
٤	حَافِظٌ	ملك من الملائكة يراقبه ويحفظه
٧	الصُّلْبُ	عظام الظهر
٧	التَّرَائِبُ	عظام الصدر
٩	تُبْلَى	تظهر
٩	السَّرَائِرُ	النوايا
١١	الرَّجْعُ	الكواكب ترجع بعد غروبها، وتغرب بعد طلوعها
١٢	الصدع	التفريق والشقّ
١٧	رُويّداً	يسيرا فكل آت قريب



(الآيات: ١ - ٧): في هذه الآيات يأمر الله تعالى النبي ﷺ والمؤمنين أن يُسَبِّحُوا الله تعالى، وأن يُبْعِدُوا عنه كُلَّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ مَنْ خَلَقَ الْمَوْجُودَاتِ، فَسَوَّاهُمْ عَلَى أَحْسَنِ وَأَفْضَلِ هَيْئَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَدِّرُ عَمْرَهُمْ، وَرَزَقَهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ أَيْضاً مَنْ يُخْرِجُ النَّبَاتَ الْأَخْضَرَ ثُمَّ يَصِيرُهُ يَابِساً. وَيَخَاطِبُ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ ﷺ قَائِلاً لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، سَوْفَ نَعْلَمُكَ الْقُرْآنَ، وَلَنْ تَنْسِيَ مِنْهُ شَيْئاً، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْرِفُ كُلَّ مَا يُعْلِنُهُ النَّاسُ وَمَا يَخْفُونَهُ.

(الآيات: ٨ - ١٣): في هذه الآيات يُخَاطِبُ الله تعالى النبي محمداً ﷺ بِأَنَّهُ سَيَعْرِفُهُ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، دِينَ الْخَيْرِ؛ لِيُبَلِّغَهُ لِلنَّاسِ كَيْ يَنْتَفِعُوا بِهِ. وَيُخَبِّرُهُ أَنَّ مَنْ يَتَّبِعْهُ وَيَلْتَزِمِ بِالْدِينِ الْإِسْلَامِيِّ هُوَ مَنْ يَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يَلْتَزِمُ بِهِ فَيَكُونُ شَقِيحاً مُتَّبِعاً الشَّيْطَانَ عَاصِياً لِلَّهِ تَعَالَى، وَتَكُونُ عَاقِبَتُهُ النَّارُ الَّتِي سَيُعَذَّبُ بِهَا عَذَاباً شَدِيداً، فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا؛ أَيْ لَا يَمُوتُ لِيَخْلَصَ مِنَ الْعَذَابِ، وَلَا يَعِيشُ حَيَاةً خَالِيَةً مِنَ الْعَذَابِ، فَهُوَ أَبَدًا يَتَقَلَّقُ بِالْعَذَابِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ.

(الآيات: ١٤ - ١٩): تُبَيِّنُ هَذِهِ الْآيَاتُ أَنَّ الَّذِي سَيَنْجُو مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ الْإِنْسَانُ الْمُؤْمِنُ الَّذِي ذَكَرَ نَفْسَهُ وَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى لَهُ، وَأَنَّ الْخَاسِرَ هُوَ الَّذِي عَمِلَ لِلدُّنْيَا فَقَطْ وَآثَرَهَا وَلَمْ يَعْمَلْ لِلْآخِرَةِ. وَهَذِهِ التَّعَالِيمُ قَدْ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كُتُبِ السَّابِقِينَ لَا سِيَّمَا كُتُبُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.



الآية	المفردة	التفسير
٢	فَسَوَى	فَأَتَقَنَ
٥	عُثَاءً	يَابِساً
٥	أَحْوَى	أَسْوَدَ
٨	نُيْسِرَكَ	نَسْهَلَ لَكَ
١١	الْأَشْقَى	الْعَاصِي
١٦	تُؤْثِرُونَ	تَفْضِلُونَ
١٨	الصُّحُفِ	الْكَتَبِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ قَبْلَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

المعنى العام لسورة الفاشية



(الآيات: ١ - ١٦): تبيّن هذه الآيات أحوال النَّاس في يوم القيامة عندما يقفون للحساب بين يدي الله تعالى، حيث لا يغيب أحد ويُحشر كلّ النَّاس للحساب، وعندها تكون حالة الناس:

١. **المجرمون:** الذين تبدو وجوههم حزينة وذليلة؛ لأنّ الله تعالى لم يقبل منهم أعمالهم في الدنيا لأنّها كانت غير صالحة، ولم ينالوا إلا التعب والذل في الآخرة؛ فسيكون نصيبهم النَّار الملتهبة، وشرابهم فيها ماءً حاراً جداً حيث تُقَطَّع أحشاؤهم من شدّة حرارته، وغذاؤهم من أخبث أنواع الطعام وهو الشوك المرّ.

٢. **المؤمنون:** الذين تبدو وجوههم راضية مسرورة، وهم يتمتّعون بنعم الله تعالى عليهم جزاءً لعملهم الصالح وطاعتهم لله تعالى في الدنيا؛ فسوف يدخلون الجنّة العالية وينظرون إلى العيون الجارية تحتهم، ولا يسمعون

إلا الكلام الطيب المفيد، ويجلسون على بُسْطٍ فخمة وفاخرة، ويشربون
بأكوابٍ فاخرة وضعت لتكريمهم...

(الآيات: ١٧ - ٢٦): في هذه الآيات يدعو الله تعالى الإنسان إلى التفكر
في خلق الإبل، ورفع السماء، ونضّب الجبال، وسطح الأرض، لكي
يرى الإنسان عظمة الله عزّ وجلّ، كما ويشجّعه على توحيده تعالى
وعبادته.

وتتعرّض هذه الآيات الكريمة إلى وظائف النبوة في
تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس وفي عدم إجبارهم
على الإيمان، فالإنسان حرّ في اختيار الطريق
الذي يسلكه، وسيُحاسبه الله تعالى يوم القيامة
على اختياره وأعماله.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الفاشية:



الآية	المفردة	التفسير
١	الْعَاشِيَّة	يوم القيامة
٢	خَاشِعَةً	ذليلة
٣	نَاصِبَةً	مُتعبة
٥	عَيْنِ آنِيَةٍ	حارّة جدّاً
٦	صَّرِيع	مُرٌّ وَمُقَزَز
١٥	نَمَارِق	وسائد
١٦	زَّرَابِي	فرش جميلة

متشرة	مبثوة	١٦
الجمال والنيق	الإبل	١٧
رست فكانت ثابتة لا تزول	نصبت	١٩
بسطت حت صارت مهاداً	سطحت	٢٠
بمسلط	مضطرب	٢٢



سورة الطارق هي سورة مكية،
ترتيبها ٨٦ ، عدد آياتها ١٧؟
سورة الأعلى هي سورة مكية، ترتيبها
٨٧ ، عدد آياتها ١٩؟
سورة الغاشية هي سورة مكية،
ترتيبها ٨٨ ، عدد آياتها ٢٦؟

■ من قرأ سورة الطارق المباركة:

✱ أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات؟

✱ كان له عند الله يوم القيامة جاه ومنزلة؟

✱ كان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة؟

■ من قرأ سورة الأعلى المباركة قيل له يوم القيامة: ادخل

من أي أبواب الجنة شئت إن شاء الله؟

■ من قرأ سورة الغاشية المباركة غطاه الله برحمته في الدنيا

والآخرة، وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار؟



قوم «عاد» كانوا أمة تعيش في أرض «اليمن»، وكانت أمة قوية من حيث المقدرة البدنية والثروة الوفيرة التي كانت تصل إليهم عن طريق الزراعة والرعي، ولكنها كانت مليئة بالانحرافات العقائدية وخاصة الوثنية والمفاسد الأخلاقية المتفشية بينهم. وقد أرسل الله تعالى لهم النبي هوداً عليه السلام كي يدعوهم إلى الحق ومكافحة الفساد. وحين دعاهم نباهم هود عليه السلام بكل ما أوتي من جهدٍ وجدٍ ليضيء أفكارهم بنصحه ومواعظه، ويُتمّ الحجّة عليهم، لم يكتفوا بإهمال هذه الدعوة فحسب، بل نهضوا لإسكات هذا الصوت النير لهذا النبي العظيم فمرّة نسبوه إلى السفاهة والجنون، ومرّة هددوه بغضب آلهتهم، ولكنّه وقف صامداً أمامهم كالجبل لا يخشى غضب هؤلاء القوم المغرورين الأقوياء، حتى استطاع أن يكتسب منهم جماعة تُقدّر بأربعة آلاف وطهر قلوبهم ودعاهم إلى منهاجه وعقيدته، لكن بقي الآخرون مصرّين على عنادهم ولجاجتهم، فغمرهم إعصارٌ شديدٌ لمدة سبع ليال وستة أيام فأتى على قصورهم فدمرها، وعلى أجسادهم فجعلها كأوراق الخريف وفرقها تفريقاً، ولكن هوداً كان قد أبعد المؤمنين عن هؤلاء وأنجاهم من العذاب، وأصبحت حياة أولئك القوم ومصيرهم درساً كبيراً وعبرة لكل الجبابرة والأنانيين.^٤

٣- رباح قوّة جداً.

٤- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله

المنزل، ج ٦، ص ٥٨٢.



ينقل سيد قطب - مفسر معروف
للقرآن الكريم - ما يلي: لا أتكلّم عن
حوادث الآخرين وإنما أنقل ما حدث لي وكان معي ستة نفرات يُنظرون
إلى ذلك وحدوثه:

كنا ستّة مسلمين نقصد نيويورك في باخرة عبر المحيط، وكان مجموع
من يسافر ١٢٠ شخصاً (رجلاً وامرأة)، ولا يوجد بينهم سوى ستة
مسلمين. خطر ببالنا يوم الجمعة أن نُقيم صلاة الجمعة في قلب المحيط
وعلى ظهر الباخرة وكنا نبغي من ذلك الوقوف أمام مبشّر من دين
آخر لم يتوقف عن التبشير، بالإضافة إلى إقامة فريضة إسلامية، وإنّ
المبشّر كان يميل إلى دعوتنا إلى دينه الذي يعتقد به أيضاً.
تولّيت إمامة الجمعة وخطبة الصلاة، واللطف أنّ المسافرين تجمّعوا
حولنا وكانوا يُراقبوننا بدقّة.

وبعد انتهاء الصلاة أتانا العديد منهم يبارك لنا هذا التوفيق، ومن بين
هؤلاء كانت سيّدة فرّت من جهنّم تبتو والشيوعيّة، لقد تأثرت بصلاتنا
بشدة إلى حدّ سالت من عينيها الدموع وفقدت السيطرة على نفسها،
فقلت باللغة الإنكليزيّة وبصوت يطغى عليه التأثر والخشوع: (من جملة
ما قالته) قولوا لي شيخكم في أيّ لغة كان ينطق؟ وضّحنا لها أن هذه
الطقوس (أي الصلاة) هي مراسيم إسلاميّة يمكن لأيّ مسلم الإتيان بها،
وقلنا لها: إننا نتكلّم العربيّة.

فقلت: مع أنّي لم أفهم حتى كلمة واحدة من مطالبكم ولكن كان



هناك بين طيّات الخطبة جمل متميّزة بوضوح عن باقي الحديث، وإن هذه الجمل وقعاً خاصاً ومؤثراً جداً وعميقاً للغاية، لقد كانت مؤثرة ومحركة بالمستوى الذي ارتعشت لها أطرافني، وكنت أشعر أنّه كلما كان يقرؤها إمام جماعتكم يمتلئ وجوده من الرأس حتى القدم بروح القدس.

تأملنا قليلاً، ثمّ عرفنا أنّ ما تعنيه هو الآيات القرآنية التي كنت أقرؤها في صلاتي وخطبتي. لقد تأثرنا نحن كذلك لهذا الأمر وعرفنا أنّ نعمة القرآن الخاصّة هي مصدر ذلك بحيث تركت بصماتها حتى على سيّدة لا تفهم كلمة واحدة منه^٦.

٥- أشخاص.

٦- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، تفسير نامونه، ج ٨، ص ٢٩٢.

النشاط الثامن

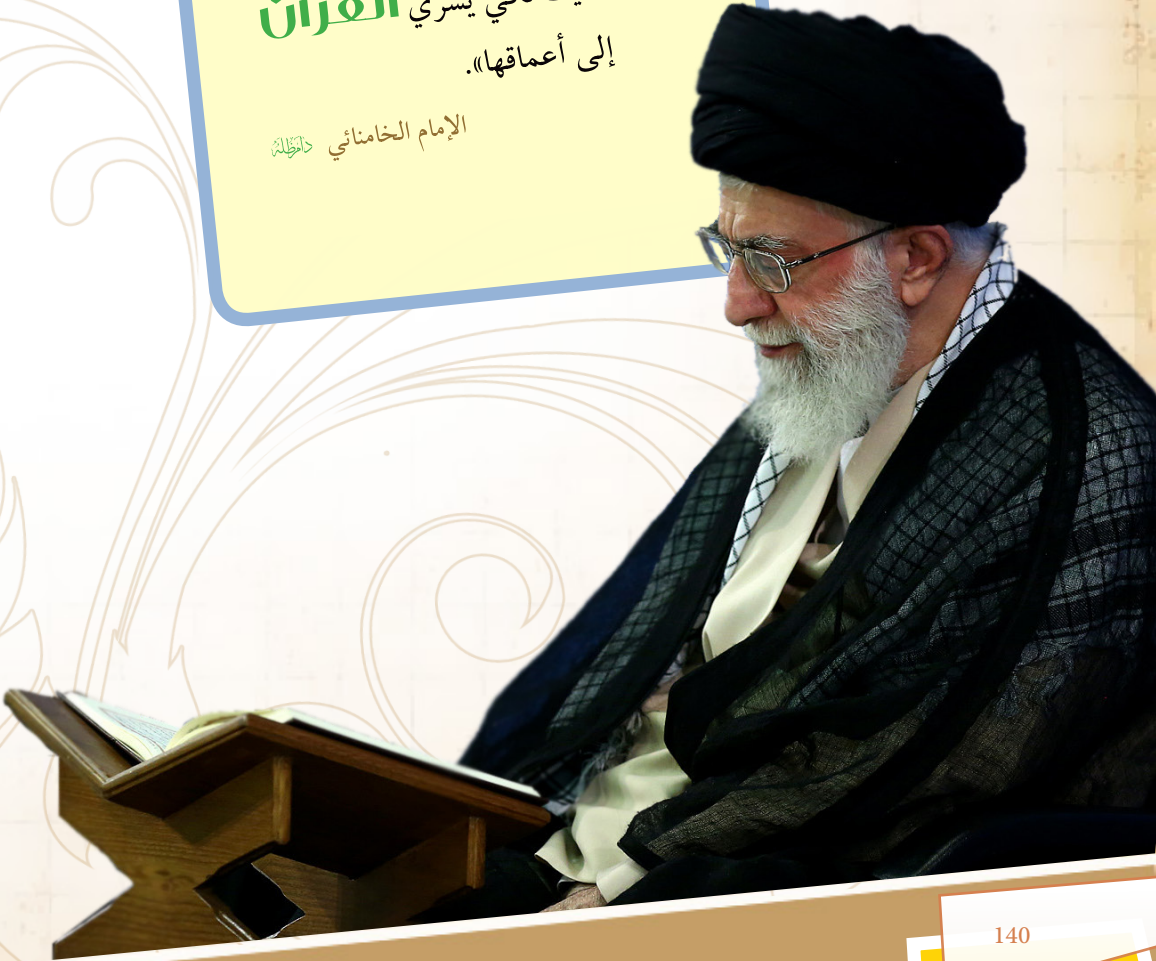
طُرق حفظ القرآن الكريم (2)



«القرآن كالغيث

فهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ وَعَرِّضُوا لَهْطُولِ
الْغَيْثِ لِكَيْ يَسْرِيَ **الْقُرْآنُ**
إِلَى أَعْمَاقِهَا».

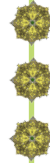
الإمام الخامنائي دام ظلّه



الأهداف



1. أتعرف إلى خمس طرق لحفظ القرآن الكريم.
2. أحفظ سورة الفجر المباركة.
3. أحفظ سورة البلد المباركة.

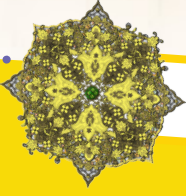


المقدمة:

عن رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن واستظهروه^١،
فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن»^٢.

١- أي احفظوه عن ظهر قلب.

٢- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٥.



حفظ القرآن الكريم:

في هذا النشاط نستكمل ما كُنّا بدأنا به في النشاط السابق حول طرق حفظ القرآن الكريم.

الطريقة الخامسة: وهي أن يقرأ الحافظ الصفحة كاملة، ثمّ يتعرّف عمّا تتحدّث، وعن الفكرة التي تطرّقت إليها، وبعد ذلك يبدأ بالحفظ، ثمّ يقوم بحفظ مفاتيح الآيات؛ أي أوّل كلمة منها مرتّبة بحسب المصحف، ثمّ يغلق مصحفه ويسمّع الصفحة، وعندما يتوقّف عند كلمة ينظر إلى الورقة ويرى ما هو أوّل حرف تبدأ به تلك الكلمة فيتذكّرّها بإذن الله تعالى، وإن لم يتذكّرّها حاول أن يُركّز بعد تردد الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام، وإن لم يتذكّرّها يفتح مصحفه فيعرّفها، ثمّ يعود للتسميع. وهكذا سوف تترسخ الآيات في ذهنه وخصوصاً تلك التي توقّف عندها.

الطريقة السادسة: وهي أن يقرأ كلّ آية على حدة مرّة واحدة قراءة ذهنيّة، ثمّ يقرأها مرّتين قراءة جهريّة، وبعدها يرسم على ورقة بيضاء في جدول رمزاً لكلّ آية، على أن يكون الرمز مُشيراً إلى الآية بوضوح. وهكذا فعندما يريد أن يُسمّع الآيات ينظر إلى الرموز في حال نسيّ آية وأراد أن يتذكّرّها وإن لم يتذكّرّها حاول أن يُركّز بعد تردد الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام، وإن لم

يتذكّرها يفتح مصحفه فيعرفها، ثمّ يعود للتسميع وهكذا
سوف تترسخ الآيات في ذهنه وخصوصاً تلك التي توقّف
عندها. مثال على وضع الرموز: **سورة الليل**

الرقم	الآية	الرمز
1	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ	
2	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ	
3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ	

الطريقة السابعة: وهي أن يقرأ الحافظ الآية ويكرّرها مرّات عدّة إلى أن يشعر أنّه حفظها، ثمّ يُغلق المصحف الشريف ويحاول تسميعها في ذهنه، ثمّ ينتقل إلى الآية اللاحقة ويفعل ما فعله بالآية الأولى، وهكذا يستمر إلى نهاية المقدار الذي ينوي حفظه.

الطريقة الثامنة: وهي أن يختار الحافظ زميلاً له ممّن أتقن التلاوة والتجويد، فيقرأ له زميله الآيات المراد حفظها آية آية، ويردّد هو بعده، ثم يسمّعها له، وهكذا إلى أن يتمّ الحفظ بشكل جيّد ثمّ يقرأ هو آية وزميله الآية التي تليها وهكذا حتّى يتمكّن من محفوظاته بشكل جيّد.

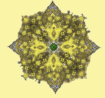
الطريقة التاسعة^٣ : تُسمّى بطريقة الحفظ الإجمالي، وهي أن يأخذ الحافظ صفحة من القرآن الكريم يومياً فيقرأ تفسير مفرداتها، وإعرابها، وصرفها، وتفسيرها بشكل إجمالي، ومن ثمّ يقرأ الآية عن المصحف، ثمّ يرفع بصره ويقرأها عن ظهر قلب، ثمّ يُكرّرها مرّات عدة حتى تثبت في ذاكرته.



أحفظ سورتي الفجر والبلد المباركتين

التكليف
التكليف
التكليف

تمرينات:



١. أرقم الآيات بحسب تسلسلها الصحيح.

ثمّ أقرؤها مرّتين بصوتٍ مسموع:

﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ﴾ ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢. أكمل الفراغ بما يناسب:

﴿أَلَمْ يَبْعَدْ﴾ ﴿إِزْمَ﴾ ﴿أَلَّتِي﴾

^٣- وهي الطريقة الأقل استعمالاً.

مِثْلَهَا الَّذِينَ
 وَفِرْعَوْنَ الَّذِينَ فِي
 فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ رَبُّكَ
 إِنَّ فَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَلَهُ رَبُّهُ
 وَنَعَّمَهُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٠﴾

٣. أصل الآية بها يليها. ثم أرقم الآيات وأقروها بصوتٍ مسموع.

وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَخْلًا لَّهَا

وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنِي

كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ

وَلَا تَحْتَضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا

وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

يَقُولُ يَلَيَّتَنِي قَدَّمْتُ لِخِيَاتِي

فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا

وَلَا يُوثِقُ وَاقَهُ أَحَدٌ

وَجَاءَ يَوْمَذٍ مُّجَهَّتٌ يَوْمِذٍ
 يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى

أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُّرْضِيَةً

وَادْخُلِي جَنَّتِي

وَادْخُلِي جَنَّتِي

٤. اختار الإجابة الصحيحة.

- ☐ - لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
- ☐ - لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . أَيْحَسِبُ أَنَّ لَنَّ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
- ☐ - لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ .
- ☐ - لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . أَيْحَسِبُ أَنَّ لَمَّ يَرَهُ أَحَدٌ

٥. اصل الآية بما يليها، ثم أرقمها، وأحاول أن أكتبها عن ظهر قلب على ورقة بيضاء.

وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ
أَيْحَسِبُ أَنَّ لَنَّ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ
أَيْحَسِبُ أَنَّ لَمَّ يَرَهُ أَحَدٌ	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبًّا
فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ
فَكَ رَقَبَةٍ	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَاتَّبَعَتْهُمْ أَصْحَابُ الْمَقَرَّةِ	أَوْ إِطْعَمُوا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ



والجواب: قسماً بكل ما قلناه
لنُعَذِّبَنَّ الكافرين والطغاة.
وقد عرض كل ذلك لِيُذَكَّرَ
الإنسان أَنَّهُ بالمرصاد لكل ظالم،
وَأَنَّهُ قادر على تعذيبه كما عَذَّبَ
أقوام عاد، وثمود، وفرعون،
وأهلكهم بسبب طغيانهم،
وكفرهم، وتكذيبهم، وتعذيبهم
الرسل عليهم السلام.

(الآيات: ١٥ - ٢٠): في هذه
الآيات المباركة يُخبرنا الله عزَّ
وجلَّ أَنَّ البلاء سُنَّةُ إلهية تأتي
للإنسان مرّة بصورة نعيم وسعادة،
ومرّة بصورة عُسر وضيق؛ ولهذا
فإنَّه عندما يكون البلاء بحالة
اليسر والنَّعيم فلا يعني ذلك
أَنَّ الإنسان هو أقرب لله تعالى،
وعندما يأتي على حالة العسر فلا
يعني أَنَّهُ بعيد من الله تعالى، وفي
كلتا الحالتين هو امتحانٌ من الله
تعالى، فالإنسان المؤمن يرضى

المعنى العام لسورة الفجر

(الآيات: ١ - ١٤): يُقسِمُ الله عزَّ
وجلَّ بالفجر، ولبالي القدر،
وبكلِّ الأشياء زوجية كانت
أم فردية، وبظلمة الليل التي
تتحرك على سطح الكرة
الأرضية، والليل نافع بحركته
وتناوبه مع النهار على سطح
الأرض، لينعم نصفها بالسبات
والنوم، وينعم النصف الآخر
بالحركة والعمل تحت نور
الشمس الرائع، ثم يسأل هل
في الذي قدَّمناه قسماً كافياً
لمن له عقل يفهم به القول
ويُميِّز الحق من الباطل؟

٤- تفصيل قصّة قوم عاد في فقرة معلومات أضيفها إلى
ذاكرتي من النشاط السابع، وقصّة قوم ثمود في فقرة
معلومات أضيفها إلى ذاكرتي من هذا النشاط.

الله تعالى عنه، والإنسان الذي لا يُكرم اليتيم ولا يهتمّ به،
ولا يحثّ على إطعام المسكين، ويأخذ الأموال التي
ليست من حقّه دون أن يُميّز الخيث من
الطيب، ويحبّ المال حباً كثيراً، يتعد
عن محبة الله تعالى ورضاه، وفي يوم
القيامة سينال عقابه بما قدّمت يده.

كُلَّمَا قَرَأْتُ يَا لِيَتَنِي فِي الْآيَةِ:

يَا لِيَتَنِي
قَدِّمْتَ لِحَيَاتِي عَلِمْتُ بِأَنَّ
الْحَيَاةَ الَّتِي أَعِيشُهَا لَيْسَتْ
هِيَ الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ
وَأَنْفَا هِيَ تِلْكَ حَيَاتُنَا وَأَنَّ
الْحَقَّ الْآخِرَ لَهِيَ الْحَيَاةُ.

(الآيات: ٢١ - ٣٠): في هذه الآيات
المباركة يُحذّر الله تعالى الطغاة من عذاب
يوم القيامة؛ حيث يقفون مُقيدين بالسلاسل
نادمين، ويأسفون على حالهم لو كانوا عملوا
عمالاً صالحاً يُدخلهم الجنّة ويُنجيهم من عذاب
النار، ولكن يومها لا ينفعهم الندم؛ لأنّ صحف
أعمالهم تكون قد طُويت. ثمّ يُبيّن الله عزّ وجلّ حالة النفس
المطمئنة التي تدخل الجنّة راضية بما أعدّه الله تعالى لها، حيث تكون
مع الرسول الأعظم محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الفجر:

الآية	المفردة	التفسير
٢	ليالٍ عشر	أواخر ليالي شهر رمضان المبارك، أو أوائل عشر ليالٍ من شهر ذي الحجة
٣	الشّفع	يوم التروية
٣	الوتر	يوم عرفة
٤	يسر	يمضي

٥	جِبر	عقل
٧	إِرم	اسم مدينة قوم عاد
٨	جَابُوا الصَّخْرَ	قطعوا صخر الجبال بنحتها حتى صارت بيوتاً
١٠	ذِي الْأَوْتَادِ	الذي كان يستعمل الأوتاد (الوتد: ما يغرس في الأرض ليثبت الخيمة) لتثبيت الأهرامات
١٣	سَوَط	أداة للتعذيب
١٦	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ	فضيَّق عليه
١٨	تَحَاصُّونَ	تُرْغَبُونَ - تَحْتَوْنَ
١٩	الثَّرَاثِ	الذي هو للغير
١٩	لَمَّا	ما يوجد دون التمييز ما له وما لغيره، وما هو جيد أو خبيث
٢٠	جَمًّا	كثيراً
٢١	دُكَّتْ	دُقَّتْ بشدة يوم القيامة
٢٣	وَأَنَّى	لا تنفع
٢٦	يُوثَقُ	يُكَبَّلُ

المعنى العام لسورة البلد

(الآيات: ١-٧): في هذه الآيات يُقسم الله تعالى بمكة المكرمة تعظيماً للكعبة هذا البيت الذي بناه النبي إبراهيم عليه السلام والذي سُمِّيَ بالبيت الحرام. كما يُقسم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو مُقيم في مكة، التي يزداد شرفها عندما يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مقيماً وساكناً فيها. كما يُقسم الله تعالى النبي إبراهيم عليه السلام والنبي إسماعيل عليه السلام ليؤكد أن الإنسان خلق في تعب ومشقة، وأن الدنيا لم تُخلق لراحته بل خُلقت للعمل وللتزود ليوم القيامة. ويسأل الله سبحانه أن هذا الإنسان هل يحسبُ ويظنُّ أن لن

يُقدر عليه أحدٌ حيث يقول: إنَّه أنفق مالاً كثيراً، فهل يتصوّر أن لا أحد يُراقبه ويحصى أعماله؟

(الآيات: ٨-١٦): في هذه الآيات يبيّن الله تبارك وتعالى للغافلين عن مراقبة الله لهم أنّه تعالى جعل للإنسان عينين لكي يبصر بهما. وجعل له لساناً وشفيتين لكي يتكلّم متى يشاء، ويسكت متى يشاء، ويخاطب ويسأل من يشاء، وأرشده للخير وأمره أن يقوم به، وعرفه الشرّ ونهاه عن أن يعمل به. فهلاًّ جاهد نفسه لتخطّي العقبة، ثمّ يُعظّم سبحانه ويُفخّم العقبة؛ والتي هي عتق رقبة وتخليصها من الرّق والعبوديّة، أو إطعام في يوم مجاعة ليتيم من الأقرباء، أو لمسكين شديد الفقر.

(الآيات: ١٧-٢٠): تعلّمنا هذه الآيات أنّ عمل الإنسان لا ينفع إلّا مع الإيمان بالله تعالى وباليوم الآخر، والتّواصي بين المؤمنين بالصبر على المكاره التي تصيبهم، والتّواصي أيضاً بأن يرحم المؤمن بقية النّاس من المحتاجين والمساكين والضعفاء، كما تُخبرنا أنّ النّاس يوم القيامة فئتان: ١. أصحاب الميمنة: وهم الذين آمنوا وأعانوا المؤمنين والنّاس على مكاره الحياة، فهؤلاء مصيرهم الجنّة.

٢. أصحاب المشأمة: وهم الذين كفروا بالله وبآياته ويوم القيامة، وهؤلاء مصيرهم النّار، وسيخلّدون فيها، وستُطبق وتُغلق أبوابها عليهم.

مفرداتٌ وتعبيراتٌ من سورة البلد:

الآية	المفردة	التفسير
١	البلد	مكة المكرمة
٢	جل	مقيم

٤	كَبَد	تعب وكَدّ
٦	أَهْلَكْتَ	صرفت
٦	لُبْدًا	كثيراً
١٠	التَّجْدِينَ	طريق الخير، وطريق الشر
١١	العَقَبَةَ	الطريق الصعبة
١٤	مَسْعَبَةً	مجاعة
١٦	مَتْرَبَةً	فقر شديد
٢٠	مَوْصِدَةً	مُغلقة



هل تعلم؟

أَلَمْ يَرِدْ أَلَمْ

◆ سورة الفجر هي سورة مكيّة، ترتيبها ٨٩، عدد آياتها ٣٠؟

◆ سورة البلد هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٠، عدد آياتها ٢٠؟

◆ رسول الله ﷺ قال: «سورة الفجر وردت بحقّ ولدي الحسين عليه السلام».

◆ من قرأ سورة الفجر:

* كان مع الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة؟

* كانت له نوراً يوم القيامة؟

◆ من قرأ سورة البلد:

* كان يوم القيامة من رفقاء النبيّين والشهداء والصالحين؟

* أعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة؟



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي

* قوم ثمود

أرسل الله تعالى نبيّه صالحاً عليه السلام إلى قوم ثمود، ابن ستة عشر سنة، ليدعوهم إلى التوحيد وترك عبادة الأصنام **﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾**^٥. وقد امتاز قوم ثمود بالغنى والثروة فكانوا يبنون القصور العالية والمزخرفة في السهول لأيام صيفهم، وينحتون الجبال مساكن لأوقات شتائهم. وظلّ النبي صالح عليه السلام مستمراً بدعوته لهم حتى بلغ من العمر مئة وعشرين سنة، ولم يلاق منهم إلاّ التكذيب واتّهامهم له بالسحر والجنون. إلى أن جاء يومٌ وعرض على قومه أحد أمرين: فإما أن يسأل آلهم أمراً، فإن أجابته تركهم ورحل، أو أن يسألواهم إلهه ما يشاؤون فإن أجابهم آمنوا به واتّبعوه. ولما كان اليوم الموعود حضر ٧٠ شخصاً من أكابر قومه يحملون أصنامهم على ظهورهم فتقدّم النبي صالح عليه السلام إلى كبير الأصنام وسأله عن اسمه وكذا فعل مع بقية الأصنام وبالطبع من غير أن يلقى أيّ جواب، وكرّر ذلك ثانياً وثالثاً إلى أن قال لهم: إنّ آلهم لم تجبني فهلّموا واسألوا إلهي ما شئتم فيجيبكم الآن، فقال له القوم: يا صالح اسأل ربك أن يخرج لنا الآن من هذا الجبل ناقةً حمراء شقراء وحبلً وقد أتى على مولودها عشرة أشهر. فتوجّه النبي صالح عليه السلام إلى الله عز وجلّ وسأله ذلك فلم يُتِمّ دعاءه حتى اضطرب الجبل ثم انصدع، وخرجت منه الناقة، فدُهِش القوم وقالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك فاسأله أن يخرج لنا فصيلها^٦، وبالطبع إنّ الله تعالى لا يردّ دعاء نبيّه، وما هي إلاّ برهة^٧

حتى رمت الناقة فضيلها فازداد القوم بهتاناً وحيرة واعترفوا بقدرة الله عز وجل. ولما عاد القوم إلى قريتهم مع الناقة وفضيلها أوحى الله تعالى إلى نبيه أن قل لقومك: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِهَذِهِ النَّاقَةِ شَرْبَ يَوْمٍ وَلَكُمْ شَرْبَ يَوْمٍ وَهِيَ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ، فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ، وَإِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرْبٌ وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ * وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^٨. فكانت الناقة يوم شربها تشرب الماء كله ثم يدرّ لبنها حتى يستسقي الجميع منه. ولما طالت المدة على القوم كذلك وهم في سعة، عتوا على ربهم وجاروا واستكبروا وقالوا لا نرضى بأن تعادلنا الناقة في شرب الماء فاجتمعوا في ما بينهم وقرّروا ذبح الناقة وقتلها ليستريحوا منها. وبالفعل نفذ القوم ما عزموا عليه وقاموا بعقر^٩ الناقة. فأوحى الله عز وجل إلى نبيه إن قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثها الله حجة عليهم وإنّي أمهلهم ثلاثة أيام فإن لم يتوبوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾^{١٠}.

وما كان من القوم إلا أن ازدادوا عتواً وعناداً، وكفراً وطغياناً، قلة قليلة فقط من استجابت لدعوته. ولما جاء اليوم الموعود أرسل الله سبحانه عليهم عذابه فزلزلت الأرض من تحتهم ليلاً، فانتبهوا من نومهم وجثوا^{١١} على الركب فاهتزّت قصورهم وبيوتهم القوية وهوت عليهم فأما تتهم جاثمين^{١٢} على حالهم ففارقوا الدنيا بحال موحشة رهيبة. فهلكوا بأجمعهم صغيرهم وكبيرهم، حتى مواشيهم وأنعامهم وأصبحوا في ديارهم موتى هالكين. وهذا الجزاء الطبيعي لكل من لا يؤمن، ويُصرّ على كفره ويرفض التوبة إلى الله سبحانه وتعالى^{١٣}.

١١- جلسوا على ركايبهم.

٨- سورة الشعراء، الآيات: ١٥٥، ١٥٦.

٥- سورة النمل، الآية ٤٥.

١٢- راكعين.

٩- أي ذبحها.

٦- ولدها.

١٣- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الأمثل، ج ٥، ص ١٠٣.

١٠- سورة هود، الآية ٦٥.

٧- وقت قصير جداً.



التوسّد بالقرآن والفرج القريب

نقل الحاج «محمد حسن إيماني» فقال: عندما اختلّت تجارة والدي وتكدّست الديون عليه ولم تبق له قدرة على أدائها، آنذاك توجه الشيخ «محمد جواد البیدأبادي» إلى شیراز قادماً من أصفهان، وكان على علاقة جيدة بالدي وينزل عادة في بيتنا، عندما وصل خبر وصوله إلى والدي، قال والدي: مجيئه في وضعنا هذا غير مناسب. الشيخ «البیدأبادي» كان يواظب وبشدّة على المستحبات وخاصّة غسل الجمعة الذي هو من السنن المؤكّدة فأراد الوصول إلى شیراز قبل ظهر يوم الجمعة ليغتسل غسل الجمعة فيها، لذا فقد استأجر زورقاً سريعاً ووصل إلى بيتنا قبل ظهر الجمعة وما أن التقى بالدي وقال له: مجيئي لم يكن غير مناسب ولا في محلّه، ابدأ من هذا اليوم أنت وجميع أهل بيتك بقراءة سورة الأنعام بين الطلوعين وعندما تصلوا إلى الآية: ﴿وَرَبِّكَ الْغَنَى ذُو الرَّحْمَةِ﴾ كرّروها ٢٠٢ مرة بعدد الأسماء المباركة لله ومحمّد وعليّ. فبدأنا بالقراءة منذ ذلك اليوم وبعد أسبوعين جاءنا الفرج ورفع عناّ البلاء من كلّ الجهات وعاش والدي حتّى آخر عمره في رفاه وراحة^{١٤}.

١٤- الشهيد دستغيب، القصص العجيبة، ص ١١٢.

النشاط التاسع

مراجعة المحفوظات وتثبيتها (1)



«أيّها الشباب والفتيان الذين تتعلّمون
القرآن عليكم أن تعلموا أنّ
حفظ **القرآن** سيصبح ذخيرةً
ورأسمال لكم مدى العمر في عقلكم
وتفكيركم».

الإمام الخامنائي رحمته الله



الأهداف



1. اتعرّف إلى سبع طرق لمراجعة محفوظاتي وتشبيتها.
2. أحفظ سورة الشمس المباركة.
3. أحفظ سورة الليل المباركة.
4. أحفظ سورة الضحى المباركة.
5. أحفظ سورة الشرح المباركة.



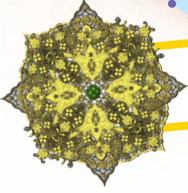
المقدمة:

عن رسول الله ﷺ: «يوضع يوم القيامة منابر من نور، وعند كل منبر نجيب^١ من نُجُوبِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مَنْ قَبْلَ رَبِّ الْعِزَّةِ: أَيْنَ حَمَلَةُ كِتَابِ اللَّهِ؟ اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، حتى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ، ثُمَّ ارْكَبُوا عَلَى هَذِهِ النُّجُوبِ، واذهبوا إِلَى الْجَنَّةِ»^٢.

١- النجيب من الرجال هو الكريم، وكذلك البعير، والفرس إذا كانا كريمين عتيقين.
٢- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٥.

طُرق

مراجعة المحفوظات:



هناك عِدَّة طرق لمراجعة المحفوظات وتثبيتها، وكلّ شخص عنده طريقته وذوقه الخاصّ به عند المراجعة والتثبيت. ولكن مع ذلك توجد طرقٌ متفقٌ عليها عند أغلب حفاظ القرآن الكريم وهي:

١. الطريقة الثنائية^٣: وهي أن يختار الحافظ أحد أصدقائه، ويضعاً معاً برنامجاً يومياً فيخصّصان وقتاً ليعرض كلّ منهما ما حفظه على الآخر. وهذه الطريقة تُساعد على تثبيت المحفوظات بشكلٍ ممتاز. فالحافظ عندما يتلو صديقه حفظه يكون دوره الاستماع والنظر في الآيات؛ أي قراءتها ببصره، وكذلك عندما يقرأ هو، وبهذا يكون كل منهما قد قرأ محفوظاته

الثنائية

السمعية

الصفحة البيضاء

الذهنية

الجماعية

العكسية

الانتقائية

مرتين: الأولى: عندما سمعها عن ظهر قلب، والثانية: بالنظر إلى المصحف. وكذلك فإن هذه الطريقة تُساعد الحافظ على معرفة نقاط الضعف في حفظه، فلربما أخطأ في الحفظ ولكنّه عندما يُسمّع لصديقه فسوف ينبّهه إلى خطئه، ومن ميزة هذه الطريقة أنّها تبتّ الحماسة والنشاط لدى الحافظ.

٢. الطريقة السَّمْعِيَّة: وهي أن يعتمد الحافظ نسخة صوتية

لأحد قرّاء القرآن الكريم ممّن يأنس تلاوته، فيقوم بتسميع الآيات قبل أن يتلوها القارئ عبر المسجّل، بفاصل زمني قصير جداً بحيث يبدو وكأنّه هو يتلو والقارئ (المسجل) يتلو خلفه فإن قرأ شيئاً مغايراً للقارئ أو نسي شيئاً، توقّف وانتبه، وإن كانت تلاوته مطابقة للقارئ عرف أنّ حفظه تامّ.

٣. الصفحة البيضاء: وهي أن يجلب الحافظ قطعة من الورق، أو الكرتون الأبيض، على أن يكون عرضها كعرض صفحة القرآن الكريم الذي يحفظ منه، ويقوم بحجب الآيات جميعها، ثم يبدأ بتلاوة محفوظاته، ثم يُنزل الورقة شيئاً فشيئاً ليرى إن كانت قراءته صحيحة أم لا.

٣- سنتناول موضوع المباحشة في المحفوظات بالتفصيل في النشاط الحادي عشر إن شاء الله تعالى.

❖ **٤. الطريقة الذهنية:** وهي أن يتلو الحافظ محفوظاته بقلبه وذهنه، ومن دون تحريك شفثيه أو لسانه. وميزة هذه الطريقة أنه يستطيع الحافظ مراجعة كمية كبيرة بوقت قصير، ومن سيئاتها أنه لا يعرف إن كان يُسمع بشكل صحيح، أو إن كان نسي شيئاً من محفوظاته أم لا.

❖ **٥. الطريقة الجماعية:** وهي أن يختار الحافظ مجموعة من الأشخاص الذين يحفظون معه، فيعرضون محفوظاتهم أمام بعضهم بعضاً، ويُعينون شخصاً ليضبط الخطأ إن وُجد، فيسمع الأول أمام الجميع في حين أنهم يستمعون بانصات واتباه، ثم يسمع الثاني، وهكذا إلى أن يُسمع الجميع. ومن فوائد هذه الطريقة أنها تُثبت الحفظ بشكل أكبر حيث إن الشخص يُسمع ما حفظه ويستمع إليه أكثر من مرة، ما يجعله يتفادى الخطأ الذي وقع فيه غيره.

❖ **٦. الطريقة العكسية:** وهي أن يُسمع الحافظ محفوظاته من الآية الأخيرة حيث أنهى حفظه إلى أول آية، ويمكن له أن يسمعها خطياً أو شفهاً. ومن حسنات هذه الطريقة أنها تُركز الحفظ في الذهن، وتجعل الحافظ يحفظ صورة الصفحة، فإذا نسي آية ما عَرَف مكانها في الصفحة وتذكرها، وهذه الطريقة من أصعب الطرق ولكن أكثرها تثبيتاً.

❖ **٧. الطريقة الانتقائية:** وهي أن يكتب الحافظ مفاتيح الآيات التي حفظها على ورقة، ثم ينتقي أحد المفاتيح ليقراً الآية وما يليها، وهكذا إلى أن ينتقي كل المفاتيح. وبهذا يكون قد قرأ محفوظاته كلها. مثال على هذه الطريقة: تثبيت سورة الشمس:

يكتب

الحافظ على ورقة

الكلمة الأولى من كلّ آية: والشمس،
والقمر، والنّهار، والسماء، والأرض، ونفس ... فيختار
بشكل عشوائي كلمة من هذه الكلمات التي كتبها نحو:
والنّهار وعندها يقرأ الآية: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾. أو يرسم
الحافظ على ورقة رموزاً تدلّ على الكلمات الأولى من
الآيات، نحو: رسم شمس، قمر، ويختار رمزاً بشكل
عشوائي نحو: الشمس، فيقرأ الآية: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾.

التكليف

الشمس

الليل

الضحى

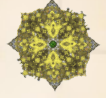
الشراح

أحفظ سورة

٤- - سنتناول طرق المراجعة الجماعية في
النشاط الحادي عشر إن شاء الله تعالى.



تمرينات:



١. ارتب الآيات بحسب تسلسلها الصحيح مع ترقيعها ثم أقرؤها

ثلاث مرّات بصوتٍ مسموع. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَلَهَا ۝
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ۝
وَالسَّمَاءِ وَمَا بَدَّلَهَا ۝

٢. املأ الآية بما يليها. ثم أرقمها بحسب ترتيبها الصحيح، ثم أقرأ

الآيات مرّة قراءة نظريّة، ومرّة بصوتٍ مسموع.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝

وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝

إِذْ أَتَبَعَتْ أَشْقَاهَا ۝

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَذَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَحَسَّاهَا ۝

٣. املأ الفراغ بما يناسب. ثم أقرأ الآيات مرّة قراءة ذهنيّة، ومرّة

بصوتٍ مسموع، ثم أقرؤها أمام أحدٍ يُجيد القراءة. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا يَغْشَىٰ ۝ إِذَا ۝ وَمَا خَلَقَ ۝

إِنْ ۝ لَشَيْءٍ ۝ فَأَمَّا مَنْ ۝

بِالْحُسْنَىٰ ۝ لِلْيُسْرَىٰ ۝ مَنْ ۝ وَاسْتَعْنَىٰ ۝

بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ ۝ وَمَا ۝
 إِذَا تَرَدَّى ۝ إِنَّ ۝ لِلْهُدَى ۝ لَنَا ۝
 تَلْظَى ۝ لَا يَضِلُّهَا ۝ الَّذِي ۝ وَتَوَلَّى
 ۝ الْأَتَقَى ۝ الَّذِي ۝ وَمَا لِأَحَدٍ ۝
 تُجْزَى ۝ إِلَّا ۝ الْأَعْلَى ۝ وَلَسَوْفَ ۝
 ۝

٤. بماذا يُقسم الله تعالى في سورة الضحى؟ أكتب الآيات التي تدل على ذلك وأرقمها.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

٥. بماذا يَعد الله تعالى النبي محمداً ﷺ؟ أكتب الآيات التي تدل على ذلك وأرقمها.

﴿

٦. اصل الآية بها يليها. وأرقمها.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝
 وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى
 فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرُ

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝
 وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ

٧. اهلا الفراغ بها يناسب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ ۞ وَوَضَعْنَا

أَنْقَضَ ۞

ذِكْرَكَ ۞ فَإِنَّ مَعَ

إِنَّ مَعَ ۞ فَإِذَا

فَأَنْصَبَ ۞ وَإِلَى ۞

المعنى العام لسورة الشمس:

(الآيات: ١ - ٦): في هذه الآيات يُقسم الله سبحانه بمخلوقات وآثار سخرها لخدمة الإنسان وهي: الشمس وانبساط ضوءها على الأرض، القمر الذي يتلو الشمس ويتبعها، النهار إذا أظهر الأرض للأبصار، الليل حين يغطي الأرض، السماء التي خلقها وسواها محكمة، والأرض التي بسطها ودحاها؛ وذلك لكي يجعلنا نفكر في عظيم قدرته تعالى.

(الآيات: ٧ - ١٠): في هذه الآيات يُقسم الله سبحانه بالنفس الإنسانية التي أوجدها الله تعالى في الإنسان ورّب خلقها ونظمها بكلّ حكمة واتقان، وزرع فيها حبّ الخير، وزودها باستعدادات متساوية

للخير والشرّ والهدى والضلال، والإنسان قادر على تنمية استعدادات الخير الموجودة لديه، ومن يفعل الخير يُفلح، ومن يُضعف دواعي الشر يهلك.



(الآيات: ١١-١٥): في هذه الآيات يعطينا الله تعالى مثلاً عن قوم اتَّبَعُوا طريق الشرِّ، وهم قوم ثمود؛ فقد جاءهم النَّبِيُّ صالحٌ ؑ بالهدى، وأعطاهم الله النَّاقَةَ آيةً لهم، ولكنَّهم قتلوها، فعَذَّبهم الله تعالى على هذه المعصية^٥.

مفرداتٌ وتعبيرٌ من سورة الشمس:



الآية	المفردة	التفسير
١	ضُحَاهَا	انبساط ضوئها على الأرض
٢	جَلَّاهَا	أظهر الأرض للإبصار
٦	طَحَّاهَا	بسطها
٨	فَأَلْهَمَهَا	عرَّفها
٨	فُجِّرَهَا	شرَّها
١٠	دَسَّهَا	أضلَّها بالمعاصي
١١	ثَمُودُ	قوم النبي صالح
١١	يَطْغَوْهَا	بظلمها
١٤	فَعَقَّرُوهَا	فقتلوها
١٤	فَدَمَدَمَ	أطبق على الشيء فطحنه وأهلكه
١٤	فَسَوَّيْنَهَا	فدمَّرها
١٥	عُقْبَهَا	عاقبتها



المعنى العام لسورة الليل:



(الآيات: ١-٧): في هذه الآيات يُقسم الله بالليل إذا يَغْطِي النَّهَارَ بظلمته، وبالنَّهَار إذا يظهر بضوئه بعد ظلمة الليل،

٥- تفصيل القصَّة في فقرة معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي.

كما ويقسم بذاته عزّ وجلّ بالخلق العجيب الذي خلقه وهو خلق الذّكر والأنثى حيث إنّهما مختلفان مع أنّهما من نوع واحد، ليقول لنا إنّ عمل كلّ إنسان يختلف عن عمل الآخر من حيث الجزاء والأثر؛ فالَّذِي يُطِيع الله تعالى ويساعد الفقراء يسهّل الله تعالى له الأعمال الصّالحة في الدّنيا؛ حيث يُبين له طريق الخير التي توصله إلى الجنّة.

(الآيات ٨-١٣): في هذه الآيات يُبين الله تعالى للإنسان الذي جمع المال، واستأثر به لنفسه ولم ينفق منه في سبيل الله تعالى، ومن كفر بوعد الله وثوابه الذي بلّغه على لسان أنبيائه ورسله ﷺ، وأنكر البعث، أنّه سوف يحترق في نار جهنّم، ولن تنفعه أمواله في تجنّب العذاب يوم القيامة.

(الآيات: ١٤-٢١): في هذه الآيات، يُنذر الله تعالى النّاس بالنّار المتوقّدة التي لا يحترق فيها إلّا كلّ شقي كذّب بآيات الله عزّ وجلّ ورفض الإيمان. كما ويذكّر تعالى صفات الذين سينجون من النّار، وهم المتّقون والمتلقّي هو الذي يعطي وينفق ماله ويطلب بذلك أن ينمو نماءً صالحاً عبر فعله لهذا الأمر قاصداً بذلك مرضاة الله تعالى وحده لا أحد غيره ويعده الله تعالى أنّه سيكون راضياً وسعيداً يوم القيامة عندما ينال جزاء العمل الصّالح الذي قام به في الحياة الدّنيا.

مفرداتٌ وتعبيرٌ من سورة الليل:



الآية	المفردة	التفسير
١	يَغْشَى	يُغْطِي
٢	تَجَلَّى	كَشَفَ
٤	سَعَيْكُمْ لَشَى	عملكم متفرّق
٧	لِلْيُسْرِ	الأعمال الصالحة
١٠	لِلْعُسْرِ	الأعمال غير الصالحة
١١	تَرَدَّى	سقط في الهاوية
١٤	تَلَطَّى	تَوَهَّجَ
١٥	يَصْلَاهَا	يخلّد فيها

المعنى العام لسورة الضحى



(الآيات: ١ - ٥): في هذه الآيات يُقسم الله تعالى بالنهار عندما يسطع ضوؤه، وبالليل عندما ينتشر ظلامه فيُغْطِي الكائنات ليقول: إنّ الله تعالى لم يتركك يا محمد، ولم يُبْغِضْكَ، وإنّهُ تعالى قد اختار لك الآخرة على الدنيا؛ لأنّ الآخرة هي أفضل من الدنيا، وسوف يُعْطِيكَ الشفاعة والكرامة يوم القيامة.

(الآيات: ٦ - ٨): يُعِدُّ الله تعالى نِعْمه على النبي محمد ﷺ، منذ ولادته إلى بعثته ويقول له: إنّك يا محمد قد نشأت يتيماً، فسرّرتُ لك رعايتك عند جدّك عبد المطلب، وبعدها عند عمّك أبي طالب. وإنّك قد رفضت أن يعبد قومك الأصنام، وانطلقتَ تبحثُ عن حلٍّ وطريقة لهدايتهم، فهديتك إلى الإسلام، وأنزلتُ عليك القرآن لتهديهم إلى الصراط

المستقيم. وإنك كنت فقيراً فأغنيتك من مال خديجة عليها السلام التي أعطتك مالها في سبيل الله تعالى ونشر الدين الإسلامي.

(الآيات: ٩ - ١١): في هذه الآيات المباركة وبعد أن ذكر الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بنعمه الكثيرة يُخاطبه قائلاً: يا محمد لا تُعامل اليتيم بقسوة بل عامله بمحبة وأكرمه. ولا تطرد الفقير المحتاج، بل عامله بإحسان وأعطه مالاً أو طعاماً. وتحدث عن النعم التي أعطاك الله تعالى إياها، واشكره عليها وهذا في سبيل تعليمنا.

مفردات وتعبير من سورة الضحى:



الآية	المفردة	التفسير
١	الضحى	أول النهار
٢	سجى	انتشرت ظلمته
٣	قلى	أبغض
٦	فاوى	فكفل
٧	ضالاً	حائراً
٨	عائلاً	فقيراً
١٠	السائل	الفقير الذي يطلب المساعدة
١٠	تنهر	تصدّ بقسوة

المعنى العام لسورة الضحى:



(الآيات: ١ - ٤): تُخبرنا هذه الآيات أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم كان يتألم من عبادة قومه للأصنام، فأنزل الله تعالى عليه القرآن الكريم، وبين له كيف

يجب أن يهدي هؤلاء القوم قائلاً له: أَلَمْ نَطْمِئِنْ لَكَ قَلْبِكَ ونشرحه لك بنعمة الإسلام والقرآن الكريم؟ أَلَمْ نُخَفِّفْ عَنْكَ الْحَمْلَ الثَقِيلَ الَّذِي كُنْتَ تَحْمِلُهُ وَأَجْهَدَ ظَهْرَكَ لِعَدَمِ التَّزَامِ قَوْمَكَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ؟ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّسُولَ الْأَكْرَمَ ﷺ لِيُخَفِّفَ عَنْهُ حَزَنَهُ قَائِلاً لَهُ: أَلَمْ نَرْفَعْ اسْمَكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَا يُذَكَّرُ كُلُّ مَنْ: التَّشَهُّدَ، شَهَادَةَ الْإِسْلَامِ، الْأُذَانَ، الْإِقَامَةَ، إِلَّا وَيُذَكَّرُ اسْمَكَ فِيهِ؟

(الآيات: ٥ - ٨): في هذه الآيات يُخَاطَبُ اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَائِلاً لَهُ: تَذَكَّرْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ بَعْدَ الشَّدَّةِ سَوْفَ يَأْتِي الْفَرْجُ ، وَبَعْدَ الْعُسْرِ الْيُسْرُ، فَلَا تَحْزَنْ، وَلَا تَتَأَلَّمْ فَسَوْفَ تَرَى فِي الْمُسْتَقْبَلِ كُلَّ مَا يَسْرُكَ وَيُفْرِحُكَ، وَأَنْتَ أَعْمَلُ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى، وَعِنْدَمَا تُنْهِي عَمَلًا أَبَدًا بِعَمَلٍ آخَرَ تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

مفردات وتعبير من سورة الشرح:



الآية	المفردة	التفسير
١	نُشِّرْ	نُوسِعْ
٢	وَوَضَعْنَا	أَرْحْنَا
٢	وَزَرَكْ	حَمَلَكِ الثَّقِيلَ
٣	أَنْقَضْ	أَتْعَبْ
٦	الْعُسْرُ	المَشَقَّةُ والتَّعَبُ
٦	يُسْرًا	رَاحَةً
٧	فَانْصَبْ	فَاجْتَهِدْ
٨	فَارْعَبْ	فَاعْمَلْ



هل
تعلم؟

أَنَّهُ وَرَدَ أَنَّ

- سورة الشمس هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩١، عدد آياتها ١٥؟
- سورة الليل هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٢، عدد آياتها ٢١؟
- سورة الضحى هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٣، عدد آياتها ١١؟
- سورة الشرح هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٤، عدد آياتها ٨؟

- من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدّق بكلّ شيء طلعت عليه الشمس والقمر؟
- من قرأ سورة الليل أعطاه الله تعالى حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسّر له اليسر؟
- من قرأ سورة الضحى وجبت له شفاعته النبي محمّد ﷺ يوم القيامة، وكُتِبَ له من الحسنات بعدد كلّ سائل ويَتِيم عشر مرّات؟
- من قرأ سورة الشرح أعطاه الله تعالى اليقين والعافية، ومن قرأها على ألم في الصدر وكتبها له، شفاه الله؟

معلومات



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي



* سبب تنزيل سورة الضحى:

كان الملاك جبرائيل عليه السلام يُبلّغ النبي محمداً ﷺ سور القرآن الكريم وآياته على دفعات. وكان النبي ﷺ ينقل هذه الآيات إلى الناس.

وفي إحدى المرات انقطع الوحي فترة من الزمن عن النبي ﷺ ففرح المشركون بذلك وراحوا يستهزئون بالنبي ﷺ قائلين له: إن الله قد تخلى عنك يا محمد، وقد كرهك لذا لم يعد يُنزل إليك وحيه. فحزن النبي ﷺ؛ لأن قومه لم يؤمنوا بالإسلام وما زالوا مصرّين على كفرهم، فأرسل الله تعالى الملاك جبرائيل عليه السلام ليبلغ النبي محمداً ﷺ سورة الضحى المباركة.



* سبب تنزيل آية ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾^٦

كان أبو جهل - عم النبي محمد ﷺ - من كبار مشركي مكة، وكان يكره النبي ﷺ، وفي أحد الأيام قال لأصحابه: هل يُصلي محمدٌ ويسجد أمامكم؟ فقالوا له: نعم، عندها أخبرهم أنه سيمنعه من الصلاة. ولما جاء أبو جهل ووجد النبي ﷺ يُصلي اقترب منه ليمنعه، فوقع على الأرض، فسأله: ما الذي أصابك؟ فقال لهم: إن بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة. وعندها قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو دنا مني لا خُتِفْتُهُ الملائكة عضواً عضواً». فأنزل الله سبحانه وتعالى الآية الكريمة: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ إلى آخر السورة.

٦- سورة العلق، الآية ٩.



لو أنزلنا القرآن على جبلٍ ...

ذهبت مجموعة من سادة نجف آباد أصفهان إلى المرحوم آية الله [بيد آبادي]، وقالوا له: هناك عين من الماء كانت تسيل من بطون الجبال فيشرب منها أهالي تلك المحلة، ولكنها جفت منذ مدة فضاقت الأمر بالناس فادعُ لنا لعل الله تعالى يتلطف بلطفه وتعود العين إلى جريانها. فكتب ذلك العالم هذه الآية الشريفة: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٧، وأعطاهم إياهم وقال: ضعوها على قمة الجبل في أول الليل وارجعوا.

فلما عادوا إلى بيوتهم بعد أن وضعوها سمعوا صوتاً مهيباً ارتفع من الجبل، وفي الصباح رأوا العين قد نبع ماءها من جديد ففرح الجميع وشكروا الله على نعمائه^٨.

٧- سورة الحشر، الآية ٢١.

٨- نعمة الله صالح، تأثير القرآن على الجسم والروح، ص ٢٦٤.

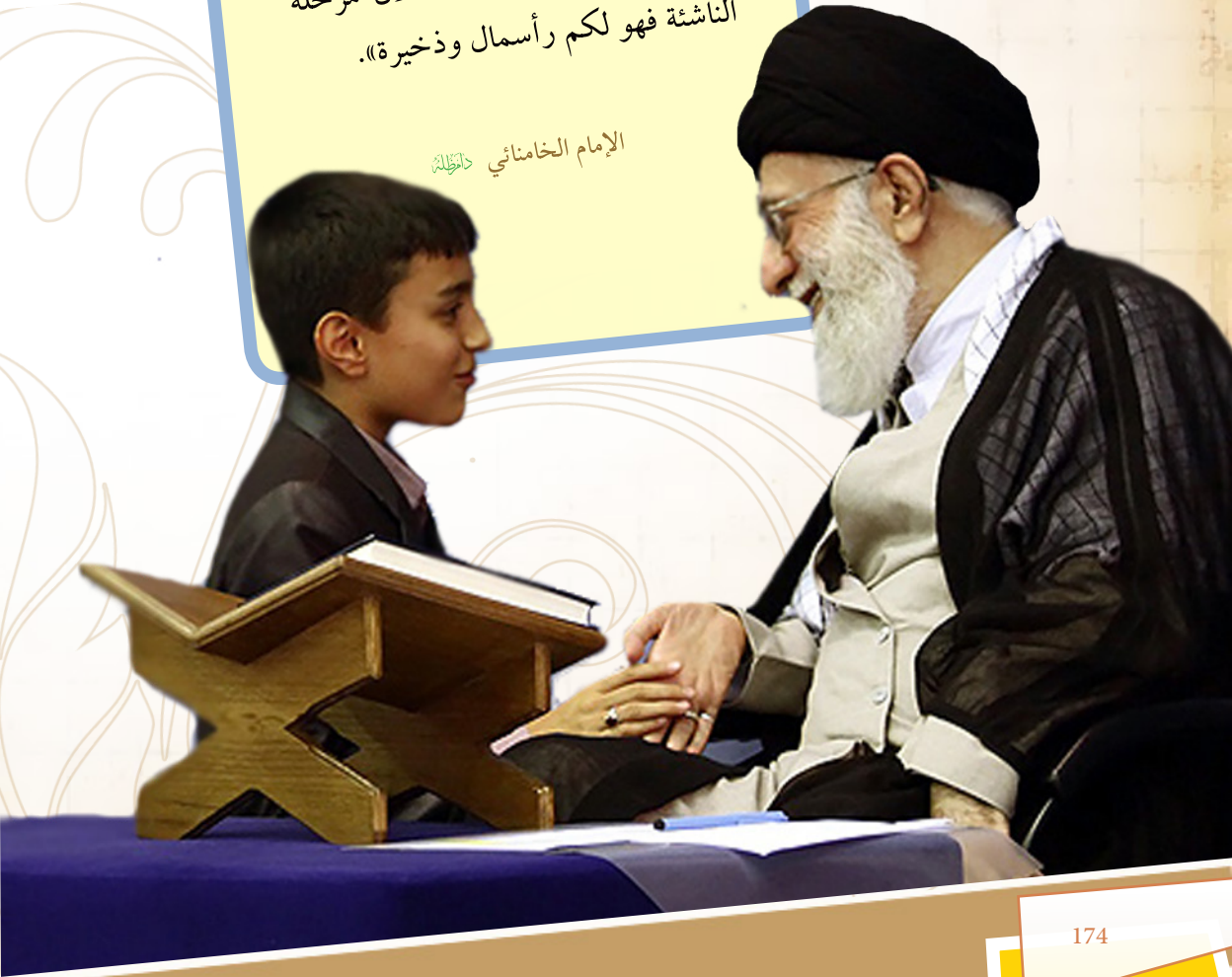
النشاط العاشر

مراجعة المحفوظات وتثبيتها (2)



«لأن تحفظوا القرآن الكريم
في عمر الشباب وخاصةً خلال مرحلة
الناشئة فهو لكم رأسمال وذخيرة».

الإمام الخامنئي دامته





1. اتعرّف إلى كيفية مراجعة محفوظاتي وتثبيتها وفق برنامج محدد.
2. اتعرّف إلى مفاتيح المراجعة السليمة.
3. أحفظ سورة التين المباركة.
4. أحفظ سورة العلق المباركة.
5. أحفظ سورة القدر المباركة.
6. أحفظ سورة البيّنة المباركة.

المقدمة:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن أو أن يكون في تعليمه»!

١- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٦٧.

مراجعة

المحفوظات القرآنية



- إنّ عمليّة حفظ القرآن الكريم تبقى مرنة ويَقْطَع إذا استمرّ الحافظ في تغذيتها بالتكرار والمراجعة المستمرة، وإذا أراد الحافظ أن يُثَبِّت حفظه فعليه أن يُراجع وفق برنامج يومي، ويُقسّم محفوظاته إلى ثلاثة أقسام:
١. المحفوظات الجديدة (التي حفظها خلال اليوم).
 ٢. المحفوظات الأخيرة (التي حفظها مؤخراً).
 ٣. المحفوظات القديمة مع الالتفات إلى الحفظ الجديد.

١. مراجعة المحفوظات الجديدة: لا بُدّ لحافظ القرآن من أن يُراجع محفوظاته الجديدة؛ أي المقدار الذي حفظه خلال اليوم، وذلك بشكل يومي وفي كلّ الأوقات؛ عند الصباح وفي المساء، في أماكن الانتظار، في السيارة؛ لأنّ هذا الحفظ جديد وغير مُركّز وهو يحتاج إلى تثبيت.

٢. مراجعة المحفوظات الأخيرة: وهي المحفوظات العشر الأخيرة. وتتمّ مراجعة هذه المحفوظات على الشكل التالي: إذا أراد أن يحفظ عشر آيات من القرآن الكريم خلال اليوم، فعليه أن يُراجع ما حفظه خلال العشرة أيام السابقة بغض النظر عن مقدارها، ومن ثمّ يُراجع العشر آيات الأخيرة معها.



ولو أراد أن يحفظ صفحة واحدة فعليه أن يُراجع ما حفظه لمدة عشرة أيام متوالية، نحو: إذا حفظ الصفحة ٥٩٨ (القدر والبيئة)، وكان مقدار حفظه في اليوم صفحة واحدة فعليه أن يُراجع من الصفحة ٥٨٨ (سورة المطففين).

٣. **مراجعة المحفوظات القديمة:** وهي المحفوظات التي ترسّخت في الذهن وتمّ حفظها ما قبل العشرة الأخيرة، فلا بُدّ للحافظ من أن يُراجع صفحة واحدة منها ضمن برنامجه اليومي، أو المرور عليها مرّة واحدة كلّ عشرة أيام.

مفاتيح المراجعة والتثبيت السليمة:

إنّ لعملية المراجعة والتثبيت مفاتيح مهمّة فلو أمسكها الحافظ كانت محفوظاته مُحكمة ومُتقنة، وهذه المفاتيح هي:

١. **المراجعة دون النظر إلى المصحف:** وهي أفضل طرق المراجعة، وفي حال نسي الحافظ آية يفتح المصحف ويُكرّر الآية التي نسيها عدّة مرّات حتى تثبت في ذهنه. ولا بُدّ له من أن يُعطي نفسه فرصة ويُحاول جاهداً أن يتذكّر الآية التي نسيها، ويستعين بالصلاة على محمد وآل محمد عليه السلام ففي مضمون الروايات: أن الصلاة على محمد وآل محمد عليه السلام

تُضيء القلب وتُذكّر الإنسان ما نسيه لأنّ في ذلك تمريناً لذاكرته، فلا يُبادر مباشرة إلى فتح المصحف.

٢. التّأني والدّقة في القراءة: ينبغي لحافظ القرآن أن يقرأ

قراءة مُتأنّية ودقيقة عندما يريد تثبيت الآيات في ذهنه، وحتى لو كانت القراءة سريعة، لكن يجب أن يتمّ لفظها بشكل صحيح ومتأنّ مع مراعاة الوقف والابتداء.

٣. الإبداع في ابتكار الرموز

والصور للآيات في الذهن:

فيقوم الحافظ برسم صورة أو رمز في ذهنه لكلّ آية، فيستحضر الرموز ويستحضر معها الآيات، وتارة يحفظ شكل الآية أو الصفحة في ذهنه فكلّما أراد المراجعة استحضر رسم الآية أو الصفحة.

٤. التوكّل والمثابرة وعدم تأجيل المراجعة:

أحياناً يؤجّل الحافظ المراجعة فتتراكم عليه الكميّة ويصبح عنده خوف من كمّيّتها، ولكن عليه أن ينتبه إلى أنّه كلّما أجّل المراجعة ازدادت عليه أكثر، ما يؤدي به إلى ترك الحفظ نتيجة الوهم.



٥. الاستفادة من الوقت: فكلما سنحت الفرصة للحافظ بالمراجعة عليه أن يقوم بذلك، فلا يُقيّد نفسه بوقت محدد.

٦. التركيز أثناء المراجعة، وإزالة كلّ ما يُشتّت الذهن.

٧. المداومة والمثابرة: فالحافظ الذي يُراجع باستمرار يتمكن من محفوظاته بشكل ممتاز.

التكليف التكليف

أحفظُ سور:

- التين المباركة.

- العلق المباركة.

- القدر المباركة.

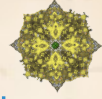
- البيّنة المباركة.



تبصرة: إنّ سورة العلق تحتوي على سجدة واجبة، ولا بُدَّ للحافظ أن يلتفت أثناء حفظه لأحكام التلاوة^٢ عند الوصول إلى آية السجدة.

٢- الواردة في فقرة معلومات أضيفها إلى ذاكرتي من هذا النشاط.

تهريئات:



١. امل الفراغ بها يناسب:

﴿وَالَّذِينَ﴾ ﴿وُطُورِ﴾ ﴿وَالَّذِينَ﴾
 لَقَدْ الْإِنْسَانَ
 سَفِيلِينَ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 فَمَا بَعْدَ بِالَّذِينَ أَلَيْسَ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢. أرقم الآيات حسب تسلسلها، ثم أقرأها ثلاث مرّات بصوتٍ مسموع.

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ	أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا	أَنْ رَّاهُ اسْتَعْصَىٰ
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	سَدَّعُ الرَّبَّانِيَةَ
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣. املأ الفراغ بما يناسب.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِنَّا فِي وَمَا
 مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِّنْ
 أَلَمَلَيْكَةُ بِإِذْنِ مِّنْ كُلِّ
 هِيَ هِيَ

٤. اصل الآيات بما يليها وأرقمها، ثم أقرؤها مرّة قراءة بصريّة ومرّة قراءة جهريّة.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ

رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً

جَزَاءُهمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ النَّبِيُّ

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ

ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ

أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ

أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ النَّبِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ

المعنى العام لسورة التين:

(الآيات: ١ - ٥): في هذه الآيات يُقسّم الله تعالى بالتين والزيتون لما لهما من منافع كثيرة، وبالجبل الذي كلّم الله سبحانه النبي موسى ﷺ فيه ، وبمكة المكرمة التي جعلها أماناً لكلّ من يدخل إليها، ليؤكد أنّه خلق الإنسان على أفضل وأحسن خلقه، وأنّه من يكفر بالله ولا يطيع أوامره فسوف يدخل إلى جهنم ويحرق بنارها.

(الآيات: ٦ - ٨): في هذه الآيات يستثني الله تعالى من الحكم السابق الإنسان المؤمن الذي يعمل الصالحات، ويؤكد أن له الأجر والثواب الدائم سيناله، فلماذا أيها الإنسان تُكذّب بيوم القيامة؟ ألا تعلم أن الله تعالى عادل ولا يظلم أحداً أبداً، وأنه يُدخل المؤمنين الجنة، والكافرين النار؟.

مفرداتٌ وتعابير من سورة التين:

الآية	المفردة	التفسير
٢	طور سينين	جبل الطور الذي كلم الله تعالى عليه النبي موسى ﷺ
٣	البلد الأمين	مكة المكرمة
٤	أحسن تقويم	أفضل صورة
٦	ممنون	مقطوع
٨	بأحكم الحاكمين	عادلاً ولا يظلم أبداً

المعنى العام لسورة العلق:

(الآيات: ١ - ٥): في هذه الآيات يُخاطب الله تعالى النبي محمداً ﷺ، قائلاً له: يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من دم متجمّد، اقرأ واعلم أن ربك هو الأكرم الذي علّم الإنسان القراءة والكتابة، وقد علّمه ما لم يكن يعلم به.

(الآيات: ٦ - ١٩): تُبيّن هذه الآيات المباركة أن بعض الناس يظلمون عندما يحصلون على المال، والثروة، والقوّة، وينسون أنهم سوف يفقون للحساب بين يدي الله تعالى، وإنّ من هؤلاء أبا جهل الذي آذى النبي

الأعظم ﷺ، وحاول منعه من الصلاة، ولكن الله تعالى حماه وحفظه، فقد كان أبو جهل يقف أمام بيت الله العتيق حيث كان النبي ﷺ يدخل ليصلي فيمنعه، ويوجه له الشتائم والإهانات، ويحرّض أهل مكة ضده، ولكن الله تعالى كان في كلّ مرّة ينصر نبيه ويحميه ويقول له: لا تطعه يا محمد بل واطب على سجودك لي.

مفرداتٌ وتعبير من سورة العلق:

الآية	المفردة	التفسير
٢	عَلَقَ	الدم المتجمد
٣	الأكرم	الذي لا مثيل لكرمه
٦	لِيَطْغَى	ليظلم
٨	الرَّجَعَى	البعث بعد الموت
٩	يَنْهَى	يمنع
١٥	لنسفعاً بالناصية	لنشده من رأسه مهاناً ذليلاً ونأخذه إلى العذاب
١٧	نادية	أهل مجلسه من قومه وعشيرته
١٨	الزبانية	الملائكة الموكلون بالنار

المعنى العام لسورة القدر:

تُخبرنا هذه الآيات أنّ الله تعالى أنزل القرآن الكريم على النبي محمد ﷺ في ليلة القدر (من ليالي شهر رمضان المبارك)؛ وهي ليلة عظيمة جداً وأنها خيرٌ من ألف شهر. وهي ليلةٌ سعادة وثواب للمؤمن، من غروب الشمس إلى مطلع الفجر، ففيها تنزل الملائكة مع جبرائيل عليه السلام بإذن من الله تعالى إلى النبي محمد ﷺ، ليُبلّغه القرآن الكريم.

مفرداتٌ وتعابير من سورة القدر:

الآية	المفردة	التفسير
٤	الرُّوح	الملاك جبرائيل
٤	أمر	خير
٥	سَلام	سعادة ورحمة

المعنى العام لسورة البَيِّنَةِ المباركة:

(الآيات: ١ - ٥): تُبيِّن هذه الآيات قصّة أهل الكتاب، والمشرّكين الذين كانوا ينتظرون رسالة نبيّ يأتي إليهم حاملاً كتاباً ليهديهم، وعندما جاء النبي محمد ﷺ حاملاً القرآن الكريم من الله تعالى لم يؤمنوا به؛ لأنه لم يتناسب مع حاجاتهم ورغباتهم التي يحبونها، علماً أنّه ﷺ لم يطلب منهم سوى عبادة الله تعالى وحده، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، فهم كانوا متحرّرين من كلّ القيود يقتلون ويسرقون ويفعلون كلّ المحرّمات فجاء النبي ﷺ برسالة الإسلام وطلب منهم أن يُقيموا الصلاة، ولا يعتدوا على أحد، ولا يسرقوا، وأمرهم بكل ما فيه خير وصلاح لهم وللمجتمع، ولكنهم أخذوا مما جاءهم به ما يُعجبهم ويتناسب مع رغباتهم، ورفضوا ما يضر بمصالحهم، ولا يتناسب مع أهوائهم.

(الآيات: ٦ - ٨): تُخبرنا هذه الآيات عن صنفين من النَّاس: ١. شرّ البريّة: وهم الذين كفروا من أهل الكتاب والمشرّكين، وهؤلاء جزأؤهم النَّار التي يُخلّدون فيها.

٢. **خير البرية:** وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وهؤلاء جزاؤهم الجنة والنعيم الدائم، ومعيار هؤلاء هو خشيتهم لله تعالى، وأن الله راضٍ عنهم وسوف يعطيهم ليكونوا راضيين بهذا العطاء الكثير.

مفردات وتعابير من سورة البيّنة:



الآية	المفردة	التفسير
١	مُنْفَكِّين	تاركين
١	البيّنة	الدليل
٢	صُحُفًا	كتباً سماوية
٣	قيّمة	عادلة
٥	حنفاء	مائلون عن الباطل إلى الحقّ
٥	دين القيّمة	دين الإسلام
٦	البريّة	النّاس
٨	جَنّتِ عدنٍ	جنات مستقرّة ودائمة
٨	خَشِيَ	خاف



هل
تعلم؟
أنّه ورد أنّ

- سورة التين هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٥، عدد آياتها ٨؟
- سورة العلق هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٦، عدد آياتها ١٩؟
- سورة القدر هي سورة مكيّة، ترتيبها ٩٧، عدد آياتها ٥؟
- سورة البيّنة هي سورة مدنيّة، ترتيبها ٩٨، عدد آياتها ٨؟

- من قرأ سورة التين أعطاه الله خصلتين: العافية، واليقين، ما دام في دار الدنيا، فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم؟

- من قرأ سورة العلق ثم مات في يومه أو في ليلته، مات شهيداً، وبعثه الله شهيداً، وأحياه شهيداً، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله تعالى مع رسول الله ﷺ؟

- من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام شهر رمضان المبارك، وأحيا ليلة القدر؟

- من قرأ سورة البينة كان بريئاً من الشرك، وأدخل في دين محمد ﷺ، وبعثه الله عز وجل مؤمناً، وحاسبه حساباً يسيراً؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

أحكام سجدة التلاوة

هناك بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بسجود التلاوة وهي:



١. يجب^٣ السجود عند قراءة أو سماع تمام الآية، فلا يجب بقراءة بعضها ولو لفظ السجدة منها وإن كان أحوط استحباباً.
٢. وجوب السجدة فوري ولا يجوز تأخيرها.
٣. لو لم يأت بالسجدة ولو عصيانياً، يجب إتيانها ولا تسقط.
٤. لو تكرر سماع الآية، يتكرر وجوب السجود؛ فلو سمعها أكثر من مرة عليه أن يسجد بعدد السماع.
٥. من قرأها أو استمع إليها وكان في حال السجود يجب عليه رفع رأسه

- ثم العودة إلى السجود، ولا يكفي أن يُبقي رأسه بقصد السجدة.
٦. تجب السجدة على المستمع فيما لو كانت التلاوة تتم مباشرة ولو عبر المذياع أو التلفاز ولا تجب على من يستمع لها عبر شريط مسجل.
٧. يعتبر في السجود النية: (قصد القربة لله تعالى).
٨. يجب أن يكون مكان السجدة مباحاً.
٩. الأحوط وجوباً حال السجدة وضع المساجد السبعة على الأرض ووضع الجبهة على ما يصح السجود عليه.
١٠. لا يعتبر في السجود الاستقبال ولا الطهارة من الحدث والخبث، ولا طهارة موضع السجدة ولا ستر العورة.
١١. لا يوجد في سجدة التلاوة تشهد ولا تسليم، ولا ذكرٌ معيّن، ويكفي مطلق الذكر ويستحب أن يقول: «لا اله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا اله إلا الله عبودية ورقاً، سجدت لك ربي تعبداً ورقاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير».



المطالعة

إنّها معجزة القرآن....

نُقل عن أحد المؤلفين أنّه كان يُعاني من ضعفٍ شديد في النظر، فراجع عدّة أطباء فقالوا له: إنّ عينك لن تتحسنّا ولا أمل في شفائها، بل إنّها تتجه نحو المزيد من الضعف وسيَنطفئ نورها.

وبعد سنة واحدة قضاها في تدوين وترتيب كتاب تفسير القرآن «من هدي القرآن»، شعر أنّ بصره قد تحسّن وصار يرى بصورة ممتازة،

٣- أحكام السجود هنا محصورة بالآيات الأربع المذكورة في

سور العزائم (النجم، العلق، فصلت، السجدة).

٤- أي أنّه سيصبح أعمى.



فراجع الطبيب مرّة ثانية، ولما فحص الطبيب عينيه وجد أن نظره قد تحسّن ولم يعد بحاجة إلى نظارات فسأله: ماذا فعلت خلال العام الماضي؟ هل راجعت طبيباً آخر، أو استعملت أدوية معيّنة؟ فأجابه الشيخ: نعم راجعت القرآن الكريم، فقد صرت أقرأ في آيات وكلمات هذا الكتاب العظيم، وأنا أعمل في كتاب قيم حول تفسير القرآن الكريم، وقد ورد في الأحاديث الشريفة أنّ النظر إلى القرآن يؤدّي إلى جلاء البصر، وقوّة النظر، وشفاء العين. فأخذ الطبيب بيد الشيخ وجاء به إلى غرفة الانتظار، وشرح للحاضرين هذه القصّة وقال: إنّها معجزة القرآن.

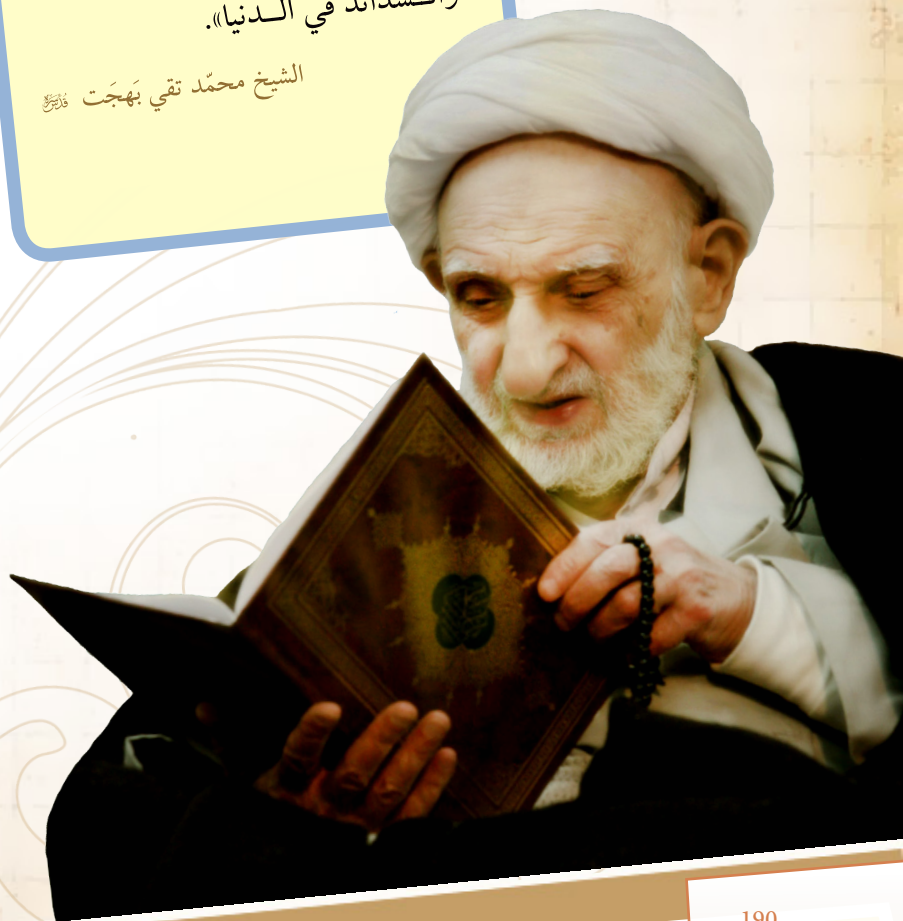
النشاط الحادي عشر

المباحثة في المحفوظات



«فلتحصنْ بالقرآن
ولتأخذْه وسيلةً لحفظنا من الفتن
والشدائد في الدنيا».

الشيخ محمد تقي بهجت دامت له الرحمة





1. أتعرف إلى طرق المباحثة في المحفوظات.
2. أتعرف إلى فوائد مباحثة المحفوظات.
3. أحفظ سورة الزلزلة المباركة.
4. أحفظ سورة العاديات المباركة.
5. أحفظ سورة القارعة المباركة.
6. أحفظ سورة التكاثر المباركة.
7. أحفظ سورة العصر المباركة.
8. أحفظ سورة الهمزة المباركة.
9. أحفظ سورة الفيل المباركة.

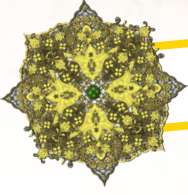
المقدمة:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «القرآن، القرآن، إنَّ
الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة
حتى تصعد ألف درجة - يعني في الجنة -
فتقول: لو حفظتني لبلغت بك ههنا»^١.

١- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٠٨.

المباحثة

فج المحفوظات:



المباحثة هي التّحاور والكلام وتكوّن المباحثة من فردين أو مجموعة أفراد، شخص يُسمّع والآخرون دورهم المراقبة والتصحيح، والمباحثة من أهم العوامل المؤثرة في تثبيت المحفوظات في الذّهن لما لها من فوائد كبيرة. فالذي يريد حفظ القرآن الكريم بشكل مُتقن، لا بُدّ له من إقامة حلقات قرآنية مع شخص أو أكثر ممّن يحفظون المقدار الذي يريد أن يتباحث فيه من القرآن، فيعقدون جلسات أسبوعية مع بعضهم بعضاً، ويطرحون الأسئلة حول محفوظاتهم بطرق مختلفة.

ومن الجيّد أن لا تقلّ مدّة المباحثة عن ٣٠ دقيقة كي تتحقّق الفائدة، كما ولا ينبغي أن تزيد عن ٦٠ دقيقة كي لا يُسيطر الملل والتعب.



طُرُقُ المباحثة:



توجد عدّة طرق للمباحثة بين الحفّاظ، منها:

الطريقة الأولى: وهي أن يقرأ الحافظ الأول آية بصوتٍ مسموع، ويكون الحافظ الثاني مستمعاً له مع متابعة زميله في المصحف الشريف، وبعد أن يُنهي الأول الآية الأولى، يُبدّلون الأدوار فيقوم بقراءة الآية نفسها، بينما يكون الأول مستمعاً ومتابعاً في المصحف الشريف، ويكملان على هذا النحو حتى يُنهيّا محفوظاتهما. وإذا كانا أكثر من حافظين يقومون بالطريقة نفسها عند كلّ ساعة.

الطريقة الثانية: وهي أن يقرأ الحافظ الأول الصفحة الأولى بصوتٍ مسموع، ويكون الحافظ الثاني مستمعاً له مع متابعة زميله في المصحف الشريف، وبعد أن يُنهي الأول الصفحة الأولى، يُبدّلون الأدوار فيقوم الثاني بقراءة الصفحة نفسها، بينما يكون الأول مستمعاً ومتابعاً في المصحف الشريف، ويكملان على هذا النحو حتى يُنهيّا محفوظاتهما.

الطريقة الثالثة: وهي أن يقرأ الحافظ الأول خمس صفحات متتالية إذا كانت محفوظاتهما فوق الخمس صفحات، ويكون الحافظ الثاني مستمعاً له، ومتابعاً في المصحف الشريف، وبعد أن يُنهي الأول يُعيد الثاني ما قرأه الأول، وهكذا حتى يُنهيّا محفوظاتهما.

الطريقة الرابعة: وهي أن يقرأ الحافظ الأول الصفحة الأولى، ثم يقرأ الثاني الآية التي تليها، وهكذا يستمرّان حتى ينهيّا كامل محفوظاتهما. ولو كانا أكثر من حافظين يقرأ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث وهكذا إلى أن يقرأ الجميع.

✿ **الطريقة الخامسة:** وهي أن يقرأ الحافظ الأول الصفحات الفرديّة، والحافظ الثاني يقرأ الصفحات الزوجيّة، إلى أن يقرأ كامل محفوظاتهما، ثمّ يعكسا الأدوار فيقرأ الأول الصفحات الزوجيّة، والثاني الصفحات الفرديّة.

✿ **الطريقة السادسة:** وهي أن يقرأ الأول آية والثاني يذكر الآية التي بعدها، وعندما ينهيا المقدار المراد حفظه، الثاني يبدأ والأول يكمل فيكون كلّ واحد منهما قد قرأ كلّ المقدار.

✿ **الطريقة السابعة:** وهي أن يقرأ الحافظ الأول آية والثاني يذكر له موضعها ورقمها ويكمل ما بعدها.

✿ **الطريقة الثامنة:** نفس الطريقة الأولى، ولكن بشكل خلفي فالحافظ الأول يقرأ آخر آية، والثاني يقرأ الآية التي تسبقها وهكذا حتّى يصل إلى الآية الأولى من المقدار المراد حفظه.

للمباحثة فوائد كبيرة أهمّها:

١. تنظيم المحفوظات في الذهن وترتيبها. / ٢. ترسيخ المحفوظات في الذهن. / ٣. تخصيص وقت، والالتزام به. / ٤. التأكد من صحّة الحفظ. / ٥. المثابرة والجديّة في الحفظ.

ملاحظات

أحفظ سورة

الزّلة المباركة

القارعة المباركة

التكاثر المباركة

العاديات المباركة

العصر المباركة

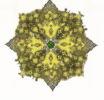
الفيل المباركة

الهمزة المباركة

التكليف



تمريبات:



١. املأ الفراغ بما يناسب، ثم أقرأ الآيات ثلاث مرّات بصوت مسموع.

﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ① أَنْثَالَهَا
 ② لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ ④ أَخْبَارَهَا
 ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ ⑥
 فَمَنْ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 يَرَهُ ⑧ ﴿﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢. أرقم الآيات حسب ترتيبها الصحيح، ثم أقرأها ثلاث مرّات بصوت مسموع.

وَالْعَدِيدِ صَبَحًا ﴿١﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٢﴾ فَأَلْمُغِيرَتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ
 لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ وَإِنَّهُ لَحَبِيبٌ خَلِيفٌ لَشَدِيدٍ ﴿٦﴾
 فَالْمُورِيَّتِ قَدَحًا ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٨﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ
 ﴿٩﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١٠﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣. املأ الفراغ بما يناسب، ثم أقرأ السورة كاملة ثلاث مرّات بصوت مسموع.

﴿الْقَارِعَةُ﴾ ① مَا الْقَارِعَةُ ② يَوْمَ يَكُونُ
 ③ الْمَبْثُوثُ ④ وَتَكُونُ
 ⑤ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهُوَ
 ⑦ هَٰوِيَّةٌ ⑧ وَمَا
 ⑨ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤. اِصْلِ الْآيَةَ بِمَا يَلِيهَا، ثُمَّ أَعِيدِ قِرَاءَةَ السُّورَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.

لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ	أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ
حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ

٥. اقْرَأِ سُورَةَ الْعَصْرِ الْمُبَارَكَةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ، ثُمَّ أُحَاوَلِ كِتَابَتَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾.

٦. أُرْقِمِ الْآيَاتِ حَسَبَ تَسْلُسُلِهَا الْمَحِيْمِ، ثُمَّ أَقْرَئُوهَا بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ، ثُمَّ

أُكْرِرْ قِرَاءَتَهَا قِرَاءَةً ذَهْنِيَّةً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴿٢﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُ ﴿٣﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٤﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ
﴿٦﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ﴿٨﴾ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى
الْأَفْئِدَةِ ﴿٩﴾

٧. املأ الفراغ بما يناسب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ فَعَلَّ بِأَصْحَابِ أَلَمْ
 كَيْدَهُمْ فِي وَأَرْسَلَ أَبَايِلَ
 مِّن فَجَعَلَهُمْ﴾

المعنى العام لسورة الزلزلة المباركة:



(الآيات: ١ - ٥): تُخبرنا هذه الآيات عن علامات يوم القيامة، حيث يحدث زلزالٌ كبير، وتتشقَّق الأرض فتُخرج الموتى من داخلها، ويُعيد الله عزَّ وجلَّ الحياة للنَّاس، فينظرون إلى كل هذه الأحداث ويتساءلون ما الذي يحدث من حولهم وما الذي جرى؟ فيعرفون أنَّ الله تعالى قد أمر القيامة أن تكون.

(الآيات: ٦ - ٨): تُبيِّن هذه الآيات أنَّ النَّاس يخرجون من قبورهم يوم القيامة جماعات متفرقة ليروا ما هي عاقبتهم ونتيجة أعمالهم، فيفوز المؤمنون الذين عملوا الصالحات، ويخسر الكافرون الذين عملوا السيئات. وسوف يُعطي الله سبحانه وتعالى كلَّ إنسان جزاء ما عمل من حسنات مهما كانت صغيرة، وسوف يعاقبه على ما عمل من سيئات مهما كانت صغيرة. إلا إذا تاب واستغفر فإنَّ الله غفور رحيم يغفر الذنوب جميعاً.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الزلزلة:



الآية	المفردة	التفسير
١	زُلْزَلَتْ	اهتزَّت بقوة
٢	أَثْقَالَهَا	أمواتها
٤	تُحَدِّثُ	تدلّ
٦	يَصْدُرُ	يخرج
٧	مِثْقَالِ ذَرَّةٍ	مقدار صغير جداً جداً

المعنى العام لسورة العاديات المباركة:



(الآيات: ١ - ٥): في هذه الآيات يُقسم الله تعالى بخيول المجاهدين التي تركض وتضرب بحوافرها الأرض، فينقذ منها شرراً من النار. ويُقسم تعالى بهذه الخيول وهي متّجهة إلى ساحة الجهاد، لتُباغت المشركين عند الصباح، ثمّ تدخل في وسطهم مثيرةً غباراً كثيفاً فتُفرّق جيشهم وتهزمهم.

(الآيات: ٦ - ١١): في هذه الآيات يُخبرنا الله تعالى أنّ بعض الناس يجحدون بنعمه تعالى عليهم فهو الذي أعطاهم الصّحة ورزقهم من الطيبات، و.....، وهم يعرفون أنّ هذه النعم هي من عند الله تعالى ويُنكرون ذلك بسبب حبّهم للمال، لكنّهم سيُكشفون يوم القيامة، وسيُظهرون على حقيقتهم، وسوف يُحاسبون على كلّ ما عملوه في الدنيا.

مفرداتٌ وتعبيرات من سورة العاديات:



الآية	المفردة	التفسير
١	العاديات ضبحاً	صوت أنفاس خيول المجاهدين عندما تركض
٢	فالموريات قدحاً	شرر النَّار الذي يتطاير من حوافر الخيول
٣	فالمغيرات صُبحاً	التي تهجم على الأعداء عند الصبح
٤	فأثرنَ	فحرّكنَ
٤	نقعاً	الغبار الكثيف

منكر لنعم الله تعالى	لكنود	٦
ظهر	حُصِّل	١٠

المعنى العام لسورة القارعة:



(الآيات: ١ - ٥): تتحدّث هذه الآيات عن يوم القيامة؛ يوم يخرج النَّاس من قبورهم للحساب، وفي ذلك اليوم تُقرع القلوب من الخوف، فينتشر النَّاس من شدّة الخوف والاضطراب وكأنّهم فراشات متناثرة. أمّا الجبال العالية، فتتفتّت وتتطاير أجزاؤها في الفضاء كالصوف المتناثر والمتطاير.

(الآيات: ٦ - ٩): تُخبرنا هذه الآيات عن يوم القيامة عندما يقف النَّاس للحساب، فتوزن أعمالهم بميزان العدالة كي يأخذ كلّ منهم جزاءه، وهم على قسمين:

١. الذين ثقلت حسناتهم فيكافئهم الله تعالى بعيشة هنيئة وسعيدة وينعمون بالجنة.

٢. الذين خفّت حسناتهم فيجازيهم الله تعالى بالعذاب في النّار الحامية.

مفردات وتعبير من سورة القارعة:



الآية	المفردة	التفسير
١	القارعة	من أسماء يوم القيامة
٤	كالفراش	كالفراشات
٤	المبثوث	المنتشر
٥	كالهين المنفوش	كالصوف المتطاير
٦	موازينه	حسناته

المعنى العام لسورة التكاثر:



(الآيات: ١ - ٨): في هذه الآيات يُخاطب الله تعالى الناس الذين تشغلهم أموالهم وأولادهم عن طاعة الله تعالى إلى أن وصلوا إلى القبور، أنهم لو كانوا يعرفون الآخرة معرفة حقيقيّة وصحيحة لخافوا من جهنّم وعذابها، وأنهم سوف يرون نار جهنّم، وسوف يسألهم الله تعالى عن النّعيم الذي أعطاهم إيّاه في الدنيا، ولم يستفيدوا منه، ومن هذا النّعيم الهداية إلى الإسلام والإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ والولاية لأهل البيت عليهم السلام.

مفرداتٌ وتعابير من سورة التكاثر:



الآية	المفردة	التفسير
١	ألهاكم	شغلكم
١	التكاثر	كثرة الأولاد والأموال
٢	زرتم المقابر	أصبحتم أمواتاً
٥	علم اليقين	العلم الذي لا شك فيه
٦	الجحيم	النّار

المعنى العام لسورة العصر:



(الآيات ١ - ٣): يُقسم الله تعالى بالعصر وهو الزمان وقد فُسّر على أنّه:
 ١. عصر رسول الله ﷺ. / ٢. الإمام المهدي عليه السلام. / ٣. كلّ الزمان منذ الخلق.
 ويخبرنا أنّ الناس سوف يخسرون يوم القيامة إذا لم يلتزموا بأربعة أمور وهي:
 ١. الإيمان بالله وأنبيائه عليهم السلام ويوم القيامة. / ٢. العمل الصّالح الذي يحبه الله تعالى.
 ٣. التّواصي بالحقّ والالتزام به. / ٤. التّواصي بالصّبر على طاعة الله تعالى.

مفرداتٌ وتعابير من سورة العصر:

الآية	المفردة	التفسير
١	والعصر	الزمان
٢	خُسِرَ	خسارة
٣	تَوَاصَوْا	أوصى بعضهم بعضاً

المعنى العام لسورة الهمة:



(الآيات: ١ - ٩): يتوَعَّد الله

تعالى في هذه الآيات أنه

سَيُعَذِّبُ عَذَاباً شديداً كلَّ

إنسان يذكر المؤمنين بسوء

حال حضورهم، أو حال غيابهم،

وكلَّ من يجمع المال ويعدّه ولا يُنفق منه في سبيل

الله تعالى، فإن كان يظنّ أنّ المال سوف يُخلّده في الدنيا، كلا فإنّه لن

يخلد في الدنيا أحد، بل سيُدخل الله تعالى هؤلاء إلى النار التي تُحطّم

كلّ شيء فيها، وتُحيط بهم، والتي لن يخرجوا منها أبداً، وهذه النار

سوف تصل حرارتها إلى أعماق القلوب فتحرّقها وتُشرف على النفوس

وهي مبدأ الشعور والكفر وموطن الكفر والمعتقدات الفاسدة والنيّات

الخبیثة فتحرّقها كما تحرق الظاهر، وتُطبق عليهم بأعمدة ممدودة على

أبوابها فلا مخرج لهم منها أبداً.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الهمة:



الآية	المفردة	التفسير
١	همزة	ذكر الناس بسوء حال حضورهم
٢	لمزة	ذكر الناس بسوء حال غيابهم
٣	يحسب	يظنّ
٤	لينبذنّ	ليرمى به
٤	الحطمة	النار التي تُحطّم كلّ شيء
٧	تطلع على الأفئدة	تصل إلى القلوب
٨	مؤصدة	مغلقة
٩	عمد ممدّدة	أوتاد تُطبق على أهل النار

المعنى العام لسورة الفيل:



يُخاطب الله تعالى نبيّه محمّداً ﷺ قائلاً له: ألم تعلم يا محمّد كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل (جيش أبرهة) الذين قدموا لهدم الكعبة؟ لقد أفشل ربّك خطّتهم الخبيثة، وحمى بيته الحرام من الدمار، وأرسل مجموعاتٍ من الطيور رمت على رؤوس أفراد الجيش حجارةً من طينٍ يابس، فقتلتهم جميعاً.

مفرداتٌ وتعبير من سورة الفيل:



الآية	المفردة	التفسير
٢	كيدهم	سوء نيتهم
٣	أبائيل	جماعات من الطيور
٤	سجّيل	طين يابس من النار
٥	كعصفٍ	كنبات يابس مبعر
٦	مأكول	أكلته الدواب ثم أخرجته



- ❖ - سورة الزلزلة المباركة هي سورة مدنيّة، ترتيبها ٩٩، عدد آياتها ٨؟
- ❖ - سورة العاديات المباركة هي سورة مكّيّة، ترتيبها ١٠٠، عدد آياتها ١١؟
- ❖ - سورة القارعة هي سورة مكّيّة، ترتيبها ١٠١، عدد آياتها ١١؟

- ❖ - سورة التكاثر هي سورة مكيّة، ترتيبها ١٠٢، عدد آياتها ٨؟
- ❖ - سورة العصر هي سورة مكيّة، ترتيبها ١٠٣، عدد آياتها ٣؟
- ❖ - سورة الهمزة هي سورة مكيّة، ترتيبها ١٠٤، عدد آياتها ٩؟
- ❖ - سورة الفيل هي سورة مكيّة، ترتيبها ١٠٥، عدد آياتها ٥؟
- ❖ - من قرأ سورة الزلزلة المباركة لم يُصبه الله بزلزلة أبداً، ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا، فإذا مات أمر به إلى الجنة فيقول الله عزّ وجلّ: عبدي أبحتك جنّتي فاسكن منها حيث شئت؟.
- ❖ - من قرأ سورة العاديات المباركة، وأدمن قراءتها بعثه الله عزّ وجلّ مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصّة، وكان في حجره ورُفقاءه؟.
- ❖ - من قرأ سورة القارعة المباركة ثقل الله تعالى بها ميزانه من الحسنات يوم القيامة؟.
- ❖ - من قرأ سورة التكاثر المباركة كتب له سبعون ألف حسنة، ومحى عنه سبعون ألف سيئة، ورفع له سبعون ألف درجة، وشُفّع في أهل بيته وجيرانه ومعارفه، وكفاه الله شرّ منكر ونكير؟
- ❖ - من قرأ سورة العصر المباركة ختم الله له بالصبر، وكان مع أصحاب الحقّ يوم القيامة؟.
- ❖ - من قرأ سورة الهمزة المباركة، أبعد الله عنه الفقر، وجلب عليه الرزق، ودفع عنه ميتة السوء؟.
- ❖ - أنّ من قرأ سورة الفيل المباركة أحبه الله تعالى، وأحبّ عمله، وأدخله إلى الجنة؟.



معلومات



* تنزيل سورة العاديات

اجتمع المشركون في المدينة المنورة، وأرادوا مهاجمة النبي ﷺ، فأرسل إليهم رسول الله ﷺ مجموعة من جيش المسلمين لقتالهم في منطقة من مناطق الجزيرة العربية، وقد ذهبت هذه المجموعة ثلاث مرّات دون أن تتمكن من تحقيق النصر، فأرسل النبي ﷺ الإمام علياً عليه السلام لقتال المشركين فكان الإمام يسير ليلاً ويكمن نهاراً حتّى وصل إلى المكان الذي يتحصّن فيه المشركون، فانتظر إلى طلوع الفجر، وصلى بالمجاهدين صلاة الصبح ثم هاجم المشركين مباغتةً، فاستطاع هو ومن معه من جيش المسلمين تحقيق النصر.

عندها نزل الملاك جبرائيل عليه السلام بسورة العاديات ليُبشّر النبي ﷺ بنصر المجاهدين بقيادة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد سُمّيت هذه المعركة باسم الحصن الذي كانوا يتحصّنون فيه واسمه «ذات السلاسل».

* تنزيل سورة التكاثر

كانت القبائل في العصر الجاهلي تتفاخر بكثرة رجالها، وكثرة أبنائها، وأموالها، وكانت تتباهى على القبائل الأخرى بذلك، مع أنّ التفاخر إنّما يكون بالعلم والعمل الصالح، ولا يجب أن يشغل الناس بأبنائهم وكثرة أموالهم، ويغفلوا عن الموت الذي ينتظرهم، بل عليهم أن يستعدّوا ليوم القيامة بالعمل الصالح، والإحسان إلى الناس، فأنزل الله تعالى إليهم سورة التكاثر المباركة لترشدهم وتُعظّمهم.



عن رسول الله ﷺ: «يا سلمان

عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وسترّ من النار، وأمان من العذاب، ويكتب لمن يقرأ بكل آية ثواب مائة شهيد، ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل، وتنزل على صاحبه الرحمة، وتستغفر له الملائكة، واشتاق إلى الجنة، ورضي عنه المولى، وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة، وأعطاه بكل آية ألف حور، وأعطاه بكل حرف نوراً على الصراط، فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربهم، وكأنّما قرأ كل كتاب أنزل الله على أنبيائه، وحرّم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه، وأعطاه بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس، كل مدينة من درة خضراء، في جوف كل مدينة ألف دار، في كل دار مائة ألف حجرة، في كل حجرة مائة ألف بيت من نور، على كل بيت مائة ألف باب من الرحمة، على كل باب مائة ألف بواب، بيد كل بواب هدية من لون آخر، وعلى رأس كل بواب منديل من إستبرق، خير من الدنيا وما فيها، وفي كل بيت مائة ألف دكان من العنبر، سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب، وفوق كل دكان مائة ألف سرير، وعلى كل سرير مائة ألف فراش، من الفراش إلى الفراش ألف ذراع، وفوق كل فراش حوراء عيناء....، وعلى رأسها تاج من العنبر، مكلل بالدر والياقوت، وعلى رأسها ستون ألف ذؤابة من المسك والغالية،



وفي أذنيها قرطان وشنفان، وفي عنقها ألف قلادة
من الجواهر، بين كل قلادة ألف ذراع، وبين يدي
كل حوراء ألف خادم، بيد كل خادم كأس من
ذهب، في كل كأس مائة ألف لون من الشراب،
لا يشبه بعضه بعضاً، وفي كل بيت ألف مائدة،
وفي كل مائدة ألف قصعة، وفي كل قصعة ألف
لون من الطعام، لا يشبه بعضه بعضاً، يجد ولي الله
من كل لون مائة ألف لذة، يا سلمان المؤمن إذا
قرأ القرآن، فتح الله عليه أبواب الرحمة، وخلق الله
بكل حرف يخرج من فمه ملكاً يسبح له إلى
يوم القيامة»^٣.

٣- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٥٨

النشاط الثاني عشر

كيفية حفظ الآيات المتشابهة



«إِنَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ زَادٌ
لِلْإِنْسَانِ، فَوَيْلٌ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا
وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الزَّادِ».

السَّيِّدُ حُسَيْنُ الْبُرُوجَرْدِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

الأهداف



1. أتعرف إلى كيفية حفظ الآيات المتشابهة.
2. أحفظ سورة قريش المباركة.
3. أحفظ سورة الماعون المباركة.
4. أحفظ سورة الكوثر المباركة.
5. أحفظ سورة الكافرون المباركة.
6. أحفظ سورة النصر المباركة.
7. أحفظ سورة المسد المباركة.
8. أحفظ سورة الإخلاص المباركة.
9. أحفظ سورة الفلق المباركة.
10. أحفظ سورة النَّاس المباركة.

المقدمة:

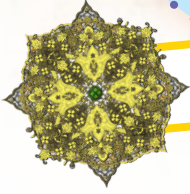
عن رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن واستظهروه،
فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن»^٢.

١- أي احفظوه عن ظهر قلب.

٢- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٥.

تعريف

الآيات المتشابهة



الآيات المتشابهة هي ورود آية أو أكثر في إحدى السور وتوجد الآية نفسها أو آية تشبهها في نفس السورة أو في سور أخرى، نحو:

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^٣،
﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^٤.

ففي هاتين الآيتين المباركتين ورد اللفظ نفسه لكن استبدل موقع الكلمات. ومثال آخر: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي﴾^٥، ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ﴾^٦، ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾^٧، ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^٨، وهنا ورد اللفظ نفسه لكن جاءت كلمة الحق مرة نكرة (حق) وأخرى معرفة (الحق).

صعوبة حفظ الآيات المتشابهة

يوجد في القرآن الكريم الكثير من الآيات المتشابهة. وهذا التشابه يُربك أغلب الحفّاظ فيصبح حفظ الآية مشكل بالنسبة لهم. وتكمن صعوبة حفظ الآيات المتشابهة في أنه عندما يصل الحافظ إلى هذه الآيات من سورة محدّدة قد:

٣- سورة الأعراف، الآية ١٨٨.

٤- سورة يونس، الآية ٤٩.

٥- سورة يونس، الآية ٣٥.

٦- سورة طه، الآية ١٢٨.

٧- سورة آل عمران، الآية ٢١.

٨- سورة البقرة، الآية ٦١.

أ- يقرأ الآية التي تشبهها في السورة الأخرى أو الموضع الآخر مثال: أن يقرأ الحافظ الآية ٤٨ من سورة البقرة وهي ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾، بدلاً من أن يقرأ الآية ١٢٣ من السورة نفسها وهي: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

ب- يُكمل الآيات من الموضع الآخر اشتباهاً بدلاً من قراءة الآيات الخاصة بهذا الموضع، مثال: أن يقرأ ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾، وإذ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾، بدلاً من أن يقرأ ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾.

طرق حفظ الآيات المتشابهة

وبعد أن عَرَفْنَا أهميَّة الالتفات لضبط وتثبيت الآيات المتشابهة بالرغم من صعوبتها ولكن يمكن لنا اتباع الطرق والأساليب التي تسهل عملية حفظها، ومن أهم هذه الطرق:

١. **التدقيق في المعاني:** فالالتفات إلى المعاني يسهل عمليَّة حفظ الآيات المتشابهة بشكل أسرع، إذ يوجد ترابط بين صدر الآية وذيلها، نحو: الآية ١٥١ من سورة الأنعام: ﴿ذَلِكُمْ وَصَلَكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، وفي الآية ١٥٢ من نفس السورة ﴿ذَلِكُمْ وَصَلَكُم بِهِ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»، وفي الآية ١٥٣ من نفس السورة **﴿ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾**. فالآيات هنا مختلفة بعضها عن بعض، وفي كل منها استخدمت كلمة خاصة، ولو دققنا في معانيها سنجد ارتباطاً منطقياً بين هذه الكلمات الثلاثة، أولاً: **التعقل**؛ أي إذا فكر الإنسان يصبح من أهل التعقل والتفكير، وثانياً: **التذكر**؛ أي أنه بعد أن يطلع على حقائق العالم بفكره وتعقله تتجلى أمامه، ويستحضر معتقده وما يؤمن به في ذهنه. ونتيجة الحالة الثانية يصل إلى **صفة التقوى** التي هي كماله^٩. فإذاً عند التدقيق في معاني الآيات نجد الترابط المنطقي بينها ما يمنع الخلط بينها.

٢. **ابتكار الرموز**: يمكن للحافظ أن يتكرر الرموز والإشارات لتسهيل عملية حفظ الآيات المتشابهة من خلال ربطها بالموضوع الذي تتكلم عنه الآية أو باسم السورة، وعندما يريد تذكّر الآيات يربطها بالرموز والإشارات التي وضعها. مثال على ذلك: يقول الله تعالى في الآية ١٧٦ من سورة آل عمران: **﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾**، وفي الآية ١٧٧ من السورة نفسها: **﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**، وفي الآية ١٧٨ من السورة نفسها: **﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾**، فابتكار الرمز لهذه الآيات المتشابهة يكون على الشكل التالي: نجمع أوائل الحروف من الكلمة الأخيرة فنحصل على كلمة (عام).

وفي مثال آخر: يقول الله تعالى في الآية ١٥١ من سورة الأنعام: **﴿ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**، وفي الآية ١٥٢: **﴿ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾**، وفي الآية ١٥٣: **﴿ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾**. قد بينا طريقة حفظ هذه الآيات عبر التدقيق في معانيها، ولكن لمن لم يتأمل في المعاني يمكن له أن يختار طريقة ابتكار الرموز عبر الاستعانة باللفظ فقط، والطريقة هي كالتالي: يكتب الحافظ كلاً من

الكلمات الثلاث المختلفة في ذيل الآيات (تعقلون، تذكرون، تتقون)، ومن ثمّ يختار الحرف الذي لم يتكرر فيها، أو أنه موجود ولكنه أقل من غيره، فيختار من كلمة تعقلون حرف العين، ومن كلمة تذكرون حرف الذال، ومن كلمة تتقون حرف التاء، ثمّ يضع الأحرف الثلاثة بالترتيب ويؤلّف منها كلمة فتصبح [عدت] بمعنى التجأت، وبهذا يكون كل حرف رمزاً ومفتاحاً للكلمات المتشابهة.

٣. **الاستفادة من المصنفات القرآنية:** يمكن للحافظ أن يسهّل على نفسه حفظ الآيات المتشابهة؛ بالاستفادة من الكتب التي صنّفت الآيات القرآنية، ومن أهم هذه الكتب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني، فمثلاً: ورد في القرآن الكريم عبارة ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ و﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، وبحسب تصنيف المعجم المفهرس نجد أن ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تكررت في سورة يوسف، ولم ترد في نفس السورة عبارة ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾، أما عبارة ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فقد وردت في سورة الأنعام، ولم ترد فيها عبارة ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، وبهذا الالتفات تسهل عملية الحفظ وتثبت في الذهن.

٤. **الاستناد إلى الكتابة والخط:** يُفضّل للحافظ أن يعتمد على نسخة واحدة من القرآن الكريم، لأنّ ذلك يسهّل عليه عملية الحفظ، ومن بينها حفظ الآيات المتشابهة، مثال على ذلك: ورد في العديد من سور القرآن الكريم عبارة (نَفْعًا وَلَا ضَرًّا)، و﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾، أي إنّ كلمة نفعاً تقدّمت أحياناً على ضراً وبالعكس، ولو دقّقنا ملياً في المصحف الشريف (الخط العثماني^{١٠})، نجد أنّ الآيات التي تتضمن ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ ترد دائماً في الصفحات اليمنى، والآيات التي تتضمن ﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾، ترد في الصفحات اليسرى، - وهذا لم يكن من قصد الخطاط عثمان طه الذي

١٠- أي المصحف بخط عثمان طه.

دَوْن القرآن ولكنّها من غير قصد- وعلى هذا فعندما نقرأ الآية نستحضر الصفحة وتذكّر أنّها موجودة في الصفحة اليمنى أو في الصفحة اليسرى، ودون تردد ننتبه إلى أنّه إذا كانت الصفحة هي اليمنى نقرأ ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾، وإذا كانت الصفحة هي اليسرى نقرأ ﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾.

ملحوظة: هذه الطرق على سبيل المثال، ويُمكن للحافظ أن يبتكر طرقاً أخرى ويتبعها، فتُصبح ملكة الحفظ عنده راسخة وقويّة.

التكليف

التكليف

أحفظ سورة

قريش المباركة

الناس المباركة

الكوثر المباركة

الماعون المباركة

المسد المباركة

النصر المباركة

الكافرون المباركة

الفلق المباركة

الاخلاص المباركة

تمرينات:



١. أَمَلَا الْفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُ، ثُمَّ أَقْرَأِ السُّورَةَ كَامِلَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ رِحْلَةٍ

رَبِّ رَحْلَةٍ أَلَّذِي مِّنْ

وَعَامَّتُهُمْ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَرَعَيْتَ بِالَّذِينَ يَدْعُ

الْيَتِيمَ وَلَا يَخْضُ عَلَى قَوْلِ الَّذِينَ هُمْ

عَنْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ وَيَمْنَعُونَ

٢. أنسخ سورة الكوثر، ثم أقرأها خمس مرّات قراءة جهريّة. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝﴾

٣. أرْتُبُ السورة، ثم أرقمها، وأحاول أن أكتبها عن ظهر قلب على ورقة بيضاء..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾

﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكُفْرُونَ﴾ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾

٤. أقرأ سورة النصر خمس مرّات، ثم أحاول كتابتها عن ظهر قلب.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ

يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ

تَوَّابًا ۝﴾

٥. أملأ الفراغ بما يناسب، ثم أقرأ الآيات مرّة قراءة ذهنيّة، ومرّة

بصوت مسموع، ثم أقرأها أمام أحد يُجيد القراءة.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا ۝ وَتَبَّ ۝ عَنْهُ

كَسَبَ ۝ سَيَصْلَى نَارًا ۝ وَامْرَأَتُهُ ۝

۝ فِي ۝ مَسَدٍ ۝﴾

٦. املأ الفراغ بما يناسب. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ _____ اللَّهُ _____ لَمْ _____ وَلَمْ _____ لَهُ _____﴾

٧. أعيّد ترتيب الآيات حسب تسلسلها الصحيح. ثمّ أقرؤها خمس مرّات

قراءة جهريّة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٥﴾﴾

٨. اقرا سورة النَّاس المباركة خمس مرّات. ثمّ أحوّل كتابتها عن ظهر قلب.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

٩. املأ الآيات الموجودة بالسورة التي تحويها.

الكوثر
المسد
النصر
الماعون
الإخلاص
الفلق
الكافرون
قريش
الناس

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

المعنى العام لسورة قريش:



مفرداتٌ وتعبيرٌ من سورة قريش:

الآية	المفردة	التفسير
١	لإيلاف	لاعتياد
٣	ربّ هذا البيت	رب الكعبة

اعتادت قريش في كلّ عام أن تُسير قافلتي تجارة. واحدة خلال فصل الشتاء إلى اليمن والثانية في الصيف إلى الشام، وقد جعلهم الله تعالى يألّفون أرضهم المقدسة

خلال رحلاتهم ويشتاقون لها لما فيها من أمن، كي لا تغريهم أرض اليمن والشام، فيسكنون فيها ويهجرون مكة المكرمة. ويخاطب الله تعالى النبي ﷺ قائلاً: يا محمّد، قل لقريش أن يعبدوا ربّ الكعبة المشرفة؛ لأنّه هو الذي يسّر لهم الرزق، فأطعمهم بعد أن كانوا جائعين لعدم توفّر الزرع، وهو الذي أعطاهم الأمن بعد أن كانوا يخافون الغزاة، ومنع جيش أبرهة من الاعتداء عليهم، لكنّهم لم يُقدّروا هذه النعمة، فبدّلوا البيت المقدّس بيت للأوثان، وذاقوا في النهاية نتيجة أفعالهم.

المعنى العام لسورة الماعون:



(الآيات: ١-٣): في هذه الآيات يتحدّث الله تعالى عن نوعين من الناس: الكافر، والمنافق، ويقول: يا محمّد، هل رأيت الذي يكذب بيوم القيامة ولا يؤمن بالحساب ولا الجنة ولا النار؟ هذا الذي يؤذي اليتيم، ولا يُعين المحتاج، ولا يساعد الفقير، ولا يشجّع الناس على مساعدة المساكين، فهذا هو الكافر، وسيكون جزاؤه النار.

مفرداتٌ وتعبيرٌ من سورة الماعون:

الآية	المفردة	التفسير
٢	يدع	يطرد
٣	يحضّ	يشجّع
٥	سahون	غافلون
٧	الماعون	الخير

(الآيات: ٤-٧): في هذه الآيات يُخبرنا الله تعالى أنّ المنافق الذي يتظاهر أنّه مؤمن وليس مؤمناً، وهو الذي يتكاسل بأداء الصلاة، وإذا صلّى، أو قام بعمل صالح، فإنّه يفعل

ذلك كي يراه الناس ليمدحوه، وليس بهدف التقرب إلى الله تعالى. وإذا وجد محتاجاً لا يُساعده، بل يمنع عنه كلّ أنواع الخير، وهذا أيضاً جزاؤه النار.

المعنى العام لسورة الكوثر: ١١

تُخبرنا هذه السورة أنّ الله تعالى أكرم نبيّه محمداً ﷺ بكلّ خير، فأعطاه: النبوة، والقرآن، والجَنّة، وأعطاه الخير الكثير، الذي هو السيدة فاطمة الزهراء ﷺ وأولادها الأئمة عليهم السلام الذين يهدون الناس إلى الصراط المستقيم. وطلب الله تعالى منه أن يشكره وأن يرفع يديه إلى نحره عند تكبير الصلاة، وألاّ يحزن لوصفه بالأبتر الذي ليس له أولاداً ذكوراً، فإنّ الذي قال عنه ذلك، هو الأبتر الذي لا ذرية له.

مفرداتٌ وتعابير من سورة الكوثر:

الآية	المفردة	التفسير
١	الكوثر	الخير الكثير
٢	وانحر	وارفع يديك لنحرك عند تكبيرك في الصلاة
٣	شأنك	مبغضك
٣	الأبتر	المقطوع النسل

المعنى العام لسورة الكافرون:

في هذه السورة يُخاطب الله تعالى النبي محمد ﷺ قائلاً له: قل للكافرين لا أعبد أصنامكم التي تعبدونها، وأنتم لا تعبدون الله تعالى الذي أعبده أنا، وكذلك فلن أعبد أصنامكم، وأنتم لن تعبدوا الله تعالى، فعبادة الأصنام دينكم، وأنا ديني دين التوحيد الذي هو عبادة الله الواحد.

المعنى العام لسورة النصر:

يقول الله تعالى في سورة النصر: إذا نصرتك يا محمد ﷺ على مشركي مكة^{١٢}، ودخلتها فاتحاً، ورأيت الناس وهم يعلنون إسلامهم جماعاتٍ، فسبح الله تعالى على عظمتِهِ واشكره على نعمة النصر لدين الإسلام، واستغفره تعالى، واطلب منه أن يتوب على المؤمنين؛ لأنّه يقبل التوبة من عباده.

مفرداتٌ وتعبير من سورة النصر:

الآية	المفردة	التفسير
١	نصر الله والفتح	النصر بفتح مكّة
٢	أفواجاً	جماعات

المعنى العام لسورة المسد:



مفرداتٌ وتعبير من سورة المسد:

الآية	المفردة	التفسير
١	تَبَّتْ	هَلَكَتْ
٢	أَغْنَى	دَفَعَ
٥	حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ	حَبْلٌ قَوِيٌّ مِنْ اللَّيْفِ مِنَ النَّارِ

تُخبرنا هذه السورة أَنَّ الله تعالى غضب على أبي لهب وزوجته^{١٣} لأنَّهما كذَّبا النَّبِيَّ ﷺ وأذياه، ووضعوا الأَشْوَكَ في طريقه، وأنَّه تعالى قد توعَّدُهما بتعذيبهما في النَّار، ولن ينفع أبا لهب أمواله ولا أولاده يوم القيامة.

المعنى العام لسورة الإخلاص:



تُبَيِّنُ هذه السورة قول الله تعالى للنبي محمد ﷺ: قل يا مُحَمَّدٌ لِكُلِّ النَّاسِ، إِنَّ اللهَ واحد لا شريك له، غنيٌّ عن كُلِّ شيءٍ، وإنَّ كُلَّ شيءٍ يحتاج إليه ولا يحتاج إلى شيءٍ، وإنَّه تعالى ليس له ولد ولا أب ولا أمٌّ، ولا يوجد له شبيه ولا نظير، ولا مثيل.

مفرداتٌ وتعبير من سورة الإخلاص:

الآية	المفردة	التفسير
١	الله أحد	واحد لا شريك له
٢	الله الصمد	تحتاج كل المخلوقات إليه
٤	كفوّاً	شبيهه

١١- قصة تنزيل السورة في فقرة معلومات

أُضيفها إلى ذاكرتي.

١٢- تفصيل القصة في فقرة معلومات

أُضيفها إلى ذاكرتي.

١٣- تفصيل القصة في فقرة معلومات

أُضيفها إلى ذاكرتي.

المعنى العام لسورة الفلق:



تدعو هذه الآيات للالتجاء بالله تعالى - وهو ربّ الصبح - من كلّ من يحمل الشرّ من الإنسان، والحيوان، والجن، ومن شرّ الليل إذا دخل بظلمته، ومن شرّ الساحرات اللواتي ينفثن في العُقد وما هم بضارين من أحد إلا بإذن الله تعالى، وكذلك تدعونا للالتجاء به تعالى من شرّ الحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره.

مفرداتٌ وتعبير من سورة الفلق:

الآية	المفردة	التفسير
١	أعوذ	التجىء
٢	ربّ الفلق	رب الصبح
٣	غاسق إذا وقب	الذي يستتر بظلام الليل لفعل الشرّ
٤	النفّاثات في العقد	الساحرات اللواتي يسحرن بالعقد وما هم بضارين من أحد إلا بإذن الله تعالى
٥	حاسد إذا حسد	الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين

المعنى العام لسورة النَّاس:



في سورة النَّاس يأمر الله تعالى نبيّه محمداً ﷺ أن يُعلِّم النَّاس اللجوء إليه، والإستعانة به؛ فهو ربّهم، ومالكهم، والقادر عليهم وعلى حمايتهم، وهو إلههم الذي يعبدونه فليستعينوا به، ليدفع عنهم شرّ الشَّيْطان، الذي يأمرهم بالمعاصي، ويهمس في صدورهم

ليعملوا السيئات، فالله تعالى وحده قادر على حمايتهم من شرّ شياطين الإنس والجنّ.

مفرداتٌ وتعبير من سورة النَّاس:

الآية	المفردة	التفسير
٤	الوسواس	الشيطان
٤	الخنّاس	الذي يختفي ثمّ يظهر من جديد



- ♦ - سورة قريش هي سورة مكية، ترتيبها ١٠٦، عدد آياتها ٤.
- ♦ - سورة الماعون هي سورة مكية، ترتيبها ١٠٧، عدد آياتها ٧.
- ♦ - سورة الكوثر هي سورة مكية، ترتيبها ١٠٨، عدد آياتها ٣.
- ♦ - سورة الكافرون هي سورة مكية ترتيبها ١٠٩، عدد آياتها ٦.
- ♦ - سورة النصر هي سورة مكية ترتيبها ١١٠، عدد آياتها ٣.
- ♦ - سورة المسد هي سورة مكية، ترتيبها ١١١، عدد آياتها ٥.
- ♦ - سورة الإخلاص هي سورة مكية، ترتيبها ١١٢، عدد آياتها ٤.
- ♦ - سورة الفلق هي سورة مكية، ترتيبها ١١٣، عدد آياتها ٥.
- ♦ - سورة الناس هي سورة مكية، ترتيبها ١١٤، عدد آياتها ٦.
- ♦ - من قرأ سورة قريش أُعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها؟.
- ♦ - من قرأ سورة الماعون ليلاً غفر الله تعالى له، وحفظه إلى الصبح؟.
- ♦ - من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من نهر الكوثر يوم القيامة، وكان مُحدثه عند رسول الله ﷺ في أصل طُوبى؟.
- ♦ - من قرأ سورة الكافرون غفر الله تعالى له ولوالديه؟.
- ♦ - من قرأ سورة النصر، نصره الله تعالى على جميع أعدائه وكفاه الهم؟.
- ♦ - من قرأ سورة المسد لم يجمع الله تعالى بينه وبين أبي لهب؟.
- ♦ - من قرأ سورة الإخلاص جمع الله تعالى له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه؟.
- ♦ - من قرأ سورة الفلق في كل ليلة عند منامه، كتب الله تعالى له من الأجر كأجر من حج واعتمر وصام، وهي رقية نافعة، وحرز من كل عين ناظرة بسوء؟.
- ♦ - من قرأ سورة الناس عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يُصبح، وهي عوذة من كل ألم ووجع وآفة، وهي شفاء لمن قرأها؟.

معلومات



معلومات أضيفها إلى ذاكرتي



* سبب تنزيل سورة الكوثر:

لم يَعِش للنبي محمد ﷺ أولاداً ذكوراً؛ فكان كلما أنجب طفلاً مات ذلك الطفل، فرزقه الله تعالى السيدة الزهراء ع، فصارت قريش تستهزئ به ﷺ؛ لأنه لم يُرزق ببنين، بل رُزق ببنت، وقريش كانت تحتقر الإناث. وذات يوم جاء أحد المشركين إلى النبي محمد ﷺ وقال له مستهزئاً: أنت أتر (أي مقطوع النسل). ولكي يُبين الله تعالى مكانة السيدة الزهراء ع وعظمتها أنزل على النبي ﷺ سورة الكوثر، وإن الوحيد الذي استمر نسله وكثر من جهة ابنته هو رسول الله ﷺ.

* فتح مكة:

بعد أن جاء النبي محمد ﷺ برسالة الإسلام، بقي المشركون الذين يعيشون في مكة يعبدون الأصنام، ولم يدخلوا في الدين الإسلامي، فتوجه النبي محمد ﷺ من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ليفتحها ويخلص أهلها من ظلم المشركين، وقد وفقه الله تعالى لذلك، فدخل مكة فاتحاً من دون إراقة قطرة دم واحدة، وما إن وصل إلى الكعبة حتى حطم الأصنام وطلب من الناس البقاء في بيوتهم بأمان، وبعد هذا النصر الكبير أسلم أناسٌ كثيرون من المشركين وسُمي عام فتح مكة بعام الوفود لكثرة الوفود التي دخلت في الإسلام، ففرح المسلمون بهذا النصر، وحمدوا الله تعالى وسبحوه كثيراً على هذه النعمة.

* حمالة الحطب:

كانت زوجة أبي لهب (عم الرسول ﷺ)، تجمع الحطب والأشواك وترميهم في الطريق التي يمر بها النبي ﷺ كي تؤذيه، ولكن الرسول ﷺ صاحب

الخلق العظيم لم يكن يؤذيها يوماً، وكان يعرف أن الله تعالى سوف ينتقم منها، ومن زوجها أبو لهب الذي كان يؤذي الرسول ﷺ، ويرميه بالحجارة كلما رآه، قائلاً له: لن نُصدّقك يا محمد تبّاً لك، ويقول للناس إنّه ساحر ومجنون وكذاب. فأنزل الله تعالى سورة المسد ليُخبر الرسول ﷺ ويُطمئنه أنّه معه وسوف يُعاقب أبو لهب وامرأته، وسوف يحرقهما بنار جهنّم، وهي التي كانت تحمل الحطب لتضعه في طريق الرسول ﷺ فسوف يلفّ على عنقها حبلاً سميكاً وقاسياً من ليف من النّار عقاباً لها.



المطالعة

الآية التي هزّت المقدّس الأردبيلي قدس...

عندما جاء الشيخ البهائي إلى النجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، حضر يوماً درس مولانا المقدّس الأردبيلي فرأى أنّ المقدّس الأردبيلي قد جلس متواضعاً بين طلابه لا يُعرف من بينهم، وهكذا كان يُعطيهم الدرس حتى ظلّ صدر المجلس خالياً. فتعجّب الشيخ البهائي من شدّة تواضعه، فذهب إليه وأصرّ عليه، وترجّاه لكي يتصدّر المجلس، فسمعوا في هذه الأثناء صوتاً يتلو الآية الشريفة: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^{١٤}، ففتشوا عن مصدر الصوت، وعن القارئ فلم يجدوا له أثراً، فاهتزّ المقدّس الأردبيلي، وارتعشت جميع أعضائه، وتغيّر لونه فقام ثانية وهو يبكي، وعاد إلى مكانه بين الطلبة، وجلس بينهم يُعطيهم درسه^{١٥}.

١٤- سورة القصص، الآية ٨٣

١٥- نعمة الله صالح، تأثير القرآن في الجسم والروح، ص ٢٥٥.

متابعة الحفظ



#	التاريخ	اليوم	الحفظ	الدرجة	مراجعة (جديد)	الدرجة	مراجعة (سابق)	الدرجة	ملاحظات
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									
١٠									
١١									
١٢									
١٣									
١٤									
١٥									
١٦									
١٧									
١٨									
١٩									
٢٠									